

روايات عبير



هيدي ميتر ميار

رحلة غرام



{ رحلة غرام }

لتحميل مزيد من الروايات

الحصرية و المميّزة

زوروا موقع مكتبة رواية

www.rivaya.ga

هذه الرواية هي إهداء خاص و حصري إلى

مشاركي قناة روايات عبر على تيليجرام

رابط قناة روايات عبير

<https://t.me/aabiirr>

تتلم قناة روايات عبير بمشاركة روابط روايات
عبير و أحلام و مختلف الروايات الرومانسية
الحصرية و المميزة

رحلة غرام
العدد رقم 362
هيدى ميترمييار
المركز الدولي

العنوان الأصلي للرواية

**YOU CAN LOVE A
STRANGER**

تأليف

Heidi Mittermeyer

الملخص

ليز رينولدر امرأة شابة تعمل في مكتب
مكافحة المخدرات بالولايات المتحدة
الأمريكية قررت أن تكرس حياتها للقضاء
على تجار السموم البيضاء التي ذهب شقيقها
ضحية لها.... بعثت في مهمة خاصة لكشف
القناع عن شبكة لتجار المخدرات تعمل على

ترويج سمومها في الأوساط الرياضية وعندما
ينجح هؤلاء في دفع بعض أبطال الرياضة
للإدمان يستغلونها للتلاعب بنتيجة المباريات
ليكسبوا المبالغ الطائلة عن طريق
المراهنات..... تقع ليز في حب نجم كرة قدم
الأمريكية زاكاري ماكنيزي المكلفة بمراقبته هو
و زملائه أعضاء فريق كرة القدم
شهير... تسافر معه لقضاء أسبوع في جزر
هاواي وينمو الحب في قلبها ولكن هل

ينسيها واجبها ومهمتها للإيقاع بشبكة

التجار والموزعين؟

الفصل الأول

تري هل ستجرؤ ليز رينولدز على الظهور

على شاشات التلفزيون ؟

راحت تسأل نفسها : كيف قبلت الإشتراك

في برنامج (الحب من أول نظرة)؟

هل تستطيع أن ترفض الآن؟ لا... لقد فات

الوقت.... فبعد خمس دقائق أو عشرة على

الأكثر سوف تأتي جلوريا لتصبحها إلى

ستوديو التسجيل

لقد ساركل شئ على مايرام إلى الآن لقد

أعطوها لوجا لها بمفردها وقاموا بتصنيف

شعرها ووضع اللمسات الأخيرة لمكياجها بل

لقد أقترحوا عليها الذهاب لتناول طعام

الغداء في بوفيه الحديقة الشتوية ولكن ليز لم

تكن قادرة على ابتلاع أى شئ

إن بنت أختها ميشيل بيتمان التي جاءت

خصيصاً من لوس أنجلوس لمساندتها في هذه

المحنة كانت تعتقد أنه يكفي أن يملأ المرء

معدته حتى يستطيع مواجهة أصعب

المواقف.....

-أوه ! كم أنت متوترة الأعصاب ! سأذهب

وأحضر لك بعض الشطائر

-لا , شكرا . أنا لست جائعة

رأحت تعض بأسنانها على شفتها السفلى ثم

أستطردت قائلة :

-أه ! لو كنت أعلم ! لن أغفر لجلوريا أبداً

الزج بي في هذه المغامرة.....أنا أظهر على

شاشات التلفزيون؟! أنة هذا من أصعب
المواقف التي واجهتها في حياتي ولا أستطيع
أن أفعل شئ غير الأنتظار.....والأنتظار

يقتلنى

قالت ميشيل بلهجة قاطعة:

- سأذهب لإحضار بعض الشطائر وكذلك

كأسا من الشراب سوف تشعرين بتحسن

كبير بعد تناولك الطعام

وخرجت إلى الردهة في نفس اللحظة التي

كان يعبرها فيها رجل طويل القامة مفتول

العضلات عريض المنكبين أسمر البشرة من
أثر تعرضه لأشعة الشمس كان يمشى وكله
أعتداد بالنفس وكأنه يؤمن بأن العالم كله
ملك له وبين يديه.....

عادت ميشيل مسرعة لتحتفى داخل اللوج :

– يا ألهى!

كانت شاحبة الوجه تماما

– هل رأيت؟

لم يبدو أى تعبير على وجه ليز وأستطردت

ميشيل قائلة :

-هل رأيت ذلك الرجل الذى كان يعبر

الردهة ؟

-نعم بكل تأكيد. من فى كل كاليفورنيا كلها

لا يعرف زاكارى ماكنزى لاعب كرة القدم

الأمريكية الشهير ؟

رأحت ميشيل تتأمل حالتها وقد أستبد بها

الفرع :

-ومع ذلك تظلين هادئة هكذا ؟!! يجب أن

أقرص نفسى لأتأكد أنى لا أحلم...هل

رأيت زاكارى ماكينزى حقيقة؟ أكثر شباب

الولايات المتحدة وسامة وجاذبية؟..... أنه

أفضل بكثير مما يبدو على شاشة

التلفزيون.....

أن كلمة وسيم لا تكفى لتعطى زاكارى

ماكينزى حقه ذلك العملاق الرياضى بعينه

الزرقاوين الصافيتين وأبتسامته الجذابة

وخصلات شعره المتموجة التى تتهدل ثائرة

على جبهته

لقد كان لاعب الكرة هذا حبيب ملايين

النساء فى الولايات المتحدة الأمريكية

قالت ليز أخيرا:

— أنه شاب لا بأس به ولكن.....

وتوقفت عن الحديث لدخول جلوريا الغرفة

كانت جلوريا مويرس منتجة البرنامج

التلفزيوني هي صديقة ليز الحميمة منذ أن

كانتا تتقاسمان نفس الغرفة في مدينة الطلبة

بالجامعة وأصبحت الآن أحد أفراد الأسرة

تقريبا أليست مخطوبة لشقيق ميشيل الأكبر؟

أنفجرت جلوريا في الضحك عندما رأت معالم

الأنبهار المرسومة على وجه ميشيل :

– أراهن أنك رأيت لتوك زاكاري ماكينزي ؟

– أوه ولماذا لم تقولى أنه سيكون هنا اليوم ؟

– هل كان ذلك سيغير من الأمر شيئاً؟

– بل كل شئ..... كنت سأغير طريقة

تصفيف شعري وأرتدى فستانا.....

قاطعتها جلوريا قائلة:

– أرى أنى قد أحسنت بعدم ذكر

ذلك..... عندما أفكر فى أنه وفرقتة سيقومون

بتدريب فى موسم الصيف بستار مارشال

وأنك نجحت فى الحصول على وظيفة

هناك. أن هؤلاء الشبان المساكين لا يعرفون

ماذا ينتظرهم

- أنى مولعة بلعبة كرة القدم الأمريكية

وخاصة بالأعبين كما أنى أريد أن أربح

بعض المال قبل بدء الدراسة الجامعية

- إنك فتاة يصعب تقويمها

جلست جلوريا على الأريكة بجانب ليز :

- سنقوم اليوم بتسجيل حلقتين من برنامج

الحب من أول نظرة

الأول مع بن كين والثاني مع زاكاري ماكينزي
كان من المقرر أن تظهرى مع كين ولكن

حدث تغيير فى اللحظة الأخيرة

-أوه لا لقد هيات نفسى للظهور مع كين
ولا أستطيع أن أقبل أى تغيير..... تخيلى
ماذا يمكن من يحدث إذا رجحت هذه المسابقة؟
-سوف تقضين أسبوع كاملاً فى هاواى مع
زاكاري وهذا أفضل من قضاء أسبوع مع بن
كين بين شعب الجبال الصخرية كفى عن

الشكوى ملايين النساء يرغبن أن يكن

مكانك في هذه اللحظة

— أن جميع الناس لا ينظرون إلى لأعبي كرة

القدم باعين كعيني ميشيل

وأستطردت ايز صائحة وقد طرأت على

ذهنها فكرة مفاجئة :

— لماذا لا نترك ميشيل تظهر بدلا مني في هذا

البرنامج؟..... أن ماكينزي على كل حال

يصغرنى في السن

ضحكت جلوريا ضحكة ساخرة :

- هذا صحيح... أن ماكينزي طفل صغير في
الثامنة والعشرون من العمر وأنت امرأة كهلة
في التاسعة والعشرون من عمرك
- ستكون ميشيل.....

قاطعتها جلوريا غاضبة :

- أن ميشيل لم تبلغ الواحد وعشرون من
عمرها بعد وأنت تعرفين جيدا شروط
المسابقة تحتم بلوغ هذا السن ثم هل يمكن أن
تتخيلها جالسة أمام زاكاري كاكينزي؟ أنها لن
تستطيع أن تنطق بكلمة واحدة

-ولكنى لا أستطيع أن أذهب إلى هاواى
ليس قبل مرور شهر على الأقل
-وزاكارى أيضا ليس هناك مشكلة كما ترين
-أوه ولماذا يجب أن أكون أنا ضيفة هذا
البرنامج ألا يمكنك أن تجدى بديلة لى؟ كان
من المقرر أن أظهر مع بن كين لماذا بحق
السماء حدث هذا التغيير فى اللحظة الأخيرة
؟

-بسبب كين

وأستطردت جلوريا بعد لحظة تردد:

– أنه لا يريد أن يظهر على الشاشة مع امرأة
تقوم بتقديم الكوكتيل في أحد ملاهى نيفادا
–ولكن أنا

تجمدت الكلمات على شفتى ليز.....ماذا
يفيد الاعتراض؟سوف يقدمها مذيع البرنامج
كمضييفة في أحد المقاهى وسوف تلتصق بها
هذه المهنة حتى إذا أضاف أنها أختارت هذه
المهنة لتظل حرة طوال النهار لممارسة

الرياضة..... أن الرياضة تحتل الصدارة في
مدينة ساوث ليك تاهو ولهذا فان ليز لا تحرم

نفسها من لذة ممارستها. قالت وقد أكفهر

وجهها :

-أنا أرفض المساهمة في هذا البرنامج في مثل

هذه الظروف

-لقد فات الوقت ولا يمكن أن تقولى لا الآن

في برنامج الحب من أول نظرة يقدم المذيع

ثلاث نساء لأحد مشاهير الرجال الذى يلقي

عليهن كل ما يعن له من أسئلة قبل أن يختار
تلك التي ترافقه في رحلته التي تتحمل شبكة
التلفزيون كل نفقاتها. ولقد لأقى البرنامج
نجاحاً متزايداً خاصة عندما خطرت لجلوريا
فكرة اختيار نساء يختلفن بعضهن عن بعض
تماماً سواء من الناحية المظهرية أو الفكرية و

الثقافية

قالت ليز في عناد :

– إذا ما أرغمتني على الوقوف أمام الكاميرا

فسوف أسوء التصرف حتى لا يقع اختيار

ماكنيزى على

هزت جلوريا كتفيها :

– كما يحلو لك يا عزيزتى ولكن لا تنسى أنه

سوف يراك ملايين المشاهدين

وأسرعت صوب الباب وهى تقول:

– يجب أن أذهب لأخطر الضيفة الثانية

بالتغيير الذى حدث فى اللحظة الأخيرة أنا

واثقة بأنها سوف تقلع عيني عندما تعلم أنها

ستظهر مع كين بدلاً من ماكينزي

وأضافت قبل أن تغلق الباب وراءها:

-لقد تأخر التسجيل نصف ساعة أنتهزي

الفرصة لتهدئي من ثورة أعصابك

وأختفت تاركة ليز في قمة الحنق والغضب

-كان يجب أن أقول لا وأقولها بإصرار عندما

عرضوا على الأشتراك في هذا البرنامج

السخيف

ولكنها على عكس ذلك أتصلت بمخدومها
طالبة رأيه في الموضوع ولدهشتها الشديدة
أبدى داور حماسا كبيرا للفكرة :

-سوف تستطيعين بفضل بن كين التسلل إلى
أوساط كنا نريد التسلل إليها أقبلى دون

تردد

وأنقلبت أوضاع اللعبة الظهور خمس دقائق
على شاشة التلفزيون مع محام مشهور إن
أغلبية لن يلتفتوا إليها ولكنهم على العكس

لن ينسوا وجهها أبدا إذا شاهدوها على
الشاشة الصغيرة في صحبة زاكاري ماكينزي
قالت ليز ميشيل :

-إذا كنت مازلت راغبة في الذهاب بعض
الشطائر فأنا لا أمانع الآن... سأكون في
حاجة إلى كل قواى لمواجهة بطلك
المحبوب..... ولكن لا تحضرى شرابا بعض
المياة الغازية يكفى ووجهت لها ميشيل نظرة
ذات مغزى :

– إذا قابلت زاكاري ماكينزي في الردهة
فسأقول له إنك تفكرين فيه وأختفت وهي
تضحك وعادت بعد خمس دقائق تحمل طبقا
وضعت عليه قطعا من اللحم البارد والجبن
– وهذه زجاجة صودا زجاجة شراب بالتأكيد
فكيف يمكن أن يشرب المرء نوعا غير
الأخر؟

لقد زادت مبيعات هذا الصنف من الصودا
كثيرا منذ أن قام زاكاري ماكينزي بالأعلان
عنه

زاد الأنتظار من توتر أعصاب ليز ولكنها
أستطاعت رغم ذلك أن تفكر بتؤده عندما
وجدت نفسها أمام مشكلة عليها أن تجد
حلا لها عليها أن تدرس الوضع وتتبنى
الأستراتيجية المناسبة قالت مخاطبة ميشيل :

—حدثيني عن زاكاري ماكينزي

—أنه بطل فذ من أبطال الرياضة يجب أن

تشاهديه وهو في الملعب إن مهارته لا تجارى

ألم تشاهدى أبدا فرقة جولد راشر على شاشة

التلفزيون؟

قالت ليز بدون حماس :

-شاهدتها كما شاهدها غيرى من الناس
-أن المرء حتى إذا كان لا يهوى لعبة كرة
القدم الأمريكية لا يسعه إلا الأعجاب بما

يرى

وقالت ليز باحتقار :

-كل شئ فى القدم ولا شئ فى الرأس
-أنك تخطئين تماما فزاكارى ماكينزى أنهى
دراسته الجامعية وقد أصبح محترفا عندما

شاهده أحد المدربين وهو يمارس اللعبة في

ملعب الجامعة

-وماذا تعرفين عن حياته الخاصة؟ هل هو

متزوج؟

-لا

هل تمت خطبته؟

-له صديقة... أليسون شيز وهي شقراء رائعة

-شيز؟

-آل شيز من سان فرانسيسكو... نعم... إنها

عائلة واسعة الثراء كثيرا ما تتحدث عنها

الصحف والمجلات ولكن زاكاري أنفصل عن

اليسون في العام الماضي

– أراهن أن هذه الوريثة الغنية لا تراول أى

عمل

– لقد سمعت أنها تتبنى مشروعاً لأنتاج الثياب

الرياضية ولكن هذا المشروع لم يدخل حيز

التنفيذ على حد علمي

– أن زاكاري ماكينزى إذن يفضل النساء

الثريات الجميلات

-واللاتى يتميزن بالذكاء أيضا لقد تخرجت

اليسون شيز من جامعة ستانفورد

-ومن هى صديقته فى الوقت الحالى؟

أستطاعت ميشيل التى تتابع بأهتمام كل ما

يقال عن نجوم جول راشر أن تجيبها:

-بعد قطع علاقته مع اليسون شوهد مع

امرأة تعمل فى البنوك ثم مع صحفية تعمل فى

التليفزيون وأخيرا مع خبيرة إلكترونيات

بإحدى الشركات الكبرى وهكذا ترين أنه

يفضل المثقفات

هزت ليز رأسها :

-أه هذا واضح

بدأت عناصر خطة محددة المعالم تتبلور في

ذهنها الخصب سوف تستطيع بفضل

المعلومات التي حصلت عليها من ميشيل أن

تواجه زاكاري ماكنيزي

ظهرت جلوريا بعد قليل :

-هل أنت مستعدة يا ليز؟ سأصحبك إلى

الأستوديو وسألت ميشيل :

-وأنا...ماذا سأفعل؟

يمكنك أن تشاهد البرنامج الذى سيداع على

الهواء

تركت جلوريا ليز على باب استوديو

التسجيل حيث كان ينتظرها ديريك داينج

مذيع البرنامج وكانت هناك امرأتان تنتظران

قدمتهما جلوريا ليز قبل أن تتركها

-هذه هي ليز التي تعمل نادلة في كازينو

ساوث ليك تاهو وهذه نانسي أستاذة

جامعية وأميلي محامية كانت الأولى سمراء

سوداء الشعر والثانية شقراء وكل منهما أجمل

من الأخرى.....أنهمكنا معا في الحديث دون

الألتفاف إلى ليز

إذا كان ماكينزى يهتم بالنساء الذكيات

فسوف يجد بغيته فى نانسى وإيملى ولن يكون

للنادلة المسكينة أى حظ معه....من حسن

حظها.....

وصل زاكارى فى تلك اللحظة وأحاط به

الفنيون وجميع الحاضرين وأسرع ديريك داننج

بدوره صوب البطل الرياضى

- زاكارى كم أنا سعيد باستقبالك أخيراً فى

استوديوهاتنا لقد تمتعت علينا لفترة طويلة

ولكن هانتذا هنا أخيراً وهذا هو المهم

أبتسم ماكينزى قائلاً:

- كنت مشغولاً تماماً خلال الأشهر الأخيرة

- بكل تأكيد ماكينزى مع سلسلة المباريات

التي قمت بها عبر الولايات المتحدة

راح ديرك يربت بيده على ظهر البطل وكأنه

صديق قديم له وظل زاكارى يبتسم ولكن

خيل لليز أن هذه الألفة التي يديها المذيع

حياله لا تعجبه

وقالت فيما بينها وبين نفسها : كانت ميشيل

على حق إنه أفضل هكذا على الطبيعة من

صورته على الشاشة الصغيرة التفت ديريك

ناحية جلوريا وسألها :

—هلا حدثتنا عن النساء الجميلات الثلاثة

اللاتى اخترقن للظهور فى البرنامج؟

راح زاكارى يتأمل الضيفات الثلاثة وهو لا
يزال يتسم عندما تلاقت نظرات ليز بنظراته
خيل إليها أنها قد تلقت صدمة كهربائية
كانت أول مرة تشعر فيها بمثل لا هذا
الأضطراب فى مواجهة رجل وقالت لنفسها
وهى حانقة على الشعور الذى أنتابها :ولكن
هذه أول مرة أيضا أجد نفسى فيها فى
حضرة رجل بمثل هذه الشهرة
قدمت جلوريا إيملى أولا إلى ماكنيزى :محامية
لامعة من لوس أنجلوس ثم جاء دور نانسى

أستاذة جامعية حاصلة على درجة الدكتوراه

في نظم المعلومات والألكترونيات

وجاء أخيرا دور ليز:

—أما ليز فتعمل في أحد كازينوهات ساوث

ليك تاهو

قبض زاكاري على يدها محبيا وأعتراها

الأضطراب مرة أخرى أما هو فقد بدت عليه

الدهشة :

—أنت تعملين في أحد الكازينوهات إذن هل

تديرين مناضد القمار؟

وأجابت جلوريا بدلا عن المرأة الشابة:
- لا... أنها لا تقرب هذه الموائد بل تظل
وراء البار تقدم الكوكتيل الرائع
لم تنتظر ليز أكثر من ذلك لتقوم بدور
الشقراء الساذجة:

-أوه زاكاري ماكينزي يا لحظى السعيد! أنى
لم أذق طعم النوم منذ أن علمت بإختياري فى
برنامج الحب من أول نظرة أرجو أن أحصل
بعد التسجيل على أوتوجرافك إنه لأبنة أختى
ميشيل أحدى المعجبات بك....

قاطعها زاكارى قائلا :

-بكل سرور... أليست قريبتك ميشيل هذه

هى التى كانت تقف أمام باب لوجك تحديق

بعينين ملؤهما الدهشة ؟

لم تستطيع ليز أن تجيب... كيف عرف أين

يوجد اللوج المخصص لها؟ أنه لم يلتفت يمينه

أو يساره عند مروره بالردهة

أستطرد قائلا:

-لقد شاهدتك فى اللوج وخيل إلى أنك لم

تكونى راضية عن وجودك هنا...

همست المرأة الشابة :

- كم أنت دقيق الملاحظة !

ربت ديريك دايننج مرة أخرى على كتف

زاكاري :

- أنه دقيق الملاحظة بالتأكيد فهذا أمر

ضروري في ملعب كرة القدم أليس كذلك يا

زاك؟

قبض مقدم البرنامج وهو يضحك على ذراع

نجم البرنامج وقاده صوب الأستوديو وراحت

ليز تتبعهما بنظراتها وقد بدأ عليها التفكير

سوف يتحدث ماكينزي أولا مع إيملى ثم
نانسى وأخيرا أنا سوف يتيح لى ذلك فرصة
لدراسة ردود فعله وتغيير استراتيجيتى تبعاً
لذلك

سيكون الأختبار أقل صعوبة مما توقعت
فسيكون من السهل عليها صرف اهتمام
زاكارى ماكينزى عنها محب النساء الذكيات
المثقفات.....سوف يجد ما يرضيه فى نانسى
وإيملى ولكن لدى أنطباع أنه سيختار
نانسى.....

الفصل الثاني

شعر ماكينزى بالأسف الشديد لأنه أشارك في برنامج الحب من أول نظرة إن شهرته لم تكن في حاجة إلى دفعة إضافية كما أن سلوك ديريك دايننج كان يثير حنقه

- كل ما أطلبه منك الآن يا زاك هو أنتظار

لحظة تقديمك للمشاهدين هل كل شئ

واضح يا ترى؟

كان المذيع يتكلم كأنه يتحدث لطفل صغير

يصعب عليه فهم ما يقال له:

-عندما تسمعني أنطق بأسمك عليك أن

تتقدم صوبي وتحييني وسوف نذهب للجلوس

على هذه الأريكة أما المقاعد الثلاثة

فمحجوزة لضيافات البرنامج.....هل كل

شئ واضح حتى الآن؟

واجاب ماكينزى بلهجة جافة لم يحاول أن

يخفيها :

—تماما يا سيد دايننج

لم يلاحظ هذا الأخير شيئا وأستطرد قائلا:

—سوف نتحدث بعض لحظات بعد الفقرة

الأعلانية ثم ستأتى إملى أنها فتاة جميلة اليس

كذلك؟

—جميلة جدا

(ولكنها تبدو باردة قاسية أن لا أحب أن
أقابلها في محكمة أو حتى في أحد الملاعب
الرياضية)

لف داينج ذراعه حول كتف زاكاري
بعد أنتهاء البرنامج سوف نتحدث عن كرة
القدم لقد درست طريقة لعبك وعندى بعض
الأقتراحات أود أن أقولها لك
هاهو ذا أحد أدعياء الرياضة...يا
للعجب...كم يجب من لم يلعبوا كرة القدم

في حياتهم إهداء النصائح إلى اللاعبين

المحترفين

إن زاكاري يقابل مثل هؤلاء الهواة في كل يوم

وأستبد به الملل وراح يتمنى لو يبعد عن هذا

المكان مئات الكيلو مترات سمع موسيقى

التر وأرتفع صوت نسائي يقول:

–تشاهدون الآن برنامج الحب من أول نظرة

مع ديريك داينج

وتقدم هذا الأخير إلى البلاتوهو قد أرتسمت

على وجهه أبتسامة عريضة:

– مساء الخير وأشكركم لوجودكم معنا في هذه

الحلقة الجديدة من برنامج الحب من أول

نظرة أن ضيفنا اليوم هو.....وصمت برهة

..... أن أسماء الضيوف لا تعلن مقدما

وأضاف :

– هل تحبون كرة القدم الأمريكية؟....هل

سبق وسمعتم عن فريق جولدن راش من سان

فرانسيسكو؟.... أن ضيفنا اليوم هو أشهر

لأعبي هذا الفريق.... سيداتي سادتي أقدم

لكم بكل فخر معجزة كرة القدم الأمريكية

زاكاري ماكينزي

وتقدم هذا الأخير بدوره حسب التعليمات

إلى وسط البلاطه ولكن بدلا من أن يتجه

صوب المذيع أقترب من كاميرات التصوير

وهو يلوح بيده قائلا:

—مساء الخير لكم جميعا...

والتفت بعد ذلك فقط صوب ديرك داينج

وصافحه محيا ولم يبد على هذا الأخير أنه

أستاء لعدم تنفيذ تعليماته بحذافيرها

–أذكر لنا زكاري أهم ما قمت به خلال

هذه الأشهر الأخيرة؟

–لقد تنقلت في ربوع الولايات المتحدة فقد

كان برنامج جولدن راشر مثقلا بالمباريات

لقد أنتقلنا من نيويورك إلى سان فرانسيسكو

ومن شيكاغو إلى ميامي

–وصادفكم دائما نفس النجاح

–لقد أنتصرنا في معظم مبارياتنا

–أننا نعلم جميعا أن فريق جولدن راشر لا

يهزم

-إننا نكون فريقا ممتازا وهذا لا يمنع أننا

نتعرض أحيانا للهزيمة

-وأصبحت أنت نجما حقيقيا يا زاكاري

ماكينزي

-أعتقد أن المرء يصبح كذلك عندما يعرفه

الناس في الطريق ويطالبونه بتوقيع اسمه....

-أنها ضريبة الشهرة

-أعتقد ذلك

-يبدو أن ذلك لا يعجبك

ولم ينتظر ديريك الرد وأسرع ليضيف:

– أفهم أن تكرار ذلك يبعث على الضجر

فأنت لا تتمتع بلحظة راحة واحدة

ورأى زاكاري الفخ المنصوب له في الوقت

المناسب فالجمهور لا يستطيع أن يفهم عدم

رضا النجم عن تراحم المعجبين من حوله إن

زاكاري يعتبر بالنسبة لهواة كرة القدم وخاصة

الشباب منهم بطلا حقيقيا ولن يفهم هؤلاء

أن يتمرد على شهرته

- أنى أشعر بالسعادة دائما حينما يتعرفون
إلى فى الطريق وفى اليوم الذى سنصرفون فيه
عن ذلك سأدرى أنى أنتهى
- من المعروف أن مستقبل لاعب كرة القدم
المحترف قصير نسبيا هل فكرت فى المستقبل؟
- هناك عدة إمكانيات ولكنى ما زلت متردد
- وما هذه الإمكانيات ؟
- لم يحن الوقت بعد للحديث عن ذلك

– سأطرق الآن موضوعا حساسا يا

زاكاري.... هل قلبك خالي أم يتربع على

عرشه الآن امرأة جميلة؟

كان زاكاري يكره هذا النوع من الأسئلة

وشعر برغبة في أن يكون قاسيا في أجابته :

– أننى لا أكاد أصافح امرأة حتى أقرأ في

الصحف في اليوم التالى أنه يربطنى بها حب

جامح مجنون

وأصر دايننج على تكرار السؤال:

-ولكن هل هناك امرأة جميلة في حياتك

الآن؟

-لو كان الأمر كذلك لما وجدتني هنا

-إذن دعني أقدم لك ضيفتنا الأولى ولكن

قبل ذلك سنقدم هذه الفقرة الأعلانية

وأنتهز زاكاري هذه الفرصة ليشرب كوبا من

الماء المثلج

وصاح ديريك:

-برافو!

وأضاف بلهجة صادقة:

– أنت تحسن التصرف

– أنه ليس أول برنامج تلفزيوني أشرت فيه
لقد أصبحت الكاميرات وأجهزت التسجيل
جزء من حياته زهر يعلم أن الصحفيين كثيرا
ما يمتطرو من النجم بأسئلة محرجة غير متوقعة
ولكنه تعلم كيف يتفادى هذا الشراك ولكن
سوف يقع عليه في الجزء التالي من برنامج
الحب من أول نظرة عبء القاء الأسئلة لقد
جهز وهو في السيارة التي أقلته إلى الأستوديو
عددا منها

أرجو أن تكفى هذه الأسئلة على العموم
سوف أجد غيرها عند الضرورة
لم يكن زاكاري يفهم ماذا يدفع مثل هؤلاء
الفتيات الجميلات المثقفات الأشرار في مثل
هذه البرامج فيبدو أنهن ناجحات في حياتهن
المهنية كما أن جماهن يجعلهن دون شك
ناجحات أيضا في حياتهن العاطفية
هل هو بريق الشهرة؟ قد يكون ذلك
صحيحا بالنسبة لتلك التي سيقع اختياره
عليها لقضاء أسبوع معها في هاواي ولكن ما

هو الموقف بالنسبة للأثنتين الأخريين؟ كيف

يمكن أن تتحمل امرأة وهي تبتم أن

ترفضها شخصية مرموقة على الملأ أمام

أصدقائها وأفراد عائلتها وملايين المشاهدين؟

قال ديريك بعد أنتهاء الفقرة الأعلانية :

—هذه أولى المتسابقات لقد حان وقت

الأمتحان العسير هيا بنا يا زاكاري

طلب هذا الأخير من إيملي أن تتحدث عن

طفولتها وأسرتها قبل أن يتعرض للحديث عن

مهنتها أجابت بعبارات قصيرة دون أن تتعد

عن جوهر الموضوع

وأدرك زاكاري فجأة لماذا قبلت هذه المحامية

الأشترك في البرنامج إن هالة المجد التي تحيط

بالمشاهير تنعكس على كل من يحيطون

بهم.... ماذا تأمل إيملي؟ أن تتباهى أمام

أصدقائها أو عملائها بمعرفة زاكاري ماكينزي

لا بد أن قضاء سبعة أيام معه في هاواي يمثل

دفعه قوية لأعمالها

أنى لن أساعد امرأة طموحة على تنفيذ

مخطتها

لطالما قال له صديقه بول ترافر إنه متردد

ومرتاب

— أنت تبحث عن الكمال يا صديقى وكأنه

موجود فى عالمنا هذا !

— بن شهرة بول ترافر لا تدانى شهرة ماكينزى

ولكنه رغم ذلك معروف فى عالم كرة القدم

لقد تزوج منذ ثلاثة سنوات من إحدى

صديقات طفولته وهو يبدو سعيدا

جدا...بينما ضيقت أنا ثلاث سنوات مع

اليسون.....أنها غلطة عمره وهو مصمم

الآن على عدم تكرارها

أرتفع صوت ديريك داينج :

-وهذه هي المتسابقة

الثانية.....نانسى.....

أسترسلت هذه الأخيرة في حديث لا ينتهى

عن عملها عندما ألقى إليها زاكارى سؤاله

الأول.....إن أى شئ آخر فى العالم باستثناء

نشاطها المهني لا يثير اهتمامها ومن الواضح
أنها تحتقر الرياضيين بل التليفزيون أيضا
كان هدفها من الأشتراك في البرنامج واضحا
لقد وجدت الفرصة للحدث عن رسالة
الدكتوراه التي تعده عن نظم المعلومات
وأستخدم الحاسبات الإلكترونية في المدارس

الأبتدائية

وجاء دور ليز بعد فقرة اعلانية أخرى
كان زاكاري قد قال لنفسه عندما وقع بصره
عليها في اللوج كم أحب أن تكون هذه

إحدى المتسابقات الثلاث اللأتى سوف
يقدمهن لى ديريك دايننج بعد قليل. ولكن كم
كانت خيبة امله كبيرة عندما بدأت تتكلم
وحاول زاكارى أن يجد لها الأعذار
إن بعض الناس يعترضهم الأضطراب الشديد
عندما يتحدثون مع شخصية مشهورة
فيتلثمون ويقولون أى شئ
كانت ليز قد عبرت البلاتوه وهى ترتدى
حذاء مرتفع الكعبين وستان قصير من
الساتان المحلى بالترتر الفضى اللون وراح

زاكاري يتأمل قوامها الممشوق لحظة ويتخيل

نفسه مع هذه الحورية الشقراء على شاطئ

البحر في هاواي

جلست المرأة الشابة بعد أن أزاحت

خصلات الشعر المتهدل على جبهتها إلى

الوراء وراحت تواجه نظرات زاكاري في جرأة

ما أجمل هاتين العينين ! هل هما خضراوان أم

رماديتان؟ على كل حال أنه امرأة بارعة

الجمال

لم تكن ليز تتمتع بالجمال الكلاسيكي الذي
كان يميز أليسون أنها تبدو من النظرة الأولى
ماكرة تفيض بالحيوية والحياة

-لقد أستطاعت ضيفتنا الثالثة ليز أن تجمع

بين العمل ومنتعة الحياة فهي تجهز كؤوس

الكوكتيل في أحد كازينوهات نيفادا وتمارس

الرياضة أثناء النهار

سألها زاكاري :

-لماذا اخترت هذه المهنة يا ليز؟

- كنت قبل ذلك أعمل في أحد مكاتب
بسان فرانسيسكو أدق على الآلة الكاتبة
طوال اليوم كل ذلك من أجل أجر متواضع
دون أى أمل فى الترقية لم يكن فى مقدورى
أن أتخيل البقاء هكذا حتى خروجى إلى
المعاش كنت أرغب فى التغير وفى أحد الأيام
قرأت فى حظك هذا الأسبوع ضرورة أنتهاز
أول فرصة عمل تسنح لى وهكذا أصبحت
مضيفة فى أحد الكازينوهات !

لقد أجبته بصراحة ولكن يبدو أن هذا لا
يرضى زاكاريا كان يأمل أن تكون ليز أكثر
تألقا أمام عدسات التصوير

- لا يستطيع المرء أن يقدم كؤوس الكوكتيل
للزبائن طوال حياته هل فكرة فيما يمكن أن
تفعله خلال عشرة أو خمسة عشر عاما؟
- بعد عشرة أو خمسة عشر عاما! لا أحد
يعلم ماذا يمكن أن يحدث بعد مرور كل هذه
السنوات فمن الممكن أن تدهمني إحدى
السيارات أو أغرق في أعماق البحر

وهزت ليز كتيها:

— ما جدوى التفكير في الغد؟ أنى أتمتع بحياتي

الآن وهذا هو المهم

يا لها من عدم مبالأة! أنه يعلم أنه سوف

يعتزل الملاعب بعد سبع أو ثمانى سنوات

ولكنه يفكر من الآن فى عدع الأمكانيات

والأختيارات بعد توديعه كرة القدم

وسأل ليز مرة أخرى:

— ما الذى دفعك للاشتراك فى برنامج الحب

من أول نظرة؟

— يا له من سؤال..... كيف يمكن أن يرفض
المرء قضاء أسبوع في هاواي بالمجان!..... أنه
في هذه الحالة يكون مجنون من دون شك
بدأ زاكاري يشعر بالملل من إجابات ليز وتمنى
أن ينتهي البرنامج سريعاً
وراح يفكر: هناك أمر غير طبيعي لا يستطيع
تحديده ترى ما هو؟
هل ليز مجرد فتاة شقراء غبية؟ أنه ليس متأكد
من ذلك رغم إجاباتها الساذجة
نفض فجأة وأقرب من مقعدها وهو يسألها :

-هل لك أصدقاء كثيرون؟

-بكل تأكيد

كانت قد أستعادت السيطرة على نفسها

تماما

-أود أن أصبح أحد أصدقائك يا ليز

لمع بريق غامض في عينيها وهي تقول:

-أن المرء في حاجة دائما الى الأصدقاء....

فقطع ديريك داينج حديثها قائلاً:

-زاكاري لقد حانت لحظة الاختيار ولكن

بعد هذه الفقرة الأعلانية

عاد لاعب الكرة ليجلس في مكانه على
الأريكة ولكن ليز كانت تحس أن نظراته لا
تفارقها وطلبت مساعدة جلوريا من
المتسابقات مغادرة البلاطوه وأسرعت ليز
صوب زاكاري بدل من أن تتبع خطوات
زميلاتها

—أنا لا أحب هاواي وأكره لعبة كرة القدم
وأعتبرها من أسخف اللعبات الرياضية
وأضافت بلهجة متوسلة :

– أرجوك يا سيد ماميزى لا تختارنى... أذهب

مع ناسى أو مع إيملى..... يمكنك عند

إذن أن تقضى أجازة طيبة

وبداً نفاذ لاصبر يبدو على ديريك :

– ما هذا يا ليز هيا أخرجى

وصاحت مساعدة جلوريا :

– ليز...أسرعى فسوف يبدأ التسجيل على

الهواء من جديد

وغادرت المرأة الشابة البلاطوه ولم يبقى فى

المكان غير ديريك دايننج وظيفه وسأل

زاكارى مقدم البرنامج:

-هل يحدث ذلك كثيرا؟.

وأجاب دايننج :

-أوه! نعم..... كثيرا ما تخون الأعصاب

الضيوف

لم يصدقه زاكارى: أن سلوك ليز أدهشه وأثار

أهتمامه ماذا يجب أن أفعل الآن؟

أن المشاهدين يتوقعون من طريق إجرائه
للحوار مع المتسابقات أن يقع اختياره على
ليز وللكن زاكاري لم يشعر بالأرتياح لفكرة
إجبار المرأة الشابة على مصاحبته إلى هاواي
فهي تبدو زاهدة في هذا تماما

ومع ذلك فإن أحدا لم يرغبها على الأشتراك
في البرنامج

كان زاكاري مشوش التفكير ولكن غريزته
كانت تدفعه إلى الاعتقاد بأن هذه الفتاة

الشقراء الساذجة تخبيء له الكثير من

المفاجآت

لم تغادر عينا ليز وهي في اللوج شاشة

التليفزيون آه! يا لها من محنة.....الحمد لله

أنها أنتهت

أستمريت نانسي وإيملى في تجاهلها وظلنا

تبادلان الحديث بصوت خافت

كانت ليز مقتنعة بأنها لعبت دور الفتاة

الساذجة بإقتدار ولكن سوء حظها جعلها

تنجح في الأستئثار بأهتمامه

أنتهت الفقرة الأعلانية وظهر وجه زاكارى

الباسم على الشاشة الصغيرة

-الآن يا زاكارى على من وقع أختيارك؟ ترى

من منهم ستصحبك إلى هاواى

إيملى.....نانسى.....أم ليز؟

-كان الأختيار صعب فالمتسابقات الثلاثة

جميلات جذابات والأمر يتوقف على ما

أريده أنا خلالأسبوع الأجازة هذا.....

إنى أريد الأسترخاء ونسيان كل شئ عن كرة

القدم والملاعب وأعتقد بعد تفكير طويل أن

ليز ستكون الرفيقة المثلى لى على شاطئ

هاواى

-برافو!

كان ديريك داينج سعيدا مبتهجا ولكنه

يبدو كذلك دائما بغض النظر عن القرارات

التي يتخذها ضيوف البرنامج

وصاح :

-ليز.....أسرعى بالمجئ

ظهرت المرأة الشابة على البلاطوه وقد رسمت

على شفيتها ابتسامة مغتصبة لقد حدث

أسوأ ما كانت تتوقع

تقدم زاكاري منها وأمسكها من كتفها كانت

ليز طويلة القامة وكانت ترتدى حذاء مرتفع

الكعبين ومع ذلك لم تتعد كتفى البطل وتركته

يقودها حتى الأريكة حيث أجلسها زاكاري

إلى جانب دايننج قال هذا الأخير:

– ليز..... زاكاري..... سأعرض عليكما

الآن فيلما تسجيليا قصيرا عن اللجنة التي

يقدمها لكما البرنامج الحب من أول نظرة

وظهرت على الشاشة الشواطئ الحاملة

وأشجار جوز الهند وعقود الأزهار الأستوائية

والفنادق الفاخرة

– لقد طلبنا من جلاديس تيزر مندوبة قناتنا

التليفزيونية بهاواي ملازمتكما طوال الرحلة

وهكذا فسوف لا يفوتكم شئ من جمال هذه

الجزر التي تنتمي لعالم الأحلام وسيكون

معكما أيضا أحد مصورينا ونرجو أن يعود لنا
بفيلم جميل عن رحلتكما هذه في المحيط

الهادى

وعزفت القطعة الموسيقية التى تنبئ بإنهاء
البرنامج ولحقت جلوريا بالرجلين وتظاهرت
بعدم رؤية النظرة النارية التى وجهتها لها ليز
وأستدارت صوب زاكارى قائلة :

—فلتحدث الآن عن التفاصيل

العملية.....متى أزمعتما الرحيل ؟

وصمتت برهه ثم أستطردت قائلة:

–أريد أولاً أن أتكلّم في كل هذا مع ليز

لم تجبها الشابّة وغادرت البلاتوه خلف

جلوريا وهى تفكر:

لقد أكثرت من الكلام حتى الآن وقد قادنى

ذلك إلى هذا المازق عليا أن أترك لرئيسى

مهمة إيجاد حل لهذا المازق فهو الذى دفعنى

للأشتراك فى هذا البرنامج

كانت ميشيل تنتظرها فى الردهة :

–لقد عمدت إلى المبالغة في كل ما قلت على

العموم لقد كنت أتوقع أنك ستلعبين تلك

اللعبة السخيفة

لحق بهم زاكاري وراحت ميشيل تنظر إليه في

وله :

هل أخبرتك ليز أنني من أشد المعجبات

بك؟ وإذا رفضت أن تصحبك إلى هاواي فأنا

على استعداد لأن أحل محلها

وقال زاكاري وهو ينفجر ضاحكا :

–لن أنسى أقترحك هذا ولكن دعيني أن
أحاول إقناع ليز ترى كيف أستطيع أن أفعل
ذلك؟ أنى أنتظر نصيحتك فأنت تعرفينها

جيذا

–حسنا يمكنك أن.....

قطعت حديثها عندما رأت التعبير الغاضب

المرتسم على وجه ليز ثم همست قائلة:

–أعتقد من الأفضل أن أظل بعيدة عن هذا

الموضوع برمته

تأبطت جلوريا ذراع ميشيل وقادتها إلى

الخارج قائلة:

- فلندعهما يتحدثان بهدوء

وأستطردت موجهة حديثها إلى ليز وزاكارى :

- سنكون فى أنتظاركما فى الحديقة الشتوية

- هل تكرهين هاواى حقيقة ؟

قالت المرأة الشابة لنفسها: أن الصراحة حتى

حد معين خير من الأكاذيب

- لم يسبق لى زيارتها

- إذن لماذا.....

قاطعته قائلة:

-دعني أشرح لك الموقف سيد ماكينزي. لم تكن لي أية رغبة في الاشتراك في هذا البرنامج لقد قبلت لأقدم خدمة لجلوريا كنت سأشارك

في برنامج بن كين ولكن حدث تغيير في اللحظة الأخيرة أرجو ألا تغضب مني لأنني أقول الحقيقة لم يكن في نيتي أبدا أن أربح هذه الرحلة.....

-أهذا لأنني لاعب كرة قدم وليست محاميا مشهور مثل بن كين؟

– أنه لم يكن ليختارني أبدا فأنا ليست المرأة

التي يفضلها

بدأت ليز تشعر بعدم الأرتياح

ما كان يجب على أن أتفوه بمثل هذه

العبارات القاسية ضد كرة القدم ولاعبها

لماذا هاجمت زاكاري ماكينزي بهذه الطريقة؟

إنه رجل دمث الخلق لا يستحق أن أقف منه

مثل هذا الموقف العدائي

قالت المرأة الشابة في محاولة منها لأصلاح

خطئها:

– أنا ليست ضد لعبة كرة القدم فأنا لست
خبيرة بها ولكني رأيتك على شاشة التلفزيون
وأنت تلعب إنك بطل من الدرجة الأولى لقد
قلت ما قلته لأنني لم أكن أريد مغادرة ساوث
ليك تاهوو.....

قاطعها زاكاري قائلاً :

– أصغى إلى يا عزيزتي... فسواء رضيت أم
كرهت فقد فزنا معا بالإقامة أسبوعاً في
هاواي وينتظر المشاهدين أن يروا فيلما
وريبورتاجاً كاملاً عن أجازتنا هناك ولهذا وفي

حالة عدم أنشغالك بتحضير وتقديم

الكوكتيل

ولم يكمل جملته وأدركت ليز أن حججها لن

تجديها شيئاً فغيرت من تخطيطها

—أنا في الحقيقة ليست نادلة ولكنى أعمل

كبوليس سرى ووظيفتى الحقيقة هى مراقبة

العاملين فى الكازينو

وسأل زاكارى نفسه ترى هل تقول الحقيقة

هذه المرة؟ أن المرأة التى تقف أمامه الآن

وكلها ثقة بنفسها لا تشبه فى شئ تلك الفتاة

السادجة التي كانت تتلعثم في حديثها أمام

الكاميرات

وسأل زاكاري:

-هل تعرف جلوريا ذلك؟

-نعم فهي تكاد تكون من الأسرة..... أنها

خطيبة شقيق ميشيل الأكبر.... إن الأقارب

فقط هم الذين من حقهم معرفة طبيعة مهنتنا

إدارة الكازينو نفسها لا تعرف ذلك فقد

أرسلت إلى ساويث ليك تاهو عن طريق

المركز الرئيسي..... وسوف أتعرض

للمتاعب إذا أكتشف أحد أني بحت لك

بحقيقة وظيفتي

-حسنا فليكن الأمر كذلك ولكن ماذا

يمنعك من الذهاب إلى هاواي ؟

-أنني لا أملك الرغبة ولا الوقت للقيام بهذه

الرحلة فلا شيء يهمني خارج نطاق عملي

-يا لها من حياة مملة! العمل ولا شيء غير

العمل.....

-أصغ إلى يا سيد ماكينزي

-زاكاري

–أصغ إلى يا زاكارى دعنى أعش بالطريقة

التي أحبها

–ولكنك فى حاجة إلى الراحة والأسترخاء من

وقت إلى الآخر

قالت ليز وهى تبسم:

–وبالتأكيد تريد أن تكون أستاذى فى هذا

المجال

أبتسم بدوره: لأن فكرة قضائه أسبوع مع

هذه المرأة المتعددة الجوانب بدأت تروقه

أكثر فأكثر

-أعتقد بلا فخر أنى سأكون أستاذًا متميزًا
-هل يعجبك حقًا أن تقضى أسبوعًا تحت
عدسات الكاميرات؟ أن هذا لا يستهوينى
إطلاقًا وإذا كان لى أن أقدم لك نصيحة فهى
هذه: لا تصحبنى إلى هاواى فسوف تندم

سريعًا

-لماذا؟

-أولًا لأنى ليست سهلة القيادة كما أنى لا
أعرف أن أتحدث عن شىء غير عملى

ووظيفتي أنت لا تعرف إلى أى مدى يمكن أن

يصبح ذلك مملا بمرور الوقت

لم تتح لليز الفرصة لأن تقول أكثر من ذلك

فقد بدأ زاكارى يضحك بملء شذقية

وصاحت المرأة الشابة :

-هل تجد الأمر مسليا ؟

-نعم.....جدا

وأستطرد قائلا:

-سوف نجد طريقة نهرب بها من المصور

-وماذا عن جلاديس تيبز التي تعرف أسرار

الجزيرة وخفاياها ؟

-سيمكنا التخلص منها أيضا

وتقدم منها وعلى شفثيه أبتسامة عريضة
جذابة ولكن البريق الذى كان يلمع فى عينيه
جعلها تأخذ موقف المدافع وقالت بلهجة
جافة:

-إذا لمستنى يا ماكينزى فسأجعلك تندم
لأنك لا تضع مهمات الوقاية التى يرتديها
لاعب كرة القدم الأمريكية

توقف زاكارى فى مكانه لكنه أنفجر ضاحكا

من جديد:

- لقد بات أشعر بالخوف.... سأترك لك

مهمة التخلص من المصور

وصاحت ليز وقد نفذ صبرها :

- لن يكون هناك بالنسبة لى لا مصور ولا

رحلة إلى هاواى

- هذا ما سوف نراه.... فلنذهب للحاق

جلوريا وقريبتك

قالت ليز لنفسها : ما الفائدة من النقاش معه
أكثر من ذلك؟ أنه لا يريد أن يقتنع بشئ مما
أقول..... يا له من رجل عنيد!!
لم يبق أما المرأة الشابة غير أمل واحد: أن يجد
رئيسها حلا لهذا المازق

الفصل الثالث

&&&&&&&

كانت قد مضت ثلاثة أشهر منذ بدأت ليز مهمتها في كازينو داياموند وكان رئيسها داور قد تردد قبل أن يعهد إليها بهذه المهمة كانت الفتاة قد خرجت لتوها من المستشفى وكانت في حاجة إلى فترة راحة لقد أنتهت مهمتها السابقة بأعتقال مجرم شهير يدعى هيجينز ولكنها كانت نهاية مأساوية فقد

أستطاع أن يطعن ليز بسكين قبل أن يتمكن
منه رجال الشرطة وظلت ساعتين في غرفة
العمليات وتم نقل الدم إليها أكثر من مرة
لكن المرأة الشابة التي لا تتحمل البعد عن
عملها أصرت على القيام بالمهمة الجديدة
وقبل داور مرغما أرسلها إلى الكازينو حيث
كان يشك في وجود نشاط في هذا الملهى
لترويج المخدرات في الحقيقة لم يكن لديه
بديل في ذلك الوقت ليعث به إلى هناك كان
المهربون يشكون في كل شئ وكل أنسان

ولهذا لم يكن هناك خير من ليز بشعرها
الذهبي وعينيها الزرقاوين وقوامها الممشوق
الذى يماثل قوام عارضات الزياء للقيام بهذه
المهمة دون إثارة شكوك حولها

فى اليوم التالى لتسجيل برنامج الحب من أول
نظرة أخذت ليز طريقها إلى الكازينو وهى
ترتدى الزى الرسمى جونلة سواده وتى شيرت
مخطط باللونين الأسود والأبيض وبيريه أحمر
فاقع اللون

كان رئيس خدم المطعم واقف يباشر عمله :

– آه! هاهي نجمتنا الوطنية هل سار كل شئ

على ما يرام؟

– هل تعلم أنه كان من المقرر لي أن أظهر مع

بن كين؟

– هل تخلف عن المجيء؟

– لا.... لكنه رفض في اللحظة الأخيرة

الظهور على الشاشة مع امرأة تعمل في أحد

الكازينوهات

- من يظن نفسه بن كين هذا؟ إنها مهنة

كغيرها من المهن لقد فشلت إذن رحلتك

بسبب هذا المدعى المتعجرف

- لقد أشتركتفى البرنامج رغم ذلك.... سوف

يمكنك أن تراه على شاشة التلفزيون يوم

الجمعة القادم

- ولكن مع من؟

- مع زاكارى ماكينزى

بدأ الأهتمام الشديد على وجه رئيس الخدم

- إنه أفضل مائة مرة من بن كين

وأستطرد بعد لحظة تفكير

-هل سيتذكرك إذا أرسلت إليه خطابا؟ يمكن

أن ندعوه للمجئ إلى الكازينو في أثناء فترة

مباريات الجولف إن هوايتيكر يبحث دائما

عن الشخصيات الشهيرة ليكونوا ضيوف

شرف هذه الحفلات الخيرية

إن هوايكتير مدير الكازينو لا يتراجع أمام

أى شئ لتوفير الدعاية لكازينو داياموند

وكانت ليز تحاول بناء على تعليمات رئيسها

التسلل إلى دائرة أصدقائه ولكن جهودها

ظلت غير مثمرة حتى الآن

قالت المرأة الشابة :

-لقد ربحت إقامة سبعة أيام في هاواي مع

زاكاري ماكينزي ولكني أخبرتهم أنني لا

أستطيع القيام بإجازة الآن.....

-ماذا؟ هل تظنين أنني سأمنعك من الرحيل

؟

لم تعد ليز تفهم شيئاً ففي العادة يرفض هذا
الرجل منح مرؤسيه أية إجازات حتى لو كان

ليوم واحد

-ولكن عملي....

-أنه سينتظرك حين عودتك وإذا أستطعت
إقناع ماكينزى بالرجوع إلى هنا فإن هوايتيكر لن
تتردد في منحك مكافأة

قالت المرأة الشابة في دبلوماسية:

-قل للسيد هوايتيكر إنني سابدل قصارى

جهدى

ولكنها في الحقيقة لم يكن في نيتها رؤية

زاكاري ماكينزي مرة أخرى

قال رئيس خدم المطعم بعد أن تأملها من

قمة رأسها إلى أخمص قدميها :

– آه! أدرك لماذا وقع اختياره عليك إنني ما

كنت أتردد لحظة واحدة لو كنت مكانه

حاولت ليز أن تبسم :

– إذا كان هذا إطراء من جانبك فشكرا لك

توجهت المرأة الشابة بعد هذه الكلمات إلى

الموائد المكلفة بخدمتها وأستوقفها أحد

الزبائن قائلاً:

-متى سنخرج سويًا أيتها الجميلة ؟

كانت ليز على الأستعداد لقبول أى دعوة

تساعدتها فى تأدية مهمتها ولكن هذا الزبون

لا يرجى شئ من ورائه

-أسفة... إن خطيبي شديد الغيرة وأنا أعود

إلى منزلى مباشرة بعد أنتهاء العمل

-يا للأسف!

كان بيل جينارو خطيب المرأة الشابة
المزعومة أحد أفراد جماعة داور وقالت ليز
لزملائها العاملين في الكازينو إنه طيار في
شركة نقل محلية وكانت تضيف دائما :
- لكنه للأسف يخسر كل ما يربحه على موائد

القمار

حضر هوايتيكر إلى الكازينو في أثناء فترة
السهرة بصحبة مطرب شهير كان يغنى في
صالة الأستعراضات كل ليلة

رأت ليز الرجلين جالسين على طاولة قريبة
من البيانو الكبير حيث راح أحد الموسيقين
الذى كان يرتدى السموكنج يعزف مقطوعة

ترجع إلى الأربعينيات

وهرول رئيس خدم المطعم إلى البار :

-أسرعى لتلبية طلب هوايتيكر

-أننى لا أخدم هذه المائدة.....أنها تخص

تينا

-أن السيد هوايتيكر يريد أن تقومى أنت

بخدمته

وأضاف وهو ينظر إليها نظرة ذات مغزى :
- إن الأخبار يتم تداولها بسرعة خاصة عندما
أتكفل أن بذلك

وتوجهت المرأة الشابة دون نقاش إلى المائدة
التي يجلس إليها المدير المسؤول عن الكازينو
قال هذا الأخير وهو يتسم أبتسامة عريضة
:

برافو لقد علمت إنك ربحت رحلة إلى جذر
هاواى وطرق هوايتيكر فى الحال الموضوع
الذى يهمه :

-يجب أن تعملى على مجئ زاكارى ماكينزى

إلى ساوث ليك تاهو خلال فترة مباريات

الجولف

-فى منتصف أغسطس؟ ستكون فرقة جولدن

راشر فى قمة فترة التريب

-على ملعب مارشال الذى لا يبعد كثيرا عن

هنا عليك أن تجدى وسيلة لإقناعه فأنا أعلم

أن المدرب ملتزم جدا فى عمله

قالت المرأة الشابة دون أن تتعهد بشئ:

-ثق يا سيدى باننى سأبذل قصارى جهدى

—حسن جدا.....أحضري لنا كأسين من

الشراب

وأضاف بلهجة جافة:

—وقولي لرئيس خدم المطعم أننى أريد أن

أتحدث إليه

—حسن يا سيد هوايتيكر

وأتجهت ليز صوب البار وهى تفكر فيما

بينها وبين نفسها:

إننى لأتساءل إذا كنت قد قلت من خطورة

هوايتيكر

كانت تعتبره حتى الآن كذب لا خطر منه
ولكن مثل هؤلاء الرجال لا يصدرن الأوامر
بلهجة قاطعة هكذا

كان من الأمور المعروفة أن صالات لعب
القمار تعد ستار يزاول خلفه نشاط ترويج
المخدرات وكان داور يراقب كازينو داياموند
منذ فترة دون أن يكتشف شيئاً حتى الآن
كانت ملكية الكازينو موزعة بين عدة
شركات وكانت إدارته معقدة للغاية حتى أن
احداً لا يعرف بالضبط من هو المشرف

الحقيقى على هذه الإدارة وربما هوايتيكر هو

الخيط الموصل إلى الرأس المدبر

وفى يوم الجمعة التالى ذهبت ليز لتستقبل

ميشيل فى المطار

كانت الفتاة ستبدأ عملها بكافتيريا ستاد

مارشال فى الأسبوع التالى ولهذا قررت تمضية

عطلة نهاية الأسبوع ساوث ليك تاهو

وما كادت ميشيل تقابل ليز حتى أبتدرتها

قائلة :

- إلى أي مدى وصلت علاقتك بزاكاري

ماكينزي ؟

- أنه لم يتصل بعد حتى الآن

- أنا أعرفك يا ليز أنت تأملين أن يمنعك

داور من الذهاب إلى هاواي..... هل أحطته

علما بالموضوع؟..... وماذا قال لك ؟

وأجابت ليز :

- لم أستطيع الاتصال حتى الآن لقد قالت لي

سكرتيرته أنه في واشنطن ولكنه سيكون يوم

الأثنين في ساكرا مينتو لحضور إجتماع مهم

سأذهب للقاءه هناك إن الحديث التليفوني لا

يجدى فى مثل هذه الأمور

— أنت مجنونة إذا رفضت قضاء سبعة أيام مع

زاكارى ماكينزى وفى هاواى أيضا... هل

تعلمين أن نصف نساء الولايات المتحدة

مستعدات لعمل أى شئ ليكون مكانك!!؟

— أننى لسوء الحظ أنتمى إلى النصف

الأخر.... أن هاواى لا تهمنى فى شئ وكذلك

أبطال كرة القدم

فى تلك الليلة قال رئيس خدم المطعم لليز:

-هل ترين هذا الرجل الأشقر الشعر الذى

يجلس هناك ؟

-نعم

-أنه أحد مساعدى مدرب جولد راشر أنه

فى صحبة رجل أعمال من لاس فيجاس لقد

شاهدا برنامج الحب من أول نظرة يوم الجمعة

الماضى وقد قلت لهما أنك تعملين هنا أذهبي

لخدمتهما وستكون طلباتهما على حساب

الكازينو

طلبات مجانية؟ أنه لأمر مثير للأهتمام

وسألته:

-هل أنت من مشجعي جولدن راشر؟

-ليس تماما ولكن أهتم بجوني هوج أحد أهم

موردي الكازينو لقد خسر المرة الأخيرة التي

جاء فيها إلى هنا مبلغا ضخما على مائدة

الروليت

-سأذهب في الحال

توجهت ليز إلى مائدة الرجلين وكانا يجلسان

في ركن منعزل نسبيا من الصالة وحيتهما ليز

بابتسامة عريضة قائلة:

–لقد كلفني مدير خدم المطعم بأن أخبركما
بأنكما مدعويه هذه الليلة ماذا أحضر لكما؟

قال جوني هوج:

–درای مارتینی

كان يبدو عكر المزاج ربما لأنه كان يفكر
فيما خسره من نقود على مائدة الروليت
عندما أحضرت ليز الطلب لازى أضافت
إليه كوكتيل الجمبري أنفجرت أسارير جوني
هوج وراح يحدثها عن البرنامج التلفزيوني :
–لابد أنك سعيدة للسفر إلى هاواي

قالت وهي تتظاهر بالإفعال:

- إلى درجة لا يمكن وصفها

- ما أسعد حظ زاكاري ماكينزي كم كنت أود

أن أكون مكانه

قالت ليز ضاحكة:

- أن الجو شديد الحرارة في هاواي

راحت نظرات جوني هوج تتفحص قوم المرأة

باهتمام :

- ستكونين بخير حال وأنت بلباس البحر

أحضرت ليز الدراى مارتينى أكثر من مرة
للرجلين وكانت فى كل مرة تتبادل معهما
الحديث وتبلورت أخيرا الإمكانية التى كانت
تنتظرها المرأة الشابة منذ عدة أسابيع لقد
دعاها جونى هوج إلى حفل أستقبال كان
سيقام فى نفس الليلة بجناحه بفندق داياموند
وقالت ليز لنفسها وهى فى قمة الإثارة قد
تكون هذه هى الفرصة التى كانت أنتظرها
للحصول على معلومات مهمة.... ربما طلب
منى داور يوم الأثنين القادم البقاء فى موقعى

للحصول على المزيد وهكذا تلغى بالنسبة لى

رحلة هاواى

كان يكفى أن يقول جوني هوج كلمتين

لرئيس خدم المطعم حتى يتركها تنصرف قبل

الموعد المحدد ولكن المرأة الشابة لم تستطيع

مغادرة الكازينو الملحق بالفندق قبل منتصف

الليل

ما كادت تخطو عدة خطوات فى الردهة

الموصلة إلى جناح جوني هوج حتى وصلت

إلى أذنيها نغمات موسيقى الروك الصاخبة

ودقت ليز الباب الذى سرعان ما فتح على
مصراعيه بواسطة إحدى سكرتيرات هوايتيكر

-من أنت؟ هل أنت مدعوة؟

-أسمى ليز رينولدز وأنا أعمل فى بار الكازينو

وقد طلب منى السيد هوج نفسه المجرى

-أه ! حسنا جدا

وأنتحت المرأة جانبا لكى تدخل ليز فى

صالون فاخر الأثاث خاص بالمدعوين

قالت ليز عندما قدمت لها السكرتيرة كأسا

من الشراب

–لقد شربت ما فيه الكفاية

وفبلت الكأس رغم ذلك ورشفت منه جرعة

وهي تتدق النظر في المدعوين حولها كان

هناك خليط من البشر رجال أعمال.....

نجوم سينما والتلفزيون....فتيات جميلات

كثيرات.....

بعد أن أنتهت من تأملها للوجوه تذرعت

بالذهاب إلى الحمام ولكنها قامت بجولة

تفقدية في أرجاء الجناح وفجأة لف الرجل

الذى كان في صحبة جوني هوج بالكازينو

ذراعہ حول خصرہا وقادہا إلى الصالون مرة

أخرى وصاح قائلاً:

-جونى ! هل ترى من أحضرت إليك؟ أنها

صديقة زاكارى ماكينزى

وأكتفى جونى هوج بهز كتفيه دون أن ينظر

إليهما كان مشغول بنشر خط من بودرة

بيضاء اللون على سطح أحد الموائد الصغيرة

وضغط ليز زر الماجنيتافون الصغير الذى

أخفته فى حقيبة يدها

لم تتعرف ليز بأستثناء هوايتيكر وجوني هوج

إلى أحد من الموجودين بالغرفة

قدم لها هوايتيكر وهوج قليلا من البودرة هل

كانا يريدان اختبارها؟ لحسن الحظ كانت المرأة

الشابة مستعدة لأي احتمال :

- كم كنت أود أن أقبل عرضكما ولكن

ذلك سيرجعني إلى الأدمان وأنا لا أريد أن

أخوض هذه التجربة مرة أخرى لقد أستمر

علاجي سنة كاملة وأنا أكتفى الآن ببعض

الشراب

قوبل قولها دون تعقيب وأمضت ليز نصف
ساعة تسجيل كل الأحاديث التي تدور من
حولها

وطلبت المرأة الشابة لحظة رحيلها من
هوايتيكر السماح بأن تحمل معها القليل من
البودرة لخطيبها

— أنه طيار يدعى بيل جينارو ولكنه للأسف
يجد صعوبة في الحصول على عمل في الأونة
الأخيرة فرؤساؤه يجدون أنه ينقصه الجدية

فهو يخسر كل نقوده على موائد القمار

الخضراء

وأضافت ليز وهي تضحك :

—أنه يستحق بعض التعويض لقاء ما خسره

على مائدة الروليت بداياموند

كان مركز مكافحة المخدرات بساكرامينتو

يقع في الطابق العلوى لمبنى إدارى ضخم ولم

تكن هناك أى لأفتة تدل على هوية منت

يشغلون هذا الطابق

كان داور مسؤول فرع سان فرانسيسكو
ينتظر عميلته بساوث ليك هاتو وبدأ حديثه
معها قائلاً:

—ماذا وراءك يا ليز؟

قاطعته المرأة الشابة

—أود أولاً أن تستمع لهذا التسجيل

ووضعت الكاسيت في جهاز التسجيل

الصغير وبعد أن أنتهى داور من سماعه قال:

- كنت أشك أن هناك أشياء مريبة تجرى في
هذا الكازينو ولكن هل أعطاك هوايتيكر
بعض الكوكاين لخطبك المزعوم ؟
-دون أى صعوبة
والقت المرأة الشابة على المكتب لفافة
صغيرة من ورق الألومنيوم
-في أعتقادی أن هوايتيكر يمكنه الحصول
على أى كمية يريدھا ولكن هذا لا يعنى أنه
متورط في عمليات التهريب لمدعويه؟

- هذا ممكن أنه لم يبد أى اهتمام خاص

عندما طلبت منه كمية من المخدرات

لإعطائها لبيبل جينارو

من المعروف أن المهربين فى حاجة إلى طيارين

لجلب سمومهم إلى داخل البلاد كانت ليز

مكلفة بخلق سمعة قوية لخطيها المزعوم

كشخص يلعب القمار ويدمن تعاطى

المخدرات حتى يصبح طعاماً للمهربين

وسألت ليز :

- هل أستمر فى نفس الاتجاه ؟

- بكل تأكيد... وأجعل عينيك مفتوحتين

دائما

- يمكنك أن تعتمد على سوف أراقب أنشطة

هوايتيكر عن قرب

وطرقت ليز بعد ذلك الموضوع الذي يقلقها

رحلتها إلى هاواي قالت بعد أن شرحت كيف

أرغمتها جلوريا على الأشتراك في برنامج

زاكاري ماكينزي

- شاء سوء الحظ أن يقع اختياره على

لأسافر معه إلى هناك على الرغم من محاولتي

اليأسه للتصل من القيام بهذه الرحلة لقد

زعمت حتى أنى شرطية سرية

صاح دارو:

–ماذااااااااااا؟

–قلت له أنى لأعمل فى المركز الرئيسى

وليس هناك من يعرف حقيقة وهنتى.....

–يا لها من فكرة غريبة!

–ولكن من يمكنه أن يخلصنا من هذا المازق؟

لماذا لا تتصل بماكينزى تليفونيا.....يمكنك

أن تخبره بانك رئيس الأمن للمركز الرئيسى

لمراقبة الملاهي وأنه لا يمكنك الأستغناء عنى
فى الوقت الراهن سوف يتفرغ ماكينزى بعد
سته أو سبع أسابيع للتمرين وعندئذ لن يجد
فرصة للسفر إلى هاواى

إعتدل داور فى جلسته وعقد ذراعيه فوق

صدره:

— أنت تهملين نقطة مهمة يا ليز.... أنى أريدك

أن تذهبي إلى هناك مع ماكينزى

— ماذا؟! أنت جاد فيما تقول! هل تعتقد أن

لدى الوقت لقضاء إجازة فى هاواى؟ ثم لا

تنس أن هذه الرحلة ستكون موضوع
ريپورتاج تليفزيونى ولا أعتقد أن هذا يعد أمرا
ملائما لشخص مثلى يعمل فى سرية
- أن الجميع فى داياموند يتوقعون ذهابك فى
هذه الرحلة ولا شك رفضك السفر مع
ماكينزى من شأنه أن تثير الشكوك
أعترفت ليز فيما بينها وبين نفسها أن هذه
الحجة لها وزنها

- ثم ماذا يهم لو شاهدوك فى برنامج
تليفزيونى آخر يمكنك أن تقولى إنك سئمت

العمل كنادلة في كازينو وأنت أخترت مهنة

أخرى

وأضاف بعد فترة صمت قصيرة:

- كما أننا من ناحية أخرى لدينا بعض

المؤاشرات التي تشير إلى أن بعض الأشخاص

المحيطين بفرقة جولن راشر ضالعين في تعاطي

المخدرات بل والمتاجرة فيها وأريدك أن

تجمعى لى بعض المعلومات فى هذا الخصوص

وسألت ليز:

-ولكن كيف؟

–بالذهاب مع ماكينزي إلى هاواي ...دعيه
يتكلم عن رفاقه في الفريق وهل هم يتعاطون

المخدرات

وأضاف بلهجة جافة عندما رأى التعبير الذي

أرتسم على وجهها :

–يجب أن تذهبي إلى هاواي سواء رضيت أو

كرهت لقد أشير في إجتماع قريب بين بعض

المسؤولين في وكالة المخابرات الفيدرالية

وبعض رجالنا إمكانية وجود علاقة بين بعض

اللاعبين وعدد من كبار المهربين هل تعلمين

أن بعض المباريات تكون موضوع رهان بمبالغ

ضخمة؟

- نعم

- ويقال إن بعض اللاعبين يتقاسعون في أداء

واجباتهم في الملعب بسبب عمليات الرهان

هذه....

- إذا كنت تعتقد أن زاكاري ماكينزي يتعاطى

المخدرات فأنت مخطئ أنني قادرة على

التعرف.....

-هل نسيت يا ليز سبب أنضمامك

لمؤسستنا؟ لم يكن يبدو على شقيقك تومى أنه

يتعاطى المخدرات ومع ذلك...

تقلص وجه ليز :

-لا تحدثنى عن تومى

وهمست بعد فترة صمت:

-أنا واثقة بأن ماكينزى فوق جميع الشبهات

-وهذا هو رأى أيضا أنه على درجة كبيرة من

الذكاء تجعله لا يقرب هذه السموم ولكن من

يدرى؟

قالت ليز دون حما:

– أنت تتمنى أن أسأله عن رفقائه فى الفريق

أليس كذلك؟

– ‘ننى لا أتمنى ذلك بل أمرك به قومى

بعملك دون نقاش

عضت بأسنانها على شفتها السفلى قبل أن

تجيب :

– حسنا سيدى

ظهر الأرتياح على وجه داور :

–أنا لا نريد الإيقاع باللاعبين ولكن بالمهربين
وعلينا أن نجمع المعلومات قبل كل شيء أن ما
أريده هو ضرب الرأس المدبر وقد شاءت
الظروف أن تقتربي من زاكاري ماكينزي دون
أن تثيري شكوكه أو شكوك أحد غيره

الفصل الرابع

بدأ ركاب ساوث ليك تاهو ينزلون بمطار
سان فرانسيسكو هل كانت ليز من بينهم؟ أم
أنها تخلفت عن الرحلة في اللحظة الأخيرة؟
كان زاكاري يتوقع أسوأ الأمور لقد قالت ليز
أنها ستحضر هذا صحيح ولكن هل يمكن
الإعتماد على وعود امرأة غريبة الأطوار
مثلها؟

إذا لم تأتي فسوف يمطرنى الصحافين
بأسئلتهم المخرجة.....يا له من مأزق !

ورآها زاكارى أخيرا فتنهد بأرتياح كانت

ترتدى تايرا من الكتان الأبيض وتحمل حقيبة

سفر على كتفها كانت تسير بخطوات ثابتة

وهى مرفوعة الرأس

قال زاكارى لنفسه إنها حقا جميلة طاغية

الأنوثة والجازبية!

كانت تضع ماكياجا خفيفا أقل بكثير مما

كانت تضعه يوم تسجيل البرنامج وتعقص

شعرها فى شينيون خلف رأسها وناداهها

زاكارى

- ليز

وراحت ليز تنظر حولها في دهشة وأقرب

منها زاكاري وأخذ منها حقيبة السفر

- دعيني أحملها..... هل قمت برحلة طيبة؟

- نعم..... شكرا

لم تكن ليز تتوقع أن يأتي زاكاري لأستقبالها

في المطار وتأوهت في أفكارها يا لحظها

السيئ فهي تغادر ساوث ليك تاهو فيما

بدأت تحرياتها تنحني منحى إيجابيا فها هوذا

جونى هوج أخيرا يمنح فرصة عمل ليل

جينارو لقد أستطاع حتى الآن أن يظهر رجل الأعمال أنه يورد لفنادق الدرجة الأولى كل ما تحتاجه من مواد غذائية ومشروبات فاخرة ولكن قد يتغير الوضع الآن بعد تدخل بيل في أنشطته

أما ليز فقد دعيت أكثر من مرة لحضور حفلات الأستقبال التي يقيمها هوايتيكر أو أصدقاءه: هل يختبرها مدير كازينو داياموند قبل أن يعهد إليها بمهمة حساسة؟ هذا ما كانت تعتقده ليز ولكنه مجرد أنطباع خاطئ

كان داور قد تسلم منذ عدة أيام مضت ما
يؤكد شكوكه لقد تأكد له أن بعض لاعبي
كرة القدم لهم علاقات مشبوهة مع المهربين
وقرر المكتب الرئيسي لمكافحة المخدرات

الكشف عن هذا الموضوع

وقالت ليز لنفسها بدون حماس ومن أجل
هذا أجد نفسي هنا الآن

لقد أتصلت بجلوريا بعد لقاءها مع داور :

–لقد قررت السفر إلى هاواي....

أرسل لها بعد ذلك زاكاري خطابا رقيقا :

—عزيزتى ليز.....

لقد سعدت كثيرا حينما علمت إنك قبلت

السفر معى إلى هاواى ثقى بإنى كنت

سأشعر بخيبة أمل شديدة فى حال يمسكك

برفض هذه الدعوة

وأرجو أن تعلمى أنى سابدل قصارى جهدى

لكى تتمتعى بأيام طيبة بين ربوع هذه

الجزر.....إننى أعرف هاواى جيدا فقد زرتها

مرتين من قبل... وأنا واثق بأننا سنمضى رغم

كل شئ أجازة طيبة سعيدة

إلى اللقاء يوم 11 يوليو

زاكاري

قررت ليز وقد أضطرتها الظروف لقضاء

أسبوع مع زاكاري ألا تقع في شرك جاذبية

دون جوان الملاعب هذا فلا بد أن زاكاري

ماكينزي سيعمل على أن تتعدى علاقتهما

مجرد علاقة صداقة عابرة ولكنها ستعرف

كيف توقفه عن حده لقد اضطرت أكثر من

مرة بسبب مهنتها أن تلعب دور المرأة
الصعبة المنال وقد نجحت في ذلك لأبعد

الحدود

حاول زاكاري أكثر من مرة أن يدخل معها
في حوار ولكنه أقلع عن ذلك أخيرا عندما

رأها تجيبه بإقتضاب

إن أحدا حتى الآن لم يسبب لهما الأزعاج
ولكن تغير الوضع فجأة بدأ بعض الشبان
يطاردون لاعب كرة القدم للحصول على

توقيعه وكان هذا بمثابة إشارة البد فقد أراد
الجميع أن يفعلوا نفس الشيء وزاد التجمهر
من حوله وكان يمكن أن يستمر ذلك ساعات
طويلة لولا تدخل رجال الشرطة الذين نجحوا
بعد لأي في تفريق الجمهور وجاء بعد ذلك
دور الصحفيين... كيف عرفوا أن زاكاري
موجود على أرض المطار؟ وبداءو يمطرونه
بالأسئلة بينما لمع فلاش الكاميرات

وأنتحت ليز جانبا وراحت تستمع لزاكاري
وهو يجيب بصبر لا ينفد وفجأة عرفها أحد

المصورين وصاح :

-إنها فتاة برنامج الحب من أول نظرة

وتغيرت طبيعة الأسئلة ولم تعد تخص كرة

القدم بل الإجازة المرتقبة

-متى ستسافران إلى هاواي ؟

-الآن

-في أي فندق ستقيمان؟

- لا أدري..... لقد تكفل بذلك منتجو

البرنامج

- هل رأى أحدكما الآخر بعد تسجيل

البرنامج؟

راح زاكاري يجيب على جميع الأسئلة وهو

يتسم..... وأستدار أحد الصحفيين صوب

ليز وسألها :

- ماذا كان رد فعل أصدقاءك عندما

شاهدوك على شاشة التلفزيون؟

حاولت ليز لأن تجيب ولكن فكرة ظهور
صورتها في الغد في جميع صحف الصباح
أجمت لسانها وأدرك زاكاري مدى اضطرابها
فأخترق جموع الصحفيين وأحاط كتفها بذراعه
:

—أنها لم تعدد مثل هذه المواقف ثم أن موعد

طائرنا أقرب

وأنظر لحظات حتى أنتهى الصحفيون من

التقاط صورهم وأستطرد قائلاً :

—يكفى هذا الآن

ولوح بذراعه مودعا:

-إلى اللقاء

وقاد ليز إلى صالة الرحيل وتبعته في صمت

أنها المرة الأولى في حياتها التي تسلم فيها

قيادها لشخص ما هل كان سيقبل أى

اعتراض من جانبها؟ لقد أعتاد هذا الرجل

على قيادة الآخرين وهذا أمر واضح في

نظراته وتعبير وجهه

قالت ليز في نفسها أنه يد من فولاذ في قفاز

من حرير

حجز لهما منتجوا البرنامج أماكن بالدرجة

الأولى على متن طائرة سان

فرانسيكو/هونولولو وكانت هذه تجربة

جديدة بالنسبة لليز التي كانت تسافر

بالدرجة السياحية

وراح الركاب يتهايمسون وهم يصعدون سلم

الطائرة :

-زاكاري ماكينزي.....زاكاري ماكينزي

وجلس هذا الأخير في الكرسي المخصص له

وأخفى وجهه وراء إحدى المجالات وكادت ليز

تنفجر من الضحك ولكنها قالت لنفسها إنه
على الرغم من كل شيء أنسان بكل نقاط
ضعفه وكل نقاط قوته

وما كادت الطائرة تطلع حتى أغلقت المضيئة
الستار الذى يفصل بين مقاعد الدرجة الأولى
وبقية مقاعد الطائرة وتنهد ماكينزى بأرتياح
وهو يضع المجلة التى يخفى وراءها وجهه جانبا
وسأله ليز:

— ألم تعتاد بعد أن يتعرف عليك الناس فى كل
مكان ؟

–نعم. وأنا أحاول أن أكون ودودا ولكنى لا

أتحمل أن يضايقوا الأشخاص الذين

يصحبونى

لقد لاحظت عندما احاط بها الصحفيون بريق

الذعر فى عينيها ولكن يبدو أن ليز بدأت

ترى الموقف الآن مضحكا وأبتسمت له فى

خبت :

–لا تقلق من أجلى

راح ماكينزى يداعب خدها بأصبعه

–أرجوك أن الجميع ينظرون إلينا

شعرت ليز بقلبها ينبض بسرعة أن هذا
الرجل يشيع الأضطراب في داخليتها فيكفى
حركة رقيقة منه حتى.....

ولكن يجب ألا أكون مثل ميشيل

قال زاكاري :

—عندما مسحت على شعرك أول مرة كان

ذلك أمام ملايين المشاهدين ولم تحتجى

قالت ليز بلهجة حاولت أن تكون رقيقة

—أرجو ألا تنسى أبدا أننا مجرد رقيقى سفر

أستمر ماكينزى فى مداعبة خدها بإصبعه
وكأنه لم يسمع ما تفوهت به فألقت عليه
نظرة باردة :

- أرجو ألا تلمسنى ياسيد ماكينزى وأود من

البداية أن أضع النقاط فوق

الحروف..... سوف نظل رفيقى رحلة طوال

الأيام السبعة التى سنمضيها معا فى هاواى

ولا شئ أكثر من ذلك هل هذا واضح؟

سحب زاكارى يده وقد أستبدت به الدهشه

لم تحدثه امرأة قط بمثل هذه اللهجه وكان رد

فعله الأمل هو إدارة ظهره إلى ليز وقرر أن
يتجاهلها طوال الوقت الباقي من الرحلة
ولكن قال فيما بينه وبين نفسه لا بد أنها
تتظاهر بعدم الأهتمام بي فهي لا تختلف عن
غيرها من بنات حواء اللاتي يسارعن
بالتودد إلى فتحت ليز كتابا وبدأت منهمة
في قراءته طلب زاكاري كوكتيلا وراح يرشف
منه جرعات صغيرة وهو يتأمل السماء
الصفافية الزرقاء وأنتظر حتى ساعة تناول
الغداء ليعاود الحديث معها :

- أرجو ألا تكوني غاضبة مني

- لا..... لا

عندما أنتهى الركاب من طعامهم بدأ عرض
فيلم حديث وما كادت ليز ترى أول مشاهدة

حتى قالت:

- إنه فيلم ممتاز..... لقد شاهدته ميشيل

وأحبته كثيرا

- هل تثقين برأيها؟

- ليس دائما... فانا لا أعتقد مثلا أنها على

صواب في نظرهما إليك

وأنفجرا ضاحكين معا وظلت ليز تتابع
أحداث الفيلم الذى كان يحكى قصة حب
رومانسية عنيفة.....لماذا تشعر بكل هذا
الأضطراب عندما ترى البطلين يتبادلان
القبلات؟هل يرجع ذلك لوجود زاكارى
ماكينزى على المقعد المجاور لها؟
وفجأة دفع هذا الأخير السماعات من فوق
أذنيها وجذبها إليه ولما حاول تقبيلها همست
قائلة:

-زاكارى...لا...لقد سبق وقلت

لك.....

ولم تكمل جملتها فقد أطبق بشفتيه على

شفتيها وأغلقت ليز عينيها وهي تستمع

لصوت داخلى يقول لها:

هل فقدت عقلك؟ هل نسيت أنك إحدى

موظفات المركز الرئيسى لمكافحة المخدرات

؟ يجب أن تكونى قادرة على مواجهة أصعب

المواقف ماذا حدث لك ؟ ألا تشعرين

بالخزى؟

وتركها زاكاري أخيرا وأعاد وضع السماعات
على أذنيها وراح يتأملها وقد شاعت إبتسامة
عريضة على شفثيه وقرأت ليز في عينيه بريق
الانتصار وشعرت بالغضب والخرج في نفس
الوقت وتظاهرت بتتبع أحداث الفيلم
ولما أنتهى العرض سأها زاكاري:
-هل أعجبك الفيلم؟
-لا بأس به
قال وهو مازال يبتسم:

–عندما أصل إلى هونولولو سأمارس رياضة
الجمباز قبل نزولي إلى البحر ثم نتناول العشاء
في الفندق وبعدها نقوم بجولة طويلة على
الشاطئ هل يعبك الجزء الثاني من البرنامج؟
قالت مصممة أن تضع النقاط فوق الحروف

:

–زاكاري! أن ما حدث منذ لحظات

–عندما ألقيت بنفسك بين أحضانني

وأضاف مداعبا :

- أنسى لحظة الجنون هذه..... لقد كانت

وليدة مشاهدة الفيلم

- ألا يمكنك أن تكون جاداً لمدة خمس دقائق

فقط؟

- ولكني جاد تماماً

- أصغ إلى يا زاكاري فأنا أريد أن يكون

الموقف بيننا واضحاً لا لبس فيه

- وأنه كذلك حتى الآن سوف نمضي أجازة

سبعة أيام تحت الشمس وسنحاول الهروب

من الصحفيين والكاميرات..... ما رأيك في

هذا البرنامج؟

-لقد تحدثت عن جولة طويلة في ضوء القمر

فما يمكن أن يحدث خلال مثل هذه الجولة؟

- كل شيء يتوقف عليكى أنت.

-لأنك لن تحاول أن.....

-أحاول ماذا؟

وأنفجر ضاحكا

-فلننس تماما ما حدث ولكن يجب أن تعدنى

أن ذلك لن يتكرر

أدرکت لیز عدم جدوی الأستمرار فی هذا
النقاش فهو لن یوصلهما إلى شیء وأن کل
شیء بالفعل یعتمد علیها هی.....

الفصل الخامس

أستبد حب الأستطلاع بليز كان سلوك

صاحب ال

كانت جلاديس تيزر تنتظرهما في المطار

ووجدت ليز أنها بقامتها المديدة وشعرها

الرمادى أشبه ما تكون بحارسة السجنون

ويبدو أن زاكاري قد وافته نفس الفكرة فقد

همس قائلاً في أذن رفيقته:

-يخيل إلى أنني رأيتها في أحد

الأفلام.....سجناء الكاراز كانت تتجول في

ردهات السجن وقد وضعت مجموعة من

المفاتيح في حزامها يبدو أننا سنجد صعوبة في

التخلص منها

ومع ذلك فقد راحت جلاديس تبتسم لهما

وتضع عقود الأزهار التقليدية حول عنقيهما

—مرحبا بكما في هاواي بأسم العاملين في

برنامج الحب من أول نظرة

قال المصور السينمائي الذي سجل هذه

اللقطة

—جلاديس هل تبدئن مرة أخرى أرجو أن

يصعدا مرة أخرى إلى الطائرة ويهبطا سلمها

ببطء عندئذ تقتربين منهما وتضعين عقد

الأزهار حول عنقهما

لم تعترض جلاديس وطلبت من زاكاري وليز

تنفيذ ما طلبه المصور

ما أن حصلا على متاعهما حتى أستقلا

سيارة ليموزين بيضاء كانت في أنتظارهما وقام

المصور بالتقاط الصور لحظة تحرك السيارة

قبل أن يستقل سيارة الشركة السينمائية التي

يعمل بها

راحت جلاديس تبرز تحدثهما في أثناء الرحلة
عن جزر الهاواي وإنها تعيش فيها طوال العام
وتستقبل بانتظام ضيوف برنامج الحب من

أول نظرة

-ستكون فترة الصباح حرة بالنسبة لكما أما
فترة ما بعد الظهر فستخصص لزيارة الأماكن
السياحية أما الأمسيات فلها برنامج خاص
أقلت ليز نظرة سريعة إلى زاكاري لم يكن
يبدو عليه الحماس

نبح المصور فى الوصول قبلهما وسجل لحظة
وصولهما الى أجمل فنادق الجزيرة فندق
مونالوا كان هذا القصر الفخم يقع فى بقعة
منعزلة نسبيا عن زحمة واىكى
قالت جلاديس :

–أنكما تنزلان فى الطابق الخامس عشر
سأريكما الآن جناحكما الذى كان يتكون
من صالون فخم وغرفتين تطلان على شرفة
كبيرة تدل على حديقة تملؤها الأزهار
الأستوائية يمتد بعدها شاطئ خاص بالفندق

قالت جلاديس دون أن تترك لهما فرصة

للراحة :

-هيا إلى الشرفة سوف نقوم بتصويركما هناك

قبض زاكاري على يد ليز وذهبا إلى الشرفة

وتظاهرا بالنظر إلى الأفق البعيد حتى ينتهى

المصور من عمله

قالت جلاديس :

-ساترككما لتستريحا لبعض الوقت سيقام

حفل عشاء فى تمام الساعة الثامنة ستكونان

ضيفى الشرف أرجو أن تهبطا إلى الصالة

الكبرى قبل الموعد بربع ساعة وإذا

سادفتكما اى مشكلة فلا تتردا فى الأتصال

بى أن جميع العاملين فى برنامج الحب من أول

نظرة يريدون أن يجعلوا إقامتكم هنا سعيدة

بهيجة

وما كادت تغلق لباب وراءها حتى أنفجر

زاكارى ضاحكا :

- ترى ما ينتظرنا لو لم نجد لإقامتنا هنا سعيدة

بهيجة.....أعتقد أن جلاديس سوف تضعنا

وراء القطبان !

–أو تخضعنا لنظام الأشغال الشاقة يجب أن

نجد وسيلة لإرضاءها لماذا لا تعطىها تذاكر

مجانية لمباريتك القادمة؟

–هة تحضر لمشاهدة المباريات؟! إني لا

أراها إلا وسط الملعب تنازل اللاعبين وتتغلب

عليهم هذا بالأضافة إلى أنى وزعت بالفعل

كل التذاكر المجانية التى فى حوزتى...هل

لديك أقترحات أخرى؟

- لا... إلا الإسراع بالهرب فور ظهورها

سيكون ذلك تدريب جيد لرجل رياضي

مثلك... أليس كذلك؟

بعض هذه الكلمات أتجهت ليز إلى غرفتها :

- إلى اللقاء قريبا

- ألا تذهبن معي إلى حمام السونا ؟

- لا فأنا ليست في حاجة إلى الأعتناء بلياقتي

أختفت وأغلقت الباب وراءها بالمفتاح نظر

زاكاري إلى الباب المغلق برهة ثم هز كتفيه

وأتجه بدوره إلى غرفته : لقد أصبحت هذه

المرأة تحتل مكانة كبيرة في تفكيره وقال فيما
بينه وبين نفسه لقد قبلت الحضور معي إلى
هاواي وهذا هو المهم وأمامي أسبوع كامل
بعد خمس دقائق ظهر زاكاري وهو يرتدى
الشورت والتي شيرت في صالة الجمباز كان
بها بعض الرياضيين ولكنهم لم يحاولوا إزعاجه
رغم تعرفهم عليه
بعد مزاولة تماريناته لمدة ساعة خرج زاكاري
إلى أرض ملعب الجولف وبدأ يعدو دون أن
يلتفت لأحد

وقرر أخيرا وقد غطى العرق جسده كله أن

يصعد إلى الطابق الخامس عشر ودخلت

إحدى نزيلات الفندق معه المصعد وما

كادت تراه حتى تسمرت في مكانها وهي

تحتضن حقيبة يدها

كانت هذه هي المرة الأولى التي يخيف فيها

زاكاري أنسانا وفكر أن يكشف عن هويته

حتى تطمئن هذه المرأة التي أرتسم الذعر في

عينيها.... ولكن يبدو أن اسمه لم يعنى شيئا

بالنسبة لها لم يسعه إلا الأبتسام وهو يتجه إلى

الجناح المخصص له كانت ليز تنتظره وهى
مستغرقة فى قراءة أحدى المجلات
كان زاكارى يشعر بالظماً الشديد وتناول
دون تفكير الكوب الموضوع على المنضدة
الصغيرة أمام ليز وشربه جرعة واحدة وسأله

ليز:

-هل هو لذيذ؟

-أنه منعش وهذا هو ما أريده

بالفعل..... أرجو المعدرة لأنى شربت من

كوبك.... سأجهز كوب آخر

وذهب صوب الثلاجة :

-ماذا تفضلين؟

-صودا بالثلج من فضلك

وفجأة انفجرت ليز ضاحكة:

-هل تبدو دائما هكذا بعد التدريب؟ يخيل

لمن يراك أنك من قطاع الطرق

-لقد أصبت كبد الحقيقة يا عزيزتى لقد

أخذت المصعد مع امرأة ما أن رأتنى على

هذا الحال حتى أستبد بها الهلع خيل إليها

أننى سأنتزع منها حقيبة يدها لقد قدمت

نفسى إليها ولكن يبدو أنها لم تسمع أسمى

من قبل

— يا لها من ضربة لكبريائك!

وصل زاكارى وليز فى الوقت المحدد إلى

كاجالا الملهى الليلى للفندق كانت ليز التى

هدها التعب من الرحلة الطويلة تفضل

الذهاب إلى النوم ولكن جلاديس تبرز رأت

غير ذلك

— سوف نصوركما فى الملهى كما يقضى

البرنامج المرسوم

كانت أنوار الصلاة خافتة لا تصلح للتصوير

فطلبت جلاديس من المسؤولين تسليط أنوار

الكاشفة على مائدة ضيفى الشرف

-أرجو أن ينظر كل منكما للأضواء في وله

وأن تتشابك أيديكما وأردفت بعد أن أنتهى

التصوير :

-سنترككما الآن لتتناولا العشاء في هدوء

أخيرا أنفردا كل منهما بالأخر ولكن اضواء

الكاشافات التى سلطت على مائدتهما

جعلتهما محط أنظار الجميع تقدم النادل وهو

يحمل زجاجة شراب فرنسية الصنع موضوعة
في أناء مملوء بالثلج المجروش
- أن أحد المعجبين بك يهديك هذه الزجاجة
يا سيد ماكينزي وسيكون سعيدا لدعوتك
أنت والأنسة على العشاء
راح زاكارى ينظر فيما حوله فقال النادل
وهو ينزع غطاء الزجاجة :
- لا يمكنك أن ترأه من هنا يا سيدى فالمائدة
التي يجلس إليها هذا السيد وزوجته توجد في
الطرف الآخر من الصالة

-أرجو أن تقدم له شكرى وتقول له إنى
مضطر للبقاء فى مكانى لأنهم سيصورننا أثناء

العرض

-حسن جدا يا سيد ماكنيزى

سألت ليز بعد ذهاب النادل:

-هل يحدث لك كثيرا أن يقدم لك البعض

زجاجة شراب أو يدعوك للعشاء

-نعم

-ليحدثوك عن كرة القدم؟

– نعم... للأسف... كثيرا ما يتظاهر الناس

أنهم خبراء في هذه اللعبة وهم في الحقيقة لا

يعرفون عنها شيئا

– لماذا لا تنصحهم بالحديث إلى مدربك؟

– أوه يا لها من فكرة سديدة سوف أفعّل

ذلك بالتأكيد المرة القادمة التي أقابل فيها

أحد هؤلاء الأذعياء فمن الأفضل أن أدعهم

يظنون أنني ليست على درجة من الذكاء

تجعلني أفهم ما يقولون

راحت ليز تفكر فيما بينها وبين نفسها لا
شك أنه على درجة كبيرة من الذكاء فهي
تعرف أنه حصل على دبلومة إدارة الأعمال
من إحدى كبرى جامعات الولايات المتحدة
وأنه كان طالبا نجيبا مميزا طوال فترة الدراسة
عاد النادل مرة أخرى :

—أرجو المَعذرة ولكن السيد الذي أهداكما
زجاجة الشراب يصر على أن تتناولوا العشاء
على مائدته أنه يؤكد أنه من أكبر مشجعيك

يا سيد وأنه حضر جميع مباريات جولدن

راشر هذا الموسم

ظهر الضيق على وجه زاكاري :

-أحمل له زجاجته وقل له أن يذهب إلى

الشیطان

بدت الدهشة على وجه النادل :

-لا أستطيع أن أفعل ذلك سيد ماكينزي

أستعاد زاكاري هدوءه بسرعة :

-أرجو أن تشكره على دعوته ولكن حاول

أن تفهمه أني ليست طوع أمره

–ربما أمكنك أن تتناول كأس على مائدته أن

ذلك سيجعله سعيدا جدا

ألقى زاكاري نظرة سريعة إلى ليز محاولا

أستطلاع رأيها لقد كانت أليسون تملى عليه

ما يجب أن يفعله في مثل هذه الظروف الأمر

الذي كان يسبب له أقصى الضيق أما ليز

فقد بدأ أنها لا تريد التدخل في هذا الموضوع

–قل لهذا السيد أنى والأنسة رينولدز قد

وصلنا لتونا من كاليفورنيا وأن الرحلة كانت

متعبة جدا بالنسبة لنا وأنى مستعد أن

أتناول معه كأسا غدا فليذكر لي اسمه ورقم

غرفته وسوف أتصل به تليفونيا

—حسنا جدا يا سيد ماكينزي سوف أبلغه

هذه الرسالة

وذهب النادل مبتعدا وخيل لزاكاري أنه قد

تخلص هذه المرة من هذا المشجع العنيد

ولكنه كان مخطئيا فبعد خمس دقائق حضر

صاحب الفندق نفسه كان من كبار مشجعي

كرة القدم وكان زاكاري يعرفه فصافحه بحرارة

قال القادم الجديد:

– أحس ببعض الحرج يا زاكاري أن السيد
سميث ليس بالرجل الذي يقبل رفض دعوته
و.....

قاطع زاكاري في دهشه:

– سميث؟

– هذا هو الأسم الذي ذكره لي إنني أطلب
منك هذه الخدمة يا زاكاري..... أذهب
لتحيته وأشكره على زجاجة الشراب أن ذلك
لن يستغرق منك أكثر من خمس دقائق..
وأضاف صاحب الفندق بصوت منخفض:

– أننى لا أحب أن يرتاد مثل هؤلاء الناس
فندقى ولكن لا يستطيع المرء أن يختار زبائنه

أستبد حب الأستطلاع بليز كان سلوك
صاحب الفندق يوحى بأن نشاط السيد
سيمث نشاط غير طبيعى ولماذا يهتم زاكارى
كل هذا الإهتمام؟ لم تنس المرأة الشابة أنها
جاءت إلى هاواى فى مهمة محددة
نفض زاكارى واقفا وقال دون حماس :

—حسن سأفعل ما تريد

قالت ليز :

—سأصحبك

ونظر زاكاري إليها في غضب قائلاً :

—سوف تمكثين هنا

—لا...

قال صاحب الفندق معضداً موقف المرأة

الشابة :

– إن مصاحبة الأنسة رينولدز لك فكرة

سديدة يا زاكاري دعني أقودكما إلى مائدة

السيد سميث

قال زاكاري :

– أصغ إلى يا ليز.....

قاطعته بصوت رقيق:

– لا أحب أن تتركني بمفردى ولو لفترة قصيرة

نظر إليها زاكاري في ريبة : ترى ما هي اللعبة

التي تمارسها الآن؟

ظهرت جلاديس تيزني في هذه اللحظة يتبعها

المصور كظلمها وقالت وهي تضحك:

-سنصورك وأنت على مائدة مشجعك

-لا..... لا أريد

-بل سنعمل ستكون لقطة موفقة

كان زاكاري يشعر بالغضب ولكنه حاول أن

يكبح جماح ثورته فقد يتطور الموقف إلى

فضيحة وهو أمر يجب أن يتفاداه بأي ثمن

لهذا كف عن الاعتراض وأحط خصر ليز

بذراعه وتبع صاحب الفندق ومن خلفهما

جلاديس والمصور

ما كاد نظر زاكاري يقع على السيد سميث

حتى صاح :

-رئيس المافيا بشحمه ولحمه؟ كيف تسير

الأمر يا دون كورلون؟

تجمدت ليز في مكانها هل فقد زاكاري عقله

؟! إنه على كل حال يبدو متهورا وقالت في

نفسها أرجو أن يكون سميث هذا محبا لروح

الفكاهة !

أبتسم هذا الأخير وأستطرد زاكاري قائلاً:

– يا لها من تمثيلية لقد أنطلي على الأمر

ونظر إلى ليز وأردف :

– ليز هذا هو بول ترافر وزوجته جيني

– بول ترافر؟

خيل لها أن الأسم ليس غريب عليها وكذلك

وجه السيد سيمث المزعوم

قال زاكاري :

– أنه أحد رفقائي في فريق جولد راشر

تحول بول ترافر صوب صاحب الفندق الذى

يتابع الحوار وهو يتسم :

- أشكرك على تعاونك معى كنت واثقا أنك

الشخص الوحيد القادر على إقناع نجمنا

الكبير

- لقد وجدت صعوبة فى ذلك

- ولكنك نجحت.... أن النتيجة هى التى تهم

أحضر أحد الخدم كرسين وطلب بول من ليز

أن تجلس وأنتهزت جلاديس الفرصة وطلبت

إلى المصور أخذ بعض اللقطات وبدأ الضيق

على وجه زاكاري وصاح

:

- كفى تصويرا اليوم جلاديس لقد....

وقاطعته هذه الأخيرة قائلة:

- إنك مدين بذلك لجمهورك

لم يرضخ زاكاري هذه المرة وأنتهى النقاش مع

جلاديس بحل وسط

—حسن... سأتركك تتناول عشاءك في هدوء

ولكننا سنعود للتصوير في أثناء عرض

المنوعات

قال بول ترافر بعد رحيل جلاديس والمصور :

— كان من العصير إقناعك للحضور إلى

مائدتنا من حسن الحظ أن صاحب الفندق

هو أحد عشاق كرة القدم وكنت واثقا بإنك

لن ترفض له طلب

—ولكن لماذا لم تأت أنت بنفسك لدعوتنا

بدل هذا السيناريو السخيف؟ على العموم

دعنا من ذلك الآن وقل لي ماذا تفعل في

هاواي مع جيني؟ كنت أظنك في سان

فرانسييسكو

قال بول في حماس:

—جئت لأذكرك أنه يجب أن تتدرب كل يوم

وإلا فقدت لياقتك البدنية بالركون إلى

الكسل والأسترخاء على البلاج

لا تقلق فأنا ما كدت أصل حتى ذهبت إلى

ساحة الجولف لأداء تماريناتي لايومية

وبدأ الرجلان حديثا طويلا عن كرة القدم

ورفعت جيني عينيها إلى السماء قائلة:

- يمكنهما أن يستمرا في هذا الحديث

ساعات طويلة

ولكنهما عادا على غير المتوقع يتحدثان في

موضوعات عامة ولن تنس ليز لحظة واحدة

المهمة المكلفة بها وأستطاعت بمهارة أن تدير

دفة الحديث لموضوع تعاطى المخدرات

قالت متظاهرة بالبراءة:

- لا أعتقد أن هذا الموضوع يخص اللاعبين

قال بول :

– أنت مخطئة

وتحول صوب ماكينزي وأردف قائلاً:

– لقد أسر لي أحد المدربين عن شكوكه في

هذا الموضوع وعزا إليه تذبذب مستوى بعض

اللاعبين في فريقه وعدوانيتهم في بعض

المواقف وقال ماكينزي بلهجة لا تقبل

النقاش:

– على العموم لا توجد عناصر سيئه في فريق

جولد راشر فإذا حدث ما يريب لعلمنا جميعا

به إن اللاعب لا يستطيع أن يتلع شيئاً دون

أن يلاحظه الآخرون

قالت ليز:

- لا يمكنك أن تراقب زملاءك في اللعب

طوال الوقت

- لا..... ولكن.....

قاطعته ليز قائلة :

- إن الشخص لا يكون طبيعياً تحت

تأثير المخدر وهذا يسمح بإستخلاص بعض

النتائج

هز ماكينزى كتفيه:

-إن بعض اللاعبين لهم ردود فعل غريبة دون

تعاطى أى مخدر

-ولكن المرء يدمن المخدرات بسرعة

لم يفت المرأة الشابة أى رد فعل من الجالسين

معها على المائدة ورأت زاكارى وبول

يتبادلان النظرات وأحست برجفة تسرى فى

بدنها... لا ليس زاكارى

وقال هذا الأخير :

-صحيح أن المرء يصاب بالإدمان بسرعة إن
حديثي وليد الخبرة لقد أنتابني منذ عامين
بعض الآلام بذراعي اليسرى وقضت
المسكنات التي قررها الأطباء على هذه
الآلام بسرعة ولكنها في نفس الوقت جعلتني
بنوع من الأنتعاش المحبب وكنت أحس أنني
في حاجة دائمة لتعاطيها وقد وجدت صعوبة
في الإقلاع عنها
وختم حديثه وهو يتسم

– لقد جعلتني هذه التجربة أكثر تعاطفاً مع

الأخرين ونقاط ضعفهم

قالت جيني وهي تضغط يده برقة :

– أنها قصة قديمة يا صديقي هيا بنا نرقص

سأجعلك تشعر بأنك أكثر خفة من فريد

أستير

تبعتهما ليز بعينها قبل أن تقول لبول بلهجة

واثقة:

– لحسن الحظ أن لزاكاري أصدقاء مخلصين

مثلكما

أجابها بول وهو يتسم:

-بل نحن المحظوظين لأن لنا صديق مثله

وهب واقفا :

-هل نرقص نحن أيضا ؟ لا أستطيع أن أوكد

لك أنك ستكونين معي في خفة جنجر روجرز

ولكني أعدك أنني لن

أدوس على قدميك

وأستمر في الحديث أثناء الرقص وقررت ليز

أخيرا أن تلقى إليه بالسؤال الذى يورقها :

- لماذا جئت إلى هاواي؟ أعتقد أنك لم تقم

ب هذه الرحلة لمجرد دفع زاكاري لمواصلة

التدريب

أبتسم بول وقد بدأ عليه الحرج ::

- أستطيع أن أقول لك الحقيقة الآن لقد

خشيت أنا وجيني أن يستطيع زاكاري أكثر

من اللازم صحبة ضيفته في برنامج الحب أول

نظرة

- وجئت مسرعا لتمد يد المساعدة؟

-أرى الآن أنني كنت مخطئا فأنت امرأة

جذابة وذكية

-أنت مطمئن الآن إذن؟

-تماما

-لقد قمت إذن بالرحلة من أجل لا شيء

-لا..... فأنا وجيني نخب هاواي وهذه

الرحلة بالنسبة لنا هي بمثابة شهر عسل ثاني

وبهذه المناسبة إذا شعرت أن في وجودنا

إزعاجا فارجو ألا تتردى في أخبارنا بذلك

بكل صراحة

– أن ما يزعجنا في الوقت الحالى هو

جلاديس تيبز والمصور ويخيل إلى أنهما لن

يتركانا لشأننا طوال فترة إقامتنا هنا

– قد يكون ذلك فى مصلحتك

صمت برهة ثم أردف :

– إننى أرى الأمور بوضوح لماذا تباعدك هذا

عن زاكارى ؟

أن بول ترافر شديد الذكاء من غير شك

وأختارت ليز أول مبرر ورد بخاطرها:

– أنه نجم من نجوم الرياضة وأنا... لا شئ

-هل تظنين أنه لا يبحث إلا عن التسلية؟

-نحن نعيش في عالمين مختلفين تمام الاختلاف

-لقد لاحظتكما معا إن زاكاري يشعر

بالراحة في وجودك فعلى عكس باقية النساء

أنت لا تحاولين الأستفادة من شهرته كل ما

أريده منك هو عدم الخلط بين زاكاري

الحقيقي وزاكاري الذي تصفه الصحف

والمجلات

وأضاف بول وهو يتسم:

– أن زاكاري الحقيقي خير بكثير من زاكاري
الذى تتحدث عنه أجهزة الأعلام
كف الأوركسترا عن العزف وعادا إلى
مائدتهما في صمت بدأت ليز تشعر بوخز
الضمير لقد سبق لها أن قامت بما تقوم به
الآن وكان ذلك يبدو أمرا طبيعيا ولكنها
لأول مرة تحس أنها تخادع وتناور
طلب إليها زاكاري أن تراقصه وفي رقصة
السلو الأولى لم يحاول أن يقربها منه أكثر من

اللازم ولكنه عاد وأحتضنها بشدة في الرقصة

الثانية

وهمس عندما كفت الموسيقى عن العزف

وهمت ليز بالعودة إلى مائدتها :

-هل نستمر في الرقص؟

كانت المرأة الشابة تشعر بالاضطراب

لاشديد ولكنها وجدت مع ذلك الشجاعة

على الرفض

-أننى أحس بالتعب كما أن عرض المنوعات

على وشك أن يبدأ ورفع الستار بالفعل

وأعلن عن فقرة للسحر وأنتهزت جلاديس
الفرصة وأمرت المصور بمباشرة عمله ولم تمر
عدة دقائق حتى قال زاكاري بلهجة قاطعة :

— يجب أن ننعم بالراحة الآن

والتفت إلى بول قائلاً :

— سأكون عندك غدا في الساعة صباحا

لمباشرة تدريباتنا

— يمكنك الاعتماد علىّ

ما كادت ليز تجد نفسها بمفردها مع زاكاري
بالمصعد حتى بدأت تشعر بالتوتر ترى كيف

سيكون سلوكه معها؟ سوف تضطر إذا تمادى
في تودده معها أن تصده الأمر الذي سيجعل
هناك هوة بينهما وهو شئ لا تريد حدوثه من

أجل المهمة التي كلفت بها

ولحسن حظها لم تبد منه أى بادرة تغضبها
وكأنه أحس بما يجيش في نفسها من هواجس
وقال عندما وصلا إلى جناحهما :

—أوه ! لقد بدأت أشعر بالتعب.... ولكنها

كانت سهرة ممتعة أليس كذلك؟ أرجو ألا

يكون عشاؤنا مع بول وجيني قد أزعجك.

-على العكس...هل تعتقد أن جلاديس

ستغضب إذا ظلا في صحبتنا؟

-قد يكون ذلك داعيا لسرورها...لاعبان

كرة قدم بدلا من لاعب واحد

وقف زاكاري في مواجهة ليز وراح يحدق إلى

عينيها وحبست ليز أنفاسها لقد عكست

عيناها ما يجتليخ في نفسه من عواطف جياشة

همس بصوت لا يكاد يسمع :

-لقد كنت جميلة جدا هذا المساء

وخيل إلى ليز أنها غزاة على وشك أن تقع

في شرك الصيد

الفصل السادس

&&&&&&

كانت ليز تجلس في صبحة جيني تنظر إلى
بول وزاكارى وهما يتدربان وقالت وقد بدا
عليها التفكير :

-لم أكن أعتقد أن لاعب الكرة عليه أن
يخضع لمثل هذا النظام القاسى من التدريب
-أن ما ترينه لا يقارن بما يحدث فى أستاذ
مارشال فهناك يرغب المدرب اللاعبين على
التدريب ساعات طوال فهو يريد أن يصل
بلياقة لاعبيه إلى أقصى درجة ممكنة قبل بدء
موسم المباريات

أجتمع الرفقاء الأربعة بمطعم نادى الجلف

ساعة الغداء

وراح ليز ينظر إلى اللاعبين فى حسد ولم تجد

ليز صعوبة فى تخيل الطريقة التى يريد أن

يمضى بها فترة ما بعد الظهر

ولكن جلاديس كان لها مشاريع

أخرى.... كيف يمكن أقناعها بتغير رأيها ؟

عندما ظهرت هذه الأخيرة داست ليز على

قدم جينى قبل أن تقول متظاهرة بالآلم:

– يا لذكاري المسكين ! لقد أمضى طوال فترة

الصباح في التدريب وكانت النتيجة إصابته

بشد عضلى

وفهمت جينى ما ترمى إليه ليز فى الحال :

– يا له من مسكين ! سيضطر إلى عدم

الذهاب إلى الجولة البحرية التى كان من

المقرر القيام بها بعد الظهر فالرطوبة من

أسوأ الأشياء لمن يصابون بشد عضلى

بدت خيبة الأمل على جلاديس :

– فلننتظر بعض الوقت فقد تتحسن حالته

أسرعت جيني تقول:

-أعتقد أنه سيظل على حاله طوال اليوم

قال زاكاري وهو يتظاهر بالآلم :

-عدة ساعات من الراحة وأعود إلى لياقتي

قالت جلاديس:

-من حسن الحظ أننا سجلنا العديد من

اللقطات المميزة حتى الآن ولكني حجزت

أماكن على ظهر اليخت....هل ترغبين يا ليز

القيام بهذه الجولة على الرغم من كل شيء

؟يمكنك أصطحاب جيني إذا رغبت... ما

رأيك جيني؟

—أنها فكرة مدهشة

—حسنا فلنتقابل عند المرسى أما أنت يا

زاكاري فحاول أن تستريح وسوف أراك في

الغد

أبتسمت ليز في خبث لزاكاري بعد ذهب

جلاديس :

—هل تعلم ما هو الدواء الناجح لشد عضلي

عنيذ؟ القيام بجولة حول أرض الجولف

– يا لك من ملاك يا ليز هيا بنا يا بول

– أصبر قليلا أنتظر حتى تبتعد جلاديس ولا

تنس أنك أشبه مقعد

وقالت ليز :

– أرجو أنتمضا وقتا ممتعا

وأضافت قائلة لجيني :

– سأبدل ملابسي وأعود في الحال

وراح بول يتبعها بنظراته وهي تبتعد :

– انها تتمتع بخيال خصب

وقال زاكاري :

- هذا بالإضافة إلى ميزاتهما الأخرى إنها تكاد

تفقدني عقلي ولكنها تحتمى ببرجها العاجي

وهو برج حصين يصعب اقتحامه

- ولكنها مهتمة بك يكفي أن نراكما معا

حتى ندرك ذلك

- إنه مجرد إعجاب ولكن الثقة معدومة بيننا

وأضاف موجهها حديثه إلى جيني :

- أنت الوحيدة التي يمكن أن تساعدني

سوف تمضين طوال فترة بعد لاظهر معها

ويمكنك أن تحدثيها عني

يمكنك أن تعتمد على

راحت جيني في أثناء الرحلة البحرية مخصصة
للوعد الذي قطعتة على نفسها تكيل المديح
عن زاكاري ومع ذلك فإنها لم تضيف جديدا
إلى ما كانت تعرفه ليز من قبل لقد أتاحت
لهذه الأخيرة الفرصة لمعرفة مميزات تارجل
شاء تسلسل الظروف أن تمضى معه هذا
الأسبوع في هاواي

وهذا ما يجعله أكثر خطورة كم كنت أود أن
يكون هذا فظا ثقيل الظل إذن لاستطعت أن
أظل متباعدة عنه

تجمع الرفقاء الأربعة مرة أخرى ساعة العشاء
وصمم بول وزاكاري على تضيئة السهرة في
إحدى لاعب الليل التي تشتهر بها هاواي
منعتهما الموسيقى الصاخبة من الدخول في
حوار مستمر وطلب زاكاري ليز للرقص أكثر
من مرة وبدأت كم حدث بالأمس تشعر
بالحرج والأضطراب ساعة الرحيل من جراء

النظرات الفاحصة التي كان يلقيها عليها

زاكاري بإصرار

كم أود أن أكون بمفردى فى حجرتى الآن
وما كادا يصلان إلى جناحهما حتى أنطلقت

كالسهم إلى حجرتهما :

– طابت ليلتك

ولكن زاكاري كان أسرع منها فبقفزة واحدة

سد أمامها الباب

– هل أمضيت سهرة طيبة؟

كان يتسم وكانت دفاعات ليز تنهار أما

أبتسامته :

-تسألني إذا ما كنت أمضيت سهرة

طيبة... إنك تعلم الجواب

-ألا تستاهل سهرة ناجحة الشكر؟

-أصغ إلى زاكاري....

-قبلة صغيرة يا ليز لا أكثر

أنها لو أطاعت قلبها لألقت بنفسها بين

أحضانها ولكنها تماسكت عندما تذكرت

الأسباب التي جاءت من أجلها إلى هاواي

أني هنا في نمهة محددة ويجب ألا أضعف
فليس هناك مكان لرجل في حياة مثل حياتي
وتغلب صوت العقل وأدارت ظهرها إلى
زاكاري وغادرت الصالون وعندما وصلت إلى
غرفتها أغلقت عليها الباب بالمفتاح وفتحت

باب الشرفة

— أنه لا يستطيع الآن أن يزعجني

ولكنها ما كادت تنطق بهذه الجملة حتى
أحست بذراعين قويتين تطوقانها وأستعدت
المرأة الشابة لتنهال ضربا على القادم المقتحم

ولكنها تعرفت على زاكاري تحت ضوء القمر
الذي كان يضيء الغرفة لقد أستطاع أن يدلف
إليها عن طريق الشرفة

ودفعته ليز بغضب :

-هل أنت مجنون؟ كيف تفتح على غرفتي

هكذا؟ وبأى حق؟

ظل يتسّم وكأنه لم يسمعها ولكن هذه المرة لم

تقم ليز وزنا لهذه الأبتسامة :

-أصغ إلى ماكينزي إنني أعرف كيف أَدافع

عن نفسي ليست لأني أخذت بعض الدروس

في الكاراتيه ولمن لأنني أمضيت سنين طويلة في

التدريب

ولما لم يجيبها أضافت بلهجة حازمة:

-أخرج من هنا حالا

لم يتجرك زاكاري

-أخرج وإلا.....

-تعرضت لإيذاء ذات الحزام الأسود...بطلة

الكاراتيه!

-تماما

راح زاكارى يتأملها ببطء من أعلى رأسها إلى

أخص قدميها

—قد يكون ذلك مثيرا

—أرجوك أن تتركنى وأذهب لحال سبيك

وبدلاً من أن يفعل ما أمر به قبض على يدها

ورفعها إلى شفتيه وقبلها برقة

وحنان..... قبل كل أصبع من أصابعها

الخمسة:

—ليز

وضع أصبعه أسفل ذقنها ورفع رأسها
لتواجهه وقرأت في عينيه الكثير من الحنان
-هل أنت خائفة يا ليز؟ يجب إلا تخافى منى
وقبلها برقة متناهية وكأن شفثيه جناحا فراشة
-طابت ليلتك

وأستدار وغادر الغرفة عن طريق الشرفة كما
أتى...

لم يفترق لارفقاء الأربعة ومرت الأيام .أيام
إجازة سعيدة على الرغم من جلاديس تيبز
التي كانت تطاردهم فى كل مكان

وفى أحدى الليالى وعند خروجهم من أحد
الملاهى الليلة أقترب منهم رجل يبدو غريب

الأطوار

قالت ليز لنفسها وهى تلقى إليه نظرة غير
مكترثة لابد انه يريد الحصول على توقيع

بكلين

ولكن لم يكن هذا ما يبغيه الرجل سأل

بلهجة ذات مغزى :

—هل تريدون تمضية سهرة مثيرة؟ سهرة مثية

حقا؟

أجاب زاكاري :

- بكل تأكيد

قال الرجل وقد خفض صوته:

- في هذه الحالة عندي بضاعة ممتازة وليست

غالية الثمن

ولم يحتاج زاكاري وبول لتفسيرات أخرى

وأجابا في نفس الوقت:

- لا.....شكرا

ذكرت هذه الحادثة ليز بالأسباب التي من

أجلها أرسلها داور إلى هنا فقالت بدون

حماس مجموعة من الأسئلة على لاعبي الكرة

هل يعرض عليهما كثيرا شراء المخدرات

؟وأى نوع من المخدرات؟

وهل حدث لهما قبول هذا العرض أم أنهما

كانا يرفضان دائما مثل هذه المرة؟

وأنفجر بول ضاحكا :

—أنك تبدين كصحفية تريد أن تدس أنفها في

قصة مريبة وجعلها هذا التعليق تلتزم

الصمت

إن مهمتها لا تتقدم قيد أنملة فلم تعرف أى
شئ ذى أهمية منذ مجيئها أنى أهمل عملى
فى الحقيقة كانت ليز أن تنسى أنها جاءت إى
هاواى فى مهمة محددة: لقد كانت دائما
منغمسة فى عملها ولم تمنح ولم تمنح نفسها
إجزءة قط ويجب أن تعترف أنها لم تمنح مثل
هذه الأيام السعيدة من قبل: سوف أتذكر
طوال حياتى هذا الأسبوع الذى يخرج من
سياق الزمن ويوجد فى منتصف الطريق بين
الحقيقة والأحلام

أيام رائعة وسهرات حاملة ودائما بعض
اللحظات الصعبة في المساء عندما تترك
زاكاري وتذهب غرفتها فهذا الأخير لم يكن
يتركها تبعد عنه قبل أن يأخذها بين ذراعيه
وكانت ليز تسمح له بقبلة فبلة واحدة وقلبها

ينبض بشدة

في تلك الليلة قرر بول وجيني البقاء في
الفندق أما زاكاري وليز فقد ذهبا إلى أحد
المطاعم الشهيرة في الجانب الآخر من الجزيرة
حيث كانت تنتظرهما جلاديس تيبز بصحبة

المصور السينمائي كانت قد صحبتها في
فترة ما بعد الظهر في جولة بين المتاجر الجزيرة
-أيد أن أصوركما بالملابس الوطنية
أختارت ليز فستانا طويلا تزينه الورود الكبيرة
الفاقة الألوان أما زاكاري فقد ارتدى قميصا
قصير الأكمام مطبوعا عليه العديد من

البيغاوات

كان المطعم يقع على الشاطئ وضعت
موائده في حديقة مليئة بأحواض الأزهار

وقدم لها النادل كوكتيل فواكه مثلجا بينما

أنهمك المصور في عمله

كان عدد كبير من السياح قد تعرفوا إلى

زاكاري وأحاطوا به للحصول على توقيعه وما

كادت ليز تنتهي من شرب كوكتل الفواكه

حتى وضع النادل أمامها كأس أخرى :

—شكرا.....إنه لذيذ الطعم

وقررت أن تنقد زاكاري من براثن معجبيه

فأسرعت صوبه ووضعت ذراعها تحت أبطه

وهي تقول :

–فلنذهب لتتجول على الشاطئ

وسارا وقد أمسك كل منهما بيد الآخر كان

القمر مكتملا يرسل أشعته الفضية على

سطح البحر الساكن وفجأة ودون أن تشعر

وجدت ليز نفسها بين أحضان زاكاري

وتلاقت شفاههما لحظة خيل إليهما أنها العمر

كله

الفصل السابع

&&&&&&&

استيقظت ليز في ساعة متأخرة من الصباح
على صوت دقات خفيفة على باب غرفتها
أسرعت بأرتداء الروب دي شامبر وفتحت
الباب كان الطارق زاكاري كان يرتدى تي
شيرت والشورت ويبدو أنه قد أنهى لتوه من
تدريباته الصباحية

– أنى لم أتناول طعام الفطور بعد وأشعر
بالجوع الشديد هل أطلب أن يقدموه لنا فى
الشرفة ؟

– فكرة رائعة أمهلينى خمس دقائق لأخذ
حماما

ظلت فترة تحت المياة الدافئة وغسلت شعرها
بالشامبو ولما عادت إلى الشرفة كانت ترتدى
برنس الحمام وتلف شعرها المبلل بمنشفة
وقال زاكارى لنفسه عندما رآها تقترب منه
ترى ماذا سيكون موقفها منه اليوم؟ لقد

أستسلمت لقبلاته بالأمس أما اليوم فيبدو

أنها تعتبره كقطعة أثاث

بالفعل ظلت ليز صامته ساهمة متجهمة

الوجه وقالت فجأة :

-أرجو أن تنسى ما حدث بيننا بالأمس فأنا

لم أكن في حالتي الطبيعية...لم أكن أعلم أن

عصير الفواكه الذى شربته كان ممزوجا

بالروم إن الكحوليات لها أثر سئ على

وصمت برهه تائهة فى أفكارها ثم أردفت :

-أنه أمر نفسى

—ماذا تعنين بذلك؟

كان لى أج توأم يدعى تومى بعد موت
والدتى عهد بنا أبى إلى أخته وزوجها وخيل
لتومى أن أبانا قد تخلى عنه وأصبح طفلا

مشاكسا

وتنهدت المرأة الشابة

—بعد موت أبى بدأ تومى يختلط بأصدقاء
السوء وأصبح عنيدا لا يقبل أى نقد وراح
يعاقر الخمر ويتعاطى المخدرات

وسأل زاكارى :

–هل كانت النهاية سيئة ؟

حاولت ليز أن تحبس دموعها :

–في إحدى الليالي سرق تومي سيارة وكان تحت تأثير مخدر الكوكاين وقد أختلت عجلة القيادة وأصطدم بشجرة ضخمة ولقى حتفه في حال وكان في السابعة عشر من عمره لم تقل ليز أن المأساة هي التي دفعتها إلى مزاوله مهنتها فلقد أقسمت يومها أن تشن حرب شعواء ضد من اعتبرتهم المسؤولين

الحقيقتين عن موت شقيقها وهم تجار

المخدرات

وضع زاكاري يده على يد المرأة الشابة في

حركة مليئا بالحنان والتعاطف

- لا بد أن فقدان أخ وخاصة التوأم كان أمرا

قاسيا جدا

- أن الحياة قاسية فيما أن نناضل أوندع

انفسنا ننزلق إلى هوة سحيقة كما فعل تومي

لم تستطيع ليز هذه المرة تحبس دموعها :

– كان تومي طفلا حساسا وقد تجمعت
الظروف ضده فلو لم تمت أمي ولو لم يتخل
أبي عن العناية بنا.... ولو أستمع إلى نصائح
آه نعم أن الحياة قاسية وغير عادلة
لقد لاحظ زاكاري منذ لقائه الأول بليز أنها
تتمتع بعزيمة قوية وليس هذا بالأمر الغريب
بعد هذه التجارب القاسية التي عاشتها لقد
ترعرع هو في ظل عائلة متحدة متماسكة
وفقد أحد أعضائها سيكون بالنسبة له بمثابة
كابوس مرعب

- أن المرء لا يستطيع أن يعرف ماذا تخبئ له

الأيام

- هذا صحيح

وحاول زاكاري أن يجعلها تبسم :

- أنا مثلا عندما سجلت نفسي في فريق كرة

القدم الجامعي لم أكن أعف أنني سأصبح

لاعبا محترفا بعد عدة سنوات

- ومن أشهر لاعبي الولايات المتحدة

– كان هدفي أن أصبح رجل اعمال كنت

أعتقد أن جسمي لا يؤهلني لأن أكون

لاعب كرة

أنفجرت ليز ضاحكة :

– رغم قامتك المديدة وعضلاتك المفتولة

؟ولكن هل كنت طفلا وحيدا؟

–لى ثلاث أشيقاء وأخت واحدة

وراح زاكاري يتحدث عن طفولته في

وبيتسبورج وسرعان ما راحا يتبادلان

الذكريات ولم تترد ليز أن تخبره بقصة غرامها

الوحيد التي أنتهت بالفشل

-لقد أستمرت علاقتنا سنتين وكنا نزاول

نفس المهنة

-هل كان بوليسا سرىا؟

-نعم

لم تقل ليز إن كريستوفر كان يعمل معها فى

المكتب الرئيسى لمكافحة المخدرات

-ولماذا تمت القطيعة بينكما ؟

– لقد أراد كريستوفر أن أتخلي عن عملي وأن

أكرس كل وقتي للبيت ولأطفال المستقبل

– كم تختلفين يا ليز عن تلك الفتاة الغبية

لاتي قابلتها على بلاتوه الحب من أول نظرة

يا لك من ممثلة بارعة ! ولكن هل حدثيني

عن مهنتك؟

بوليس سرى أعتقد أنها مهنة لا تستهوى

الكثير من النساء

– قالت ليز:

–هناك نساء كثيرات يقمن بلامهن التي

تمارسها الرجال

كانت ليز تود أن تحدث زاكاري عن نشاط

المكتب الرئيسي لمكافحة المخدرات عن

المهمة التي تقوم بها الآن فهي تشعر بالخرج

من الكذب على هذا الرجل الصريح الجذاب

ولكن كان لابد أن يظل انتماؤها لهذا القسم

المميز الخاص للشرطة القومية...أمرا سريرا

ومن حسن الحظ أن زاكاري غير دفعة الحديث

–هل تحبين الرياضة؟

- كثيرا... هل تعلم أنني بدأت رياضة
التزحلق على الجليد وأنا في الثالثة من عمري
؟

- وهل تمارسين رياضات أخرى ؟
- بكل تأكيد التنس قيادة السفن الشراعية
والتزحلق على الماء وشملها زاكاري بنظرة
فاحصة :

- في الواقع أنك لست امرأة غامضة
- يا لها من فكرة غريبة! أما أنت يا سيد
ماكينزي فتبدو لي رجلا غامضا

– أنا ؟

– نعم فأنت لا تتكلم ابداً عن حياتك

– حياتي ؟ ماذا تريد أن تعرفي ؟

– حياتك الغرامية لقد قالت ميشيل إنك

كنت مغرماً جداً بالمدعوة أليسون شيز

تجهم وجه زاكاري فجأة :

– لا بد أن ميشيل تمضي جل وقتها في قراءة

الصحف والمجلات

– لقد حدثت عن كريستوفر حدثني أنت عن

أليسون

وقال دون حماس :

—حسم مادمت تصرين على ذلك

ملاً قدحه بالقهوة قبل أن يقول :

—مادمت أن ميشيل تعرف كل شئ فهل

حدثك عن رغبة أليسون في إقامة مشروع

للملابس الجاهزة ؟

—نعم أعتقد أنها ذكرت شيئاً من هذا القبيل

...الملابس الرياضية فيما أظن

—نعم... ملابس رياضية تحمل أسمى

—آه!

- كانت أليسون تعرف أوساط الموضة تماما
ولكنها تجهل كل شئ عن الرياضة إن تصميم
الأزياء المريحة للرياضين تتطلب خبرة معينة
ولهذا صارحتها بترددى ووضعتنى هى أمام
خيار صعب... أن أسمح لها بأستخدام أسمى
فى مشروعها... أو ينتهى كل شئ بيننا
- ثم؟

قال زاكارى بعد فترة صمت قصيرة :
- بدأت أدرك حقيقة الأمور لقد تقاربت إلى
أليسون لاني لاعب مشهور... لقد كنت

ساذجا في البداية وأعتقدت أنها تحبني
لشخصي... في حين أن شهرتي كانت هي
الشيء الوحيد الذي يهمها كما كانت تريد أن

تدير كل شيء

– كيف ذلك؟

– كانت هي التي تختار المطاعم والمسرحيات

بل الصحفيين الذين يريدون الحصول على

أحاديث مني بل لقد قررت أيضا ما يجب

على أن أفعله بعد اعتزالي للكرة

وصمت زاكاري ثم أستطرد في مرارة:

– كان هدفها هو استغلال شهرتي وأسمى بل

ورصیدی فی البنوك

قالت ليو فيما بينها وبين نفسها لقد تعلمت

أنا كيف أدفع عن نفسي أما هو فيجهل أن

الناس لا هم لهم غير استغلال المرء الذى لا

يعرف الدفاع عن نفسه وكان لا بد لتجربته

هذه مع أليسون حتى يرى الأمور

بوضوح.....

قرب هذا الحديث الصريح بينهما أكثر
فأكثر حتى أن ليز بدأت تعرف مضمون ما
سينطق به من كلماته الأولى.....

همس زاكاري:

- أنك تختلفين عن غيرك من النساء لقد كان

كريستوفر غيبا لأنه تركك ترحلين

كانت ليز تتحاشى النظر إليه

- أنظري إلى ليز

- أرجوك يا زاكاري

- أنى لا أطق فراقك يا ليز إن أصعب
اللحظات بالنسبة لى هى لحظة وداعك فى
المساء وأعتقد لأنك تبادلىنى هذا الشعور
...والدليل ما حدث بالأمس

- قلت لك إنى لم أكن فى حالتى الطبيعية

.....و

قاطعها فى ضيق:

- أنا لا أفهمك... إن كلانا مشدود للأخر
ففىما إذا مقامتك هذه لأحاسيسك الدفينة ؟

أجابت فيما بينها وبين نفسها :لأن لا شئ

قد تغير بيننا نعم لا شئ قد

تغير....فهي مازالت مكلفة بمهمة مجدودة

ووجدت نفسها تقول:

— أنا ليست مستعدة لأفعل..... ما تريد

— ما أريده؟ أن ما أريده هو أن

أحبك...أحبك طوال الأيام والليالي

القادمة.....أنت تزعمين أنك ليست

مستعدة ماذا تريدين؟ أن أطلبك للزواج؟ إذا

كان هذا هو شرطك فلنتزوج إذن

أنقبضت أسارير وجهها :

- لا تكن سخيفا

- أشرحي لي إذن أسباب رفضك لحي

قالت بلهجة جافة:

- لماذا يجب أن أبررموقفي؟ إن من حقي أن

أقول لا.....

لم يعقب زاكاري وهب واقفا وهو يقول :

- أعتقد أنه من الأفضل أن أذهب للتدريب

الفصل الثامن

كانت ليز واثقة بأنها أتخذت القرار إن عملها
يجئ في المرتبة الأولى وعندما تعود إلى ساوث
ليك تاهو سوف تنسى زاكاري سريعا
كان هذا - هو على الأقل - ما تحاول أن
تقنع نفسها به أما زاكاري فيبدو من جانبه
أنه نسي كل ما دار بينهما من حديث كانت

كرامته تأتي عليه أن يتقدم خطوة أخرى تجاه
ليز بعد هذا الرفض القاطع
وفي الظاهر بدا أن سلوكه تجاهها لم يتغير فقد
ظل الرفيق الجذاب الخفيف الظل لاذى
تعلمت ليز كيف تقدره ولكن المرأة الشابة
التي لم ينقصها الذكاء أدركت أن هناك سدا
منيعا قد أرتفع بينهما
كانت الرحلة قد أوشكت أن تنهى وفي
صبيحة يوم الجمعة ودع بوع وجيني زاكارى

وليز اللذين كانا قد تقرر رحليهما بعد ظهر

اليوم التالى

قالت جلاديس التى كانت كعادتها تلحق بهما

حيث لا يتوقعانها :

-إنكما لم تنسيا إني سأصحبكما بعد ظهر

اليوم إلى المركز الثقافى بالمدينة

-لا....

-ستكونان أحرارا هذا المساء لتناول طعام

العشاء أينما شئتما قالت ليز بعد إن ابتعدت

جلاديس الرهيبية :

–لقد قالت ما قالت وكأنها تمنحنا هدية ثمينة

!

خيل للمرأة الشابة أن الساعات تمر ببطء

شديد وبدأت نفي غياب بول وجيني تحس

بالتوتر القائم بينها وبين زاكاري

ألن ينتهي هذا العشاء الأخير في مطعم

الفندق؟

وقادها زاكاري بعد تناول الطعام إلى حيث

توجد المصاعد وتركها هناك بمفردها

–سأذهب لتنزه بعض الوقت

أدار لها ظهره دون كلمة وداع وأتجه صوب
الشاطئ صعدت ليز إلى غرفتها والقت
بنفسها على سريرها وسمعت خطوات زاكاري
وهو يعود إلى مخدعه بعد حوالي ساعتين كان
النوم قد جافاها وفضلت بدلا من أن تتقلب
ذات اليمين وذات اليسار أن تنهض وتذهب
إلى الشرفة كان الجو دافئا معطرا بأريج
الأزهار وكان القمر مكتملا يرسل أشعته
الفضية إلى مياة المحيط التي تمتد في الأفق
البعيد راحت ليز تفكر:

–إننا لم نتنزه تحت ضوء القمر كما وعدني
زاكاري ونحن على متن الطائرة في طريقنا إلى
هنا.....

وسوف نرحل في الغد

وبعد ذلك لن أراه مرة أخرى إلا غ على
شاشات التلفزيون بدت لها الفكرة غير

محتملة وأنهمرت دموعها

لماذا يجب أن أكون دائما وحيدة هكذا؟ لماذا
لا أتمتع كغيري بحق الحياة....

عبرت ليز دون تفكير الصالون ودخلت غرفة

زاكاري..... كانت كل أعضائها ترتعد

:أليست هذه هي المرة الأولى التي تطيع فيها

نداء قلبها ؟

نحى زاكاري المجلة التي كان يقرأها جانبا وراح

يحدق فيها وهي تقترب منه وكأنها إنسان

يسير في أثناء نومه

وقالت ليز لنفسها كان يجب على أن أرتدى

شيئا آخر غير هذا التي شيرت لاقدام الحائل

اللون وسمعت نفسها تقول بصوت مخنوق

تكاد لا تعرفه:

— لم أستطيع النوم

لم يقل زاكاري شيئاً

ما كان يجب أن أحضر إلى

هنا.....ولكني....لم أستطع أن أمنع نفسي

وأضافت وهي تتهد:

— أه ! لو كنت فقط أعرف ما أريد!

خط زاكاري رقم تليفون على ورقه أمامه

وناولها إياها وهو يقول:

– في اليوم الذي تعرفين فيه ما تريدین يمكنك

أن تتصلی بی في هذا الرقم

أنقبض قلب لیز أمام برودة موقفه هذا

وهمست وقد ملأت الدموع عينيها :

– أريد أن أشرح لك ما أحس به فيمكنك

على الأقل أن تبذل بعض الجهد لتفهمنی

ظل زاكاري جامد الوجه:

– أسف..... ليست طبيبا نفسيا

– زاكاري.....

قاطعها قائلا :

لا أحد يستطيع أن يتخذ قراراً بدلاً عنك
كانت ليز في قمة اضطرابها وجلست إلى
جانبه على الأريكة دون تفكير كان الشيء
الوحيد الذي يهتما الآن هو حبها لهذا
الرجل لم تعد تعباً بالغد ولا بمستقبلها ولا بأى

شيء آخر

همست بصوت لا يكاد يسمع:

-هل تريدني أن أبقى؟

ولما لم يجب عادت تقول:

-سأبقى

أضاءت الابتسامة وجه زاكاري:

—أوه ليز!

وأحتواها بين ذراعيه وهو يقول:

—كم أنت جميلة يا ليز..... أن أحبك

أحبك منذ اللحظة الأولى التي رأيتك فيها

—هذا ما جئت لأسمعه يا زاكاري و أنا أيضا

أحبك

سأذهب الآن فأنا واثقة باني سأستطيع أن أنام

أخيرا ملء جفوني

أستيقظت ليز في صبيحة اليوم التالى وهى
تبتسم فى سعادة غامرة إنها مازالت تتذكر
الأحلام الجميلة التى جمعتها بحبيبها زاكارى
-زاكارى!

غادرت السرير بسرعة وأرتدت ملابسها على
عجل عندما سمعت دقات خفيفة على بابها
-أنه هو!

كان هو زاكارى بالفعل ...

-صباح الخير... هل أنت جائعة... إن الطعام
الفطور ينتظرها فى شرفة غرفتى.....

لف ذراعاه حول خصرها وطبع عل شفيتها

قبلة حانية

– خيل إلى أنك لن تستيقظى أبدا

– أننى مازلت أعيش فى أحلامى ولكن

للجسد حقوقه وهو الآن يطلب الطعام ترى

ماذا سنأكل ؟

– القهوة والكرواسان والبريوش والفواكه

الأستوائية والبيض بالبيكون و.....

– إن فريقا كاملا من لاعبي كرة القدم لا

يستطيع أن يلتهم كل هذا

-لم أكن أعرف ماذا تفضلين تناوله في
الفطور لهذا طلبت كل هذا لتختارى منه ما

شئت

-ترى ماذا ستقوله جلاديس عندما ترى

فاتورة الحساب

قال زاكارى بعد أن فرغا من تناول الطعام :

-يمكننى الآن أن أذهب للتدريب

ما كادت ليز تعود إلى غرفتها حتى رن جرس

التليفون رفعت ليز السماعة وسألت موظف

الأستعلامات :

-هنا غرفة 1505 هل لديكم رسالة لى ؟

-نعم لقد أتصل رئيسك تليفونيا ويريدك أن

تطلبع فى منزله إنه يقول إنك تعرفين رقم

تليفونه

-نعم شكرا لك

شعرت ليز بقلق وأسرعت بمغادرة الغرفة إنها

تفضل أن تتصل بداور من كابينة تليفون

عامة حتى لا تظهر المكالمة على فاتورة

الفندق إن مهنتها تحتم عليها الحذر الشديد

من المقرر أن أعود غدا..... كان من أمكانه
أن ينتظر ولكن مكالمته العاجلة هذه تشير
إلى أن هناك جديدا

حصلت على المكالمة في أقل من عشر دقائق
سألها داور بصوت مرح :

- كيف تسير أجازتك في هاواي ؟

- كل شئ على مايرام.....شكرا

لا يبدو عليك الحماس هل سئمت الجلوس

تحت أشعة الشمس على البلاج؟

أنا لا نملك الوقت لذلك إنهم يرغمونا على
التنقل من طرف لاجزيرة إلى طرفها الآخر
ولا يتركون لنا لحظة واحدة... هناك جديد من
ناحيتك؟

-لقد طلب جوني هوج من بيل جيناور نقل

شئ آخر غير لابضاعة المعتادة

قالت ليز وهي غارقة في التفكير :

-أه جوني هوج

أن أحساسها كان على صواب

– لقد أستطعنا التعرف على اثنين من معاونيه

الأول في لوس أنجلوس والثاني في سياتل

ولكن أشك أن يكون هوج هو الرأس المفكر

هناك شخص آخر يدير الشبكة كلها

وأنت تريد كشف القناع عن الرؤساء

– بكل تأكيد

وأستطرد داور بعد فترة صمت :

– وبالنسبة لزاكاري ماكينزي هل أكتشفت

شيئا جديدا ؟

- لاشئ لقد أستجوبته هو وبول ترافر بحرص
وقد أكدا لى أن فريق جولد راشر ليس له أى
علاقة بعالم المخدرات أنهم رياضيون حقيقيون

لا أبدا هذه السموم

أنفجر داور ضاحكا :

- أرى أنك قاطعة تماما فى حكمك عليهم
علت حمرة الخجل وجنتى ليز وأسرعت تقول
:

- في أحدى الليالي حاول أحد الموزعين أن
يبيع لهما بضاعة ذات جودة عالية فطلبوا منه

أن يتعد ويذهب لحال سبيله

- آه!

قال داور بعد فترة صمت :

- ليز ما رأيك في ماكينزى ؟

- كرياضى؟

- لا.... كشخص عادى كأنسان... كان

حكمتك عليه جيدا قبل رحيلك هلا زال

لديك نفس الأنطباع بعد قضاء أسبوع في

صحبتة

- فلنقل أنني مسرورة لإنهاء هذه الإجازة

- لماذا؟

- هل تريد التفاصيل حقا؟

- نعم

ضايقها إصراره هذا :

- حسبما تقول عنه الصحف فهو يتمتع

بجميع الخصال الحميدة ولكن الواقع غير

ذلك تماما لقد مضى الأسبوع كله في مغازلتى
إنه يعتقد أنه يملك العالم كله بسبب شهرته
-هل فى نيتك أن تقابليه ثانية بعد هذه

الرحلة؟

-لابد أنك تمزح

داهمها التوتر وأستطردت تقول :

-إذا كنت تريد أن تعرف المزيد عن جولد

راشر فعليك أن تعين شخصا آخر لمتابعة

الموضوع أوكد لك أنى لم أعد أطيق كرة

القدم ولا أبطاها

قال داور بلهجة رقيقة:

—حسن يا ليز....

ولكنه سأل بعد لحظة:

—هل تعتقدين أن ماكينزي يمكن أن يقبل

التعاون معنا؟

هناك العديد من المؤشرات لاجديدة التي

تؤيد شكوكي لقد نجح بعض تجار المخدرات

في رشوة بعض اللاعبين حتى يضمنوا نتيجة

المباريات أن تتخيلين بالتأكيد المكاسب

الضخمة التي سوف يحققها هؤلاء إذا علموا

بنتائج المباريات مقدا بسبب عمليات

الرهان

-ليس فى هذا جديد

أعاد داور سؤاله:

-هل تعتقدى أن ماكينزى يمكن أن يقبل

التعاون معنا ؟

أنقبض وحه ليز ولكنها أجابت بلهجة

طبيعية:

– إن هذا يدهشني إلا إذا عرضت عليه
منجم ذهب وأعتقد أن المكتب ليس لديه

هذه الأماكن

– وبول ترافر؟

– أنه ليس خيرا من ماكينزي

شعرت المرأة الشابة بتوتر عصبى شديد بعد

هذه المكالمة وتركت رسالة قصيرة لماكينزي

– نا في حاجة إلى التفكير سأقوم بجولة في

المدينة... إلى اللقاء قريبا... ليز

بعد خمس دقائق كانت ليز تستقل الميني
باص الذى يقطع المسافة بين مونالوا و
وايكيكى ذهابا وإيابا وراحت تسير دون
هدف معين عبر طرقات المدينة وتتوقف
أحيانا أمام الحوانيت لاتي تعرض العقود
المصنوعة من الأصداف والتي شيرتات
الزاهية الألوان والقبعات المصنوعة من
الخوص ولكنها كانت فى الواقع شاردة الدهن
:أن داور لم يتحدث عن خطته بالتفصيل
ولكن ليز خمنت رغم ذلك خطوطها العريضة

أن مكتب مكافحة المخدرات يحاول كشف
رئيس الشبكة التي يعمل فيها جوني هوج
وإذا قبل زاكاري العمل مع المكتب فإن ذلك
من شأنه أن يفيد عمليات التحقيق الجارية
فأسمه اللأمع بعد خير طعم لتجار المخدرات
ولكن رجلا مثل زاكاري ماكينزي لا يمكن أن
يسمح لنفسه بمخالطة بعض الشخصيات
المريية خوفا على سمعته فيجب على لاعب
الكرة أن يكون مثلا أعلى لمعجبيه سواء في
الملعب أو في حياته الخاصة فإذا أستطاع

الجمهور أن يربط بين زكاري ماكينزي وتجار

المخدرات فإن ذلك لا بد أن يشوه

صورته..... يجب على ليز إذن أن تحمي

زكاري من مناورات داور إنها تعرف ذلك

الأخير جيدا وتعرف أيضا أنه لن يتردد في

استغلال الأعب دون أن يقيم أي وزن

للنتائج وهذا لأبد أن تمنع حدوثه بأي

ثمن.....

الفصل التاسع

كان مدرب جولد راشر يعتبر ملعب مارشال هو المكان المثالي للتدريب في فصل الصيف فبفضل مكانه المنعزل لا يرتاده الفضوليون ولا المعجبون كما أن معظم اللاعبين كانوا لا يجدون لديهم الشجاعة بعد فترات التدريب

ليذهبوا إلى ساوث ليك تاهو التي تبعد أكثر

من عشرين كيلو متر عن الملعب

وصل زاكاري إلى الملعب في فترة ما بعد

الظهر وعلم أن سيتقاسم الغرفة مع بول

ترافر

سأله هذا الأخير:

– كيف أنتهت أجازتك في هاواي؟

– كان زاكاري يتحاشى دائما الحديث عن

حياته الخاصة ولكن بول كان صديقه وكان

يعلم أنه يستطيع الاعتماد عليه في كتم

أسراره ولهذا لم يتردد في أن يقص عليه في كتم
أسراره ولهذا لم يتردد في أن يقص عليه آخر
أحداث إقامته في مونا لاو
أختم زاكاري حديثه قائلاً:
- لقد أعلنت لي ليز ساعة الرحيل أن كل
شيء أنتهى بيننا
- ولكن..... لماذا؟
- لا أعلم لقد كانت تبدو ساعتها كأنسان
الآي خالية تماماً من الأحاسيس والدفء
الإنساني كانت تكرر نفس الكلمات

كالأسطوانة المشروخة وكأنها قد حفظتها عن
ظهر قلب: لقد فكرت وقررت ألا أراك ثانية
أنا أسفة ولكن ليس هناك مكان لرجل في

حياتي

- ألم تحاول أسمعها صوت العقل؟
- بكل تأكيد ولكني أدركت بسرعة أنه لا
جدوى من النقاش تخيل أنها أختارت مقعد
بعيدا في الطائرة وعندما وصلنا إلى سان
فرانسيسكو حملت حقائبها وذهبت دون

كلمة وداع

فكر بول لحظة قبل أن يقول :

– في رأي أنها ستحاول الأتصال بك قريبا

فلدى انطباع أنها تهتم بك وهذا هو رأى

جيني أيضا

– يبدو أنها لا تعرف ما تريد ومع ذلك فإن

قصتنا سهلة جدا لا تعقيد فيها إن أرائنا

تتطابق في كثير من الأمور أنا لم أعد أفهم

شيئا

حاول بول أن يسرى عن صديقه :

- لا تبدو متعجلا هكذا أترك لها بعض
الوقت لقد فهمت منك أنها مرت في شبابها
بفترات صعبة عصيبة فقد أختفى كل من
يجبونها واحد تلو الآخر وفوق ذلك كله قصة
حب فاشلة ضع نفسك مكانها كنت لأبد أن
تتردد خشية الوقوع في فشل آخر
للأسف لم تظهر ليز كان زاكاري يرى ميشيل
كل يوم في كافيتيريا الملعب ولكن كبرياءه
كانت تمنعه من السؤال عن ليز وفكر: يجب
ألا أقوم أنا بالخطوة الأولى عليها هي إذا

رغبت أن تحاول الأتصال بي وهو أمر

مشكوك فيه

ولكى ينسى حاول ألا يفكر إلا فى شئ

واحد.....الكرة

ومع ذلك فعندما أتحت له فترة فراغ بعد

ظهر أحد الأيام لم يستطيع المقاومة أكثر من

ذلك

قال لميشيل :

–أشعر برغبة كبيرة فى الذهاب إلى ساوث

ليك تاهو هل عندك رقم تليفون ليز ؟

تَحَاشَتِ الْفَتَاةُ النَّظْرَ إِلَيْهِ:

-الرقم غير موجود بدليل التليفونات

-أرى أن ها طلبت إليك ألا تخبريني به

قالت ميشيل متلعثمة وقد أحمرت وجنتاها :

-أرجو ألا تغضب مني فأنا لا ذنب لي

لم يصر زاكاري على طلبه فيكفى ميشيل ما

تلاقيه من مصاعب أن الجميع يعرفون أنها

وقعت في غرام كينيث دانبورج الوافد الجديد

على الفريق

كان كينيث رياضيا موهوبا ترك دراسته في
جامعة ألاباما ليتفرغ للعبة كرة القدم كان
المدرّب قد أحقّه بالفريق لفترة تحت الأختبار
قبل أن يقرر ضمّه نهائيا لجولدن راشر وكانت
معرفة بزاكاري معرفة سطحية وقد لاحظ
زاكاري أن لا يعب بميشيل تماما كموقف ليز
منه الآن ! أنها لا تريد أن تعرف شيئا من
أخباره وقد ميشيل تعليمات بهذا
الخصوص... لقد أدمى ذلك كبرياءه ولكنه
قرر رغم ذلك الذهاب إلى ساوث ليك تاهو

حقيقة أنه لا يعرف عنوانها ولا رقم تليفونها

ولكنه على الأقل يعرف مقر عملها

دخل بعد ساعة صالة الكازينو الكبرى

وعندما رأى حارسا يرتدى الزي الرسمي تقدم

صوبه وعرفه هذا الأخير في الحال وأستقبله

بابتسامة عريضة :

-صباح الخير يا سيد ماكينزى هل من خدمة

أستطيع أن أقدمها لك؟

-أنا أبحث عن إحدى موظفات

الكازينو.... ليز رينولدز

آه..... تلك التي ذهبت معها إلى هاواي إنها

لم تعد للعمل بعد فالطابق العلوى لا يفتح

أبوابه قبل الساعة الرابعة

دهش زاكارى لهذه المعلومة فقد كان يظن أنها

تعمل فى بار صالات لعب القمار فكيف

يمكنها أن تراقب اللاعبين والمشرفين على

الموائد الخضراء وهى تباشر عملها فى طابق

آخر؟

قال الحارس :

—ربما وجدتها فى بيتها

– أنا لا أعرف عنوانها فأنا لم أكن أظن أنني

سأراها مرة أخرى بعد رحلة هاواي

نظر إليه الرجل نظرة ذات مغزى:

– أرى أنك قد غيرت رأيك وأنا أفهمك فهي

فتاة جميلة وأستدارة على عقبية قبل أن

يضيف :

– أنتظر لحظة ساحاول العثور على عنوان

مسكنها

بعد خمس دقائق أعطى الحارس زاكاري ورقة

صغيرة بها عنوان ليز ورقم تليفونها وأتصل بها

زاكاري في الحال ولكن أحدا لم يرد أما عن
هذا العنوان فهو مجرد رقم صندوق بريد وهو

لا يفيد شيئاً

ولكنه لم يحض إلى ساوث ليك تاهو لكي

تثبط همته أول عقبة يصادفها ترى من

يستطيع ان يزوده بما يريد من معلومات ؟

الشرطة.....لما لا؟

رفضت الشرطة التي أستقبلته في قسم

البلويس التعاون معه :

-ليس من حقنا أن نبوح بمثل هذه البيانات

حاول زاكاري يستعمل سلاح جاذبته :

–أوه كوني لطيفة ألم تشاهدى برنامج الحب

من أول نظرة

–بكل تأكيد شاهدته كما شاهده الجميع

إذن فأنت تعلمين إني ذهبت مع ليز إلى

هاواي لقد تشاجرت معها في آخر يوم لنا

هناك وأنا أشعر الآن بوخز الضمير وأود أن

أقدم لها اعتذارى.....ولكن أين أجدها ؟

تأثرت الشرطية بقصة الحب هذه ولم تحاول
التمسك بالتعليمات وراحت تنظر في الدليل
أمامها :

- من أجلك فقط سيكون هناك استثناء

للقاعدة

وفي هذه المرة حصل زاكاري على العنوان
الحقيقي وليس فقط مجرد رقم صندوق البريد
وقال لنفسه وه يستقل سيارته إن المثابرة
توصل المرء إلى ما يريد

لم يجد صعوبة في العثور على المنزل وأوقف
سيارته غير بعيد من سيارة كانت تقف أمام

باب المبنى

وعندما مر أمامها رفع بصره على ليز بصحبة

شاب أسود الشعر وسيم الطلعة فأدار ظهره

وقفل راجعا ورأهما في مرآة سيارته وهما

يتجهان صوب مدخل العمارة وفجأة

أنفجرت ليز ضاحكة والقت بنفسها بين

أحضان الشاب المجهول وتعانقا لفترة طويلة

أسنبد الغضب بزاكاري وأدار سيارته وغادر

المكان

لقد فهم أخيرا أسباب سلوك ليز تجاهه فهناك

رجل في حياتها ولكن لماذا لم تصارحني

بالحقيقة؟!!!

#

أغلق بيل جينارو الباب وراح يتأمل ليز وهو
مشغول البال كانت ليز تبدو مجهددة وقد
أحاطت الهالات السوداء بعينيها
طلب منها الجلوس بالصالون وقدم لها كوب
من عصير الفواكه

-أرجو أن تحدثيني بكل شئ لماذا هذا
المشهد العاطفي المفاجئ؟ وفي الطريق أيضا
لاحظني أني لا أطمع في شئ أكثر من أن
أنال قبلة منك ولكن يبدو هذا لا يرضيك

– أرجوك يا بيل لا تطلب منى أى

أستفسارات

– لقد أصبحت غريبة الأطوار منذ عودتك

من هاواى لماذا لا تقصين على ؟

– لا تصر يا بيل

– كم أود أن أذهب للقاء داور لأؤكد له

أنك فى حاجة

إلى الراحة... ماذا حدث لك؟ تضحكين

كالمجنونة وترتمين فى أحضانى وأنت لا ترغبين

فى ذلك قط

كانت تعلم أن بيل يمكن أن ينفذ تهديده

ولهذا قررت أن تقول ال حقيقة

- هل رأيت السيارة التي تخطتنا ببطء؟ السيارة

المرسيدس الزرقاء؟

- نعم

- ألم تلاحظ من سائقها؟

- لا.... لماذا؟

تردد ليز فقال بيل ليشجعها:

- يمكنك أن تقولى لى كل شئ فكل ما سوف

تقولينه لن يعرفه أحد غيرنا

– كان زاكاري ماكينزي هو الذي يقود

السيارة المرسيديس الزرقاء

– هل هذا ممكن؟ أما زال يطاردك؟ هل تريدان

أن أتحدث إليه؟ أوكد لك أنه سيكف عن

مطاردتك بعد ذلك

صاحت ليز وقد تنازعتها الضحك والبكاء في

ذات الوقت

– يخيل إلى أني سأصبح مجنونة بن داور

وهو ايكثير فداور يريد أستغلال ماكينزي

كطعم للمهرين أما هوايكيتر فيصر أن يحضر

زاكاري مباريات الجولف التي ينظمها

قاطعها بيل قائلاً:

-رويدك ليز... كنت أظن أنك أقنعت داور

بأن ماكينزي لن يقبل أبداً أن يتعاون معنا

وحدق فيها بعمق وأستطرد قائلاً:

-هل تحاولين حماية ماكينزي؟ ورحت تدعين

أنك تكرهينه مع أن الحقيقة عكس ذلك

تماماً !!؟

-أنه يتمتع بسمعة طيبة فلماذا نلوثها؟

-أصغى إلى يا ليز.....

-أرجوك لا أريد نصائح أو دروسا.....

أستطردت وقد نفذ صبرها:

-لم أعد أطيق هذا الوضع

-أن هوايكتير يريد إذن أن يدعو ماكينزى

لحضور مباريات الجولف؟

-وأنت تعلم لماذا؟

-لكى يقدم له المخدرات بطبيعة الحال وإذا

أستطاع أن يجعل منه حليفا فيمكنه أن يحدد

نتيجة المباريات حسبما يريد

– بالضبط

أستبد الحماس ببيل جيناور

– تخيلي ماذا يمكن أن يحدث إذا قبل زاكاري

ماكينزي التعاون معنا؟ إن أخلاقياته لا

تسمح له بالأنحياز لجانب هوايكيتر كما أنه

يجب رفقاه في اللعب ولا يستطيع أن

يخدعهم أصغى إلى يا ليز يجب أن...

– لا..... لا..... لا تعتمد على

انتشرت الأنباء بسرعة بين موظفي الكازينو

وفي صبيحة اليوم التالي لحضور زاكاري

ماكينزى كان الجميع يؤمنون أنه حضر

خصيصا لرؤية ليز

لعب فريق جولد راشر مبارائتهم الأولى مساء

يوم السبت وخسروها وهو أمر لم يحدث من

عام كامل كان زاكارى قد أخطاء التهديف

مرة وعزا إليه النقاد الرياضيون مسؤولية هزيمة

الفريق

بعد بضعة أيام طلب هوايكيتر ليز لتقابله فى

مكتبه

هل سيتحدث إليها مرة أخرى عن مباريات

الجولف ؟

ذهبت ليز دون حماس لمقابلة مدير الكازينو

ولدهشتها الشديدة بدأ المدير يتحدث في

موضوع آخر غير الذى كانت تتوقعه وتخشاه

— أنت موظفة متميزة وأرى أن مكانك ليس

الوقوف وراء البار

وقالت ليز لنفسها : ترى ماذا يريد بالضبط؟

— هل تقبلين أن تكونى مساعديتى ؟

قبلت المرأة في الحال هذه الفرصة غير
المتوقعة التي من شأنها أن تتيح لها فرصة
أفضل في تحقيق مهمتها
عندما أنتهى يوم عملها الأول في وظيفتها
الجديدة عادت إلى منزلها وقد هدها التعب
وعندما رن جرس التليفون تجاهلته: أنه داور
من غير شك ليس لى رغبة فى الحديث الآن
يا لها من راحة أن تنسى ولو للحظات داور
وهويكيتز وحتى زاكارى ماكينزى

وقالت لنفسها سوف تتحسن الأمور في

الأيام القادمة

حيث سيغادر زاكاري ملعب مارشال
للأشتراك في مباريات الموسم عبر الولايات
المتحدة كما أنه سوف تنتهي مباريات
الجولف ويتركها هوايتيكر لشأنها
ربما أستطاعت بمساعدة بيل أن أضع كل
أفراد عصابة المهربين وراء القضبان

الفصل العاشر

رن جرس التليفون مرة ثانية ورفعت ليز
السماعة هذه المرة وصافح سمعها صوت

ميشيل :

—أنا في حاجة لأن أراك يا ليز هل يمكنك

المجئ ؟

كانت صوتها تخنقه الدموع

– ماذا حدث؟ هل أنت مريضة. هل تصادفك

بعض المشاكل؟

– لا أجرؤ على الحديث على التلفون

– الأمر جدا خطير إذن! حسن أن في طريقى

إليك – لا ليس الآن أفضل أن تحضرى غدا

صباحا حيث يمكنك أن تقابلى... صديقا –

أنى مشغولة حتى يوم الخميس هل يمكنك أن

تنتظرى حتى ذلك اليوم؟

– بكل تأكيد إن الأمر ليس سيئا لهذه

الدرجة أنى أريد أن أتحدث لشخص ما

-هل هناك رجل وراء ذلك كله؟

-أرجو أن تتفهمني وضعي يا ليز

-أنت تعلمين أنني ليست متزمتة يا ميشيل

-لماذا لا تحضرين مساء يوم

الأربعاء.... سأحجز لك غرفة في فندق

بالقرب من الملعب

-لا بأس

-لن يكون هناك تدريب يوم الأربعاء

ويمكنك رؤيته

-آه ! أنه لاعب كرة إذن!

ترددت لحظة إنها إذن أمضت يوماً بأكمله
بالقرب من ملعب مارشال فيمكنها أن
تقابل مع زاكاري ولكن ترددتها لم يدم طويلاً
فميشيل تبدو في حالة يرثى لها وهي لا شك
في حاجة ماسة إليها

غادرت ليز مكتبها مساء الأربعاء وأخذت
طريق الملعب دون أن تمر حتى على شقتها
وكانت ميشيل تنتظرها على أحر من الجمر
- كم أنا عسيدة بمجيئك هيا أولاً إلى الهوتيل
وسأقص عليك كل شيء هناك

وما كادت غرفة الهوتيل تضمخما حتى قالت

ميشيل

- أنه يدعى كينيث براند بورج وهو لاعب
جديد بفريق جولدن راش لم أرى في حياتي

لاعبا موهوبا مثله

- كم يبلغ من العمر؟

- أنه في الثانية والعشرون من عمره أنه لا
يجارى على أرض الملعب ولكنه يرفض

الأستمتاع لنصائح المدرب

تنهدت ثم أستطردت قائلة:

- لا يدرك كينيث أنه عدو نفسه وإذا أستمروا

على هذه الحال فلن يبقى طويلا في صفوف

جولدن راشر فصبر المدرب له حدود

-ولمن هل حذرته أنت؟

-هل تظنين أنه يسمع لي؟ إنه يقول أن النساء

لا يفقهن شيئا في لعبة كرة القدم

تنهدت مرة أخرى وتابعت حديثها:

-لقد تعرفت إليه يوم مجيئي إلى هنا وأصبحنا

أصدقاء في الحال فأراؤنا تتطابق في كثير من

الأمر هل تعرفين فيمن أفكر؟

وصككت فسألتها ليز:

– فيمن؟

– في تومي أنه مثل شقيقك هش جدا من

الناحية النفسية إنه يريد أن ينجح بأى ثمن

وفي نفس الوقت هو يخشى الفشل

أتيحت الفرصة لليز لمقابلة كينيث براند بورج

في وقت متأخر من المساء وبدأ لها هذا

الشاب العملاق العريض المنكبين خجولا

منطويا على نفسه لا يشبه في شئ الصورة

التي رسمتها له ميشيل

قالت ليز:

—أنا أدعوكم لتناول طعام العشاء فيإلى أين

تريدان الذهاب ؟

قال كينيث وهو يتسم :

—هنا... لا أرى مكان آخر غير البيتزا هت

قالت ميشيل فى أثناء أن الوافدين الجدد

على الفريق يفضلون تناول طعامهم فى البيتزا

هت بينما يتردد القدامى على مطعم المدينة

الصغير الكائن بالقرب من الملعب

قال كينيث بلهجة تملؤها المرارة :

– أن القدامى يتجاهلون الجدد

كانت مهنة ليز قد علمتها كيف تدرس
سلوك الناس لاحظت أن كينيث دخل المكان
دون أن يحيى أحدا من الجالسين كما أن أحد
لم يلتفت إليه وقالت فيما بينها وبين نفسها
هذا أمر غريب فغالبا ما يكون هناك تقارب
شديد بين أعضاء الفريق الواحد!!!!!!!
كانت ميشيل تنظر إلى كينيث في أعجاب
شديد ولم يكن في ذلك ما يثير العجب
فلاعبوا كرة القدم لهم عندها منزلة خاصة

وبداً القلق على ليز إن ميشيل ينقصها
النضج والخبرة ولا تستطيع أن تقيم شخصاً
يعانى المشكلات مثل هذا الصبي
حضرت ليز فى صبيحة اليوم التالى التدريبات
مع ميشيل البداية لم يشارك فى اللعب غير
القدامى ولم تستطيع ليز أن ترفع عينها عن

زاكارى

وبداً هذا الأخير لا يراها على عكس بول
ترافر الذى لوح لها بيده وردت ليز تحيته
بأبتسامة مغتصبة

وفجأة أمسكت ميشيل بذراعها :

-ها هم اللاعبون الجدد

عندما دلف كينيث إلى أرض الملعب أعطى
ليز أنطباع بأنه كالثعبان المستعد للدغ وفي
لحظة ما أنقض على زميل له بقوة وعنف
جعلت هذا الأخير يترنح في الوحل وسرعان
ما نهض ثائرا وراح يوبخه بإنفعال وأكتفى
كينيث بأن هز كتفيه في عدم أكتراث
كانت ليز قد نسيت زاكاري ولم تعد ترى غير
كينيث لقد أثارت قسوته وعنفه دهشتها

كيف يمكن أن يمون سلوكه اليوم على هذه
الصورة بينما بالأمس كان هادئا وديعا؟!
فجأة أنقض أربع لاعبين على كينيث وأنتزعوا
منه الكرة هل يحاولون عقابه على سلوكه غير
المقبول؟

وقالت ليز في دعر:

-من غير المقبول أن يهاجم أربعة هكذا

لاعبا واحد

ظل كينيث عدة لحظات مطروحا أرضا قبل

أن ينهض بصعوبة وصاح المدرب :

-هل أنت على ما يرام؟

-نعم

وسمع صوت صفارة المدرب لقد أنتهى الجزء

الأول من التدريب وراح اللاعبون يتجهون

إلى غرفة تغيير الملابس

والتفت ميشيل صوب ليز:

-ما رأيك؟

أدركت ليز الآن لماذا التجأت إليها ميشيل

-هل تخشين أن يكون كينيث من متعاطى

المخدرات؟

مسحت ميشيل دمعة سألت على خدها

وقالت:

-نعم

لقد لفت ذراعها في تأثير حول كتفي الفتاة :

-يجب إلا ينتابك الذعر دون دليل قاطع هل

سألته بصراحة؟

-نعم

-وماذا قال؟

- لقد زعم أنه لم يتعاطى المخدرات قط
ولكنى أجده يختلف تماما فى الملعب عما هو
فى الحياة العادية هذا أمر غير طبيعى
وراحت تدموع تتساقط من عينيها
- ماذا يجب على أن أفعل؟
- أقطعى صلتك به
- لا أستطيع
وصمتت برهه ثم أعادت سؤالها مرة أخرى :
- ماذا على أن أفعل يا ليز؟

- أنى أعمل فى مكتب مكافحة المخدرات لا

طبية يا ميشيل وكينيث فى حاجة إلى طبيب

حاولى أن تقنعه بالذهاب إلى طبيب مختص

- أنه لا يقيم وزننا لنصائحي

- حاولى دائما فأنت الوحيدة القادرة على

إقناعه بذلك

وقبلت ليز قريبتها قبل أن تضيف:

- أترف أنك فى موقف صعب ولكن تحلى

بالشجاعة يا صغيرتى ميشيل سوف أتصل

بك غدا تليفونيا

غادرت ليز الملعب فلماذا يفيد وجودها
هناك؟ لقد رأيت ما أرادت ميشيل أن ترأه
وهي للأسف لا تستطيع أن تمد لها يد

المساعدة

رأى زاكاري ليز في صحبة ميشيل وكينيث
وراقب هذا الأخير في أثناء التدريب وقرر أن
يعطيه بعض النصائح وفي صبيحة اليوم التالي
لحق به في المطعم وكان يجلس بمفرده بعيدا

عن زملائه :

- صباح الخير

أجاب وقد دهش لأن يبادره نجم الفريق
بالتحية فغالبا ما يتجاهل اللاعبون القدامى

أقراهم الجدد

-صباح الخير

وبدا حديثه قائلا :

-أنت لاعب موهوب

بدأ الزهو على وجه كينيث :

-حقا ؟

-أنت لاعب ماهر بالسليقة ولكن كل

موهب العالم لا تفيد شيئا إذا لم يستمع

اللاعب لنصائح مدربه أنت ما زلت تحت
الأختبار وإذا كنت تريد أن تصبح لاعب
دائم فلا تنس أبدا أنك عضو في الفريق
وأبتسم قائلا قبل أن يبتعد:

— إذا أردت أن تتناقش مع صديق فلا تتردد

في المجيء إلى أنت تعرف رقم غرفتي

بعد مرور عدة أيام أحاطت ميشيل عنق

زاكاري بذراعيها وهي تصيح:

— شكرا...أوه ! شكرا جزيلًا لقد تغير

كينيث بفضلك

-ولكنى لم أفعل شئ

-نعم لقد تحدثت إليه وأسديته نصائحك بل

لقد أثبتت عليه إن تشجيعك له وأنت نجمه

المفضل لا يقدر بثمن

قال زاكارى وهو يضحك فى سخرية :

-يجب أن توجهى شكرك إلى ليز لقد وجهت

إلى عندما رأيت كينيث مطروحا على الأرض

فى ذلك اليوم فى أثناء التدريب نظرة كلها

حق وكأنى مجرم آثم

– أن هذا يدهشني حقا فليز تقدرك كثيرا

..... أنها.....

وقطعت حديثها وقد علت وجنتها حمرة
خجل... خيل إليها أنها قالت أكثر مما يجب

– أنا مضطرة أن أتركك يا زاكاري لقد

تأخرت

– ميشيل!

– يجب... يجب أن أذهب

وهرولت مبتعدة وراح زاكاري يتبعها بنظراته

وقد بأ عليه التفكير ليز تقدرني؟ بينما هناك

رجل آخر في حياتها؟ هذا أمر غريب يجب أن

أتحري الأمر

وأخذ زاكاري دون تردد طريق ساوث ليك
تاهو كانت الساعة العاشرة لابد أن ليز تعمل
حتى ساعة متأخرة من الليل سوف أنتظرها

أمام بيتها

بعد أن ركن زاكاري سيارته إلى جانب الطريق
راح يدور حول المبنى صاح به أحد السكان
في غضب:

-إذا لم ترحل في الحال سأستدعي الشرطة

تقدم زاكاري نحوه :

- لا تخش شئ ، نى أنتظر قدوم الأنسة

رينولدز

صاح الرجل:

-زاكاري ماكينزى!!!!!!!

وأنفجر ضاحكا :

-وأنا الذى ظننت أنك لص ! لقد تركت لى

الأنسة رينولدز مفاتيح شقتها يمكنك أن

تنتظرها هناك ولكن فى مقابل ذلك.....

-ماذا؟

– أرجو الحصول على توقيعك

– بكل سرور

بعد عدة دقائق دخل زاكاري صالون شقة ليز

كان هناك جهاز تليفزيون ضخيم موضوع

على منضدة منخفضة وراح زاكاري يبحث

بعينه عن جهاز التحكم

ربما وضعته في هذا الدرج الصغير في أسفل

الجهاز

فتحه وتسمر في مكانه لم يكن هناك جهاز
التحكم في الدرج بل مفكرة صغيرة وحافظة
من الجلد و.....مسدس

ذكرته الحافظة الجلديه بالباج الذي يبرزه
رجال البوليس ليثبتوا أئتماءهم لهئية الشرطة
فتح الحافظة وأستبد به الدهشة البالغة: كانت
هذه الكلمات مكتوبة تحت صورة ليز
:المكتب المركزى لمكافحة المخدرات

وراح يتصفح صفحات المفكرة الصغيرة ووقع
بصره على هذه المعلومات المكتوبة بالصيغة
التلغرافية:

بعد سماع التسجيل أرغمنى (د) على السفر
إلى هاواى نجحت فى إقناع (د) بعدم
رغبت (ز.م) و(ب.ت) فى التعاون

تمتم قائلاً:

- إن (ز.م) تعنى زاكارى ماكينزى و(ب.ت)
تعنى بول ترافر

وكانت العبارة الأخيرة المدونة بالأمس فقط

تقول :

تليفون من ميشيل (ك.ب) أفضل حالا ينفي

دائما تعاطيه للمخدرات

وهمس زاكاري مرة أخرى :

-(ك.ب).... كينيث براند بوج بكل تأكيد

ولكن ماذا يعنى ذلك كله؟!!!

وفجأة أستبدت به ثورة الغضب :

-(أن المكتب المركزى لمكافحة المخدرات

يضيع وقته فى الجرى وراء الرياضيين بدلا من

إلقاء القبض على المهربين الحقيقيين ... يا له

من أمر مؤسف ومحزن!!!!!!!

الفصل الحادى عشر

اضطر هوايتيكر ليز للعمل طوال الأسبوع

بينما كانت من قبل لا تعمل يوم الخميس

قال لها بلهجه لا تقبل النقاش :

– إن العمل ساعات إضافية بالأجر الذى

تتقاضيه لا يرفض

وقال ليز لنفسها كم أكرهه....وكم أتمنى أن

أراه قابعا وراء القضبان!

كما ألح هوايتيكر على ليز حتى وعدته

بإحضار زاكارى ماكينزى إلى حفل الأستقبال

الذى من المزعم إقامته بعد ختام مباريات

الجولف وفى الحقيقة فإنه لم يكن فى نيتها قط

أن تتصل بلاعب الكرة من هذا الشأن

سوف أحميه على الرغم منه يجب أن أمنع
لقاءه بهوايتيكر بأى ثمن عندما عادت ليز
أخيرا إلى شقتها ورأت السيارة المرسيديس
الزرقاء أمام باب المبنى صاحت بصوت
مرتفع :

- لا.....أوه لا.....

لماذا يصبر زاكاري ملاحقتي ؟

ورأت المرأة الشابة خيطا من الضوء يتسرب

من خلال شيش صالون شقتها

ماذا؟.....هل تمكن زاكاري من دخول

مسكنها . ولم يصعب على ليز فهم ما حدث
..... إن جارها يملك نسخة من مفاتيح
شقتها لأستخدامها وقت الضرورة وهي تجهل
حب هذا المتقاعد للعبة كرة القدم لا بد
أنه حصل على توقع زاكاري وأسرع بفتح

باب شقتها له

كان هذا الأخير جالسا أمام جهاز التلفزيون
وكأنه في منزلة وقالت ليز لنفسها كان من
الممكن في ظروف أخرى أن يجلس أحدنا إلى

جانب الآخر فى استرخاء هكذا وأحست

بالندم والمرارة

عندما سنع باب الشقة يفتح إدار وجهه

صوبها وتوقفت ليز عن السير إنها لن تراه

أبدب متجهما هكذا

قال دون مقدمات وبلهجة قاسية :

— أنت تعملين إذن لحساب مكتب مكافحة

المخدرات ؟

عندما رأَت ليز شارِتها ومكرَتها ومسدسها
على المائدة أمامه أدركت أنه من العبث أن

تنكر

- نعم

- وأنت تقومين بتحقيقاتك في صفوف فريق

جولد راشر ؟

- نعم

حذق إليها زاكاري بعينين يتطاير منهما شرر

الغضب :

-ولماذا فريق جولد راشر؟ ألا تشعرين

بالخجل لتجسسك على رياضيين بعدين تماما

عن أى شك....أليس هناك صيد آخر ثمين

غير فريقنا؟

-ليست أن من تقرر أين أقوم بتحرياتي

لم يهدئ هذا القول من ثورة زاكاري

-لقد أنتظرتك أكثر من ساعتين وقد أتاح لي

ذلك فرصة للتفكير وفهمت أخيرا لماذا

قررت صديقتك جلوريا أن تظهرى معى فى

برنامج الحب من أول نظرة لقد دبرتما كل

شيء مسبقاً..... أليس كذلك؟

-لم يكن الأمر كما تتصور

-وعندما عرضوا علينا المخدرات في هاواي

ماذا كنت ستفعلين لو قبل بول أو أنا الشراء

؟ كنت لن تتردى في إرسالنا إلى السجن!!!!

نجحت ليز في السيطرة على أعصابها :

-أن السلوك المتبع في مثل هذه الحالة هو

تتبع البائع للوصول إلى المسؤولين عن شبكة

التوزيع

- لا أحد يتعاطى المخدرات في فريق جولد

راشر

- أسمح لي ألا أصدر حكمي قبل نهاية

تحرياتي

- أنك تتجسسين على الجميع حتى كينيث

براند بورج دعيني أقل لك أنك تضيعين

وقتك سدى ربما يعاني كينيث بعض المشاكل

لانفسية ولكنه ليس مدمن مخدرات عليك أن

تقومي بتحرياتك في أوساط المهربين لا في

أوساط لاعبي كرة القدم

–سأنقل مقترحاتك هذه إلى رؤسائي

نظر إليها زاكاري في دهشة :

–أليس لك قلب أو روح؟ أنت مجرد إنسان

آلى خال من أى مشاعر أنسانية !

–متى ستكف عن الصياح.....إني متعبة و

أود أن أستريح

قال زاكاري بعد أن وصل للباب :

–تحياتي لخطيبك.....أسف لأنني لم أزودك

بمعلومات قيمة تفيدك في تحرياتك....لقد

كان سلوكك معي في هاواي لغرض واحد

وهو حصولك على المزيد من

المعلومات.... أليس كذلك؟

أدمى هذا القول قلب ليز ولم تجب

-من مصلحتك ألا تظهرى ثانية فى ملعب

مارشال لأنى إذا رأيتك تحومين حول أفراد

فريق جولد راشر مرة أخرى لن أتردد فى أن

أقول للصحفين إنك تعملين فى خدمة رجال

الشرطة

قالت ليز متلعثمة:

–إنك...إنك لا تدرك حقيقة الأمور...أن

تحريراتى فى أوساط لاعبى كرة القدم لا تمثل

إلا جانباً من عملية تحقيقات أشمل وأخطر

وإذا عرف إننى أعمل فى خدمة مكتب

مكافحة المخدرات أصبحت حياتى فى خطر

داهم.....

قال زاكارى وهو ينفجر ضاحكاً:

–يا لك من ممثلة بارعة ! أن نمرتك

الميلودرامية هذه تكاد تبكىنى من الواضح أنه

لا يصدق حقيقة الأخطار التى تحيط بها :

– إذا كنت تنوى تفضح هويتي الحقيقة فأرجو

أن تخبرني مقدما حتى أتخذ ما يلزم من

إجراءات

ومن جديد أنفجر زاكاري ضاحكا :

– أوه لا تخشى شيئا لن أقول لأحد إنني

كنت ضحية لخداك وغادر الشقة بعد أن

أغلق لا باب وراءه بعنف والقت ليز نفسها

على أحد لامقاعد وأستسلمت للبكاء

أستيقظ بول من نومه عندما دخل زاكاري

الغرفة التي يتقاسمها بملعب مارشال وسأل :

- كم الساعة الآن ؟

- لا أعرف

- يبدو أنك عكر المزاج..... هل رأيت ليز؟

- نعم..... أنها.....

لم يكمل زاكاري جملته وغادر بول سريره

- ماذا حدث؟ إنك تبدو غريب الأطوار

- لقد وعدت ليز ألا أقول شيئاً..... على

الأقل قبل أن أحذرهما.....

-أتصل بها تليفونيا إذان وأسألها إذا كان في

مقدورك أن تخبرني بكل شئ إنك سوف

تشعر بالراحة إذا تكلمت

-هذا صحيح

رفع بول سماعة التليفون وناولها لصديقه :

-هيا أتصل بها

بحث زاكاري عن رقم تليفون ليز في مفكرته

وأدار لاقراص لم تجب ليز في الحال...قلات

أخير بصوت مجهد:

– بكل تأكيد يمكنك أن تفعل

ذلك.....إلى اللقاء زاكاري

وفكر زاكاري وهو يضع سماعة التليفون

مكانها لا بد أنني غبي لكي أطلب منها هذا

الأذن.. إن هذه المرأة لم تكف عن لا كذب

على منذ البداية...عضو في مكتب مكافحة

المخدرات! من يصدق ذلك؟ إن ما يجري في

عروقتها ليس دما بل ماءا مثلجا لا يهمها

شئ في الحياة غير مهنتها

كرر زاكاري على بول الحديث الذي دار بينه

وبين ليز وقال بول عندما صمت صديقه:

-هل تريد رأيي؟

-بكل تأكيد

-أنه يختلف عن رأيك ولكنك في هذه

اللحظة لست قادرا على التفكير السليم

أنك تستسلم للغضب وخيبة الأمل ولكن

حاول أن تفكر قليلا

-لم أفعل غير ذلك منذ عدة ساعات

– أنت تتهم ليز بإنها تخدعك منذ

البداية.... وهذا ليس صحيحا

– ماذا ؟ إنها.....

– لقد رأيت البرنامج لقد فعلت ليز كل شئ

حتى لا يقع اختيارك عليها للذهاب إلى

هاواى هل كانت ستلعب دور الغيبة هذه إذا

كانت تريد بالفعل الذهاب معك فى هذه

الرحلة ؟

– قال زاكارى بعد تردد:

– ربما لا

– كان يكفي أن تظل كما هي في أثناء
تسجيل البرنامج أى تلك لامرأة الجذابة التي
عرفتها في هاواى حتى يقع عليها اختيارك

دون تردد

قلا زاكارى دون اقتناع :

–ربما

–لقد رأتك ترفض شراء المخدرات وبالتالي
تأكدت أن ذلك لا يهيك فى شئ

–ولما كنت لا أمثل لها أى أهمية فى مهمتها
ارادت أن تمتنع عن رؤيتى

- فلننظر إلى الموضوع من جهة نظر أخرى

هل كنت ستقبل شراء المخدرات حتى
يستطيع مكتب مكافحة المخدرات تعقب

شبكة التوزيع؟

همس زاكاري :

- ربما.. بشرط أن تعطيني بعض الضمانات
حتى لا يذهب أى فرد من فريق جولد راشر
إلى السجن

- أن عمل مكتب مكافحة هو كشف القناع
عن كبار المهربين وليس القبض على متعاط
بالمصادفة... هل كنت ستقبل مساعدتها؟

- ربما

وصمتت برهة ثم أستطرد قائلاً:

- ربما... بل بالتأكيد... لأنني وقعت في حبها

وكنت لن أتردد في عمل أى شئ تطلبه مني

- في هذه الحالة لماذا لم تحاول الحصول على

مساعدتك؟ هذا أمر غريب لقد تحدثت عن

جوانب أخرى لهذه التحريات فما هي؟

– أننى لم أسألها فلقد كنت غاضبا لأنها

خدعتنى

كان الغضب قد زال عنه تماما الآن وبدأ

يفكر فى صوت عال:

– لقد وضعها رؤساؤها فى لأحد الكازينوهات

ومن الممكن أن يكون المهربون قد وقع

أختيارهم على ساوث ليك تاهو تملك

المقاطعة الهادئة لتكون مركز لتوزيعهم... لقد

كثر الحديث أخيرا عن نفوذ المافيا فى بعض

الكازينوهات

– إذا قيل لي إن المافيا تتمنى مزاولة نشاطها
في اوساط الرياضيين المحترفين فإن ذلك لا
يدهشني فليس من الصعب التلاعب بنتائج
مباريات كرة القدم إذا أمكن رشوة بعض
اللاعبين فكر فيما يمكن أن تحققه المافيا من
مكاسب عن طريق عمليات المراهنة إذا
عرفت نتائج المباريات مسبقا
– أنتظر قليلا يا بول لقد مضى ست سنوات
وأنا ألعب في صفوف جولد راشر وإذا ضيع

أحد اللاعبين هدفا عن قصد كنت سألاحظ
ذلك من غير شك..... أن هذا لم يحدث قط
- أنا أيضا لم ألاحظ ذلك ولكن مكتب
مكافحة المخدرات لا يبدأ تحقيقاته دون
شكوك معينة وأرى أن سلوك ليز.....
لم يكمل جملته وعندما عاود الحديث كان
ذلك بلهجة الواثق مما يقول :
- إن سلوك ليز واضح لا غموض فيه
فلنفترض أنك تقبل التعاون مع مكتب
مكافحة المخدرات وتقوم بشراء هذه السموم

قد يراك أحد وعندئذ ستكرس لك الصحف

العناوين العريضة ويقضى تماما على

مستقبلك فالجمهور يريد أبطالا فوق

الشكوك

- هل تريد أن تقول أن ليز تحاول حمايتي؟

- نعم

- ولكن هذا أمر سخيف! فأنا ليست طفلا

لم يعد زاكاري يعلم كيف يفكر: إذا افترضنا

أن بول على حق فإن ذلك يغير الوضع تماما

ولكن هل هو على حق بالفعل؟

في اليوم التي سافر فريق جولد راشر إلى لوس
أنجلوس حيث كان فمن المقرر أن يلتقى
بفريق العمالقة ونقل التليفزيون هذه المباراة
المهمة التي أنتهت بفوز جولد راشر ولكن في
لحظة ما كاد كينيث براند بوج أن يهدر
هدف لفؤيقه

وقال زاكارى لنفسه كيف أخطأ هذه الباصة
لقد كان في وضع مناسب تماما ولكنه وجد في
الحال الأغذار للأعب الشاب

ربما خانته أعصابه... فهذه هي المرة الأولى
التي يشترك فيها في مباراة بهذه الأهمية ولكن
زاكاري راح يستعرض وهو في طريق العودة
بالبطائرة شريط المباراة لقد أمسك كينيث
بالكرة ولكنه تصرف فيها بطريقة سيئة حتى
ليخيل للمرء أنها كانت فوق يديه لماذا
تصرف كينيث بهذه الطريقة..... لماذا؟
وأراد زاكاري أن يستجلى الأمر فذهب
وجلس إلى جانب اللاعب :

–عندما رميت بالكرة خيل إلى كأن الموقف

سينقلب ضدنا

خفض كينيث عينيه فأمره زاكاري قائلاً:

–أنظر إلى

وأطاع كينيث على الرغم منه:

–هل كانت هذه الباصّة السيئة مقصودة؟

–لا... بالتأكيد لا

–يخيل إلى أنك ضالع في عمل كريهة

وأنكر اللاعب الشاب بشدة وقرر زاكاري

البحث عن مدخل آخر :

- كينيث أريد أن أروى لك قصة! أنها قصة
بطل رياضي كان يظن أنه لا يستطيع اللعب
وأحراز الأهداف إلا إذا تعاطى المخدرات. في
البداية سارت الأمور على خير وجه ولكن
البائع بدأ يضاعف سعر المخدر وبدأت
النقود تشح في يد اللاعب فطلب منه البائع
أن يحاول تغيير نتائج المباريات
ولما رأى زاكاري شحوب وجه كينيث تأكد
من أنه صائبا في تحليله

- إلى متى يمكنك أن تسلك هذا السلوك
؟ فيمكنك في البداية أن يعزى سلوكك هذا
لسوء الحظ أو لقلة الخبرة ولكن لا تنسى أن
رفقاءك في اللعب سيدركون الحقيقة حتما
وعندما تمتلكهم الريبة فيك ستجد نفسك
سريعا خارج لا فريق ماذا سيكون مصيرك
عندئذ؟

ولا تنس من ناحية أخرى أن في مقدورك أن
تحدد شخصية البائع على الرغم من الرعب
الذي أستبد بكينيث فإنه لم يعترف بشيء

-أعرف شخص يمكنه أن يمد لك يد
لا مساعدة ولكن يجب أن تكون صريحا معي

فأنا في حاجة للتفاصيل

-هل تعدني إلا تقول شيء للمدرب ؟

-لن أقول شيئا في الوقت الراهن

بدأ الأرتياح على وجه كينيث :

-شكرا أوه ! شكرا جزيلًا.... لا أعرف

كيف أبدأ

-لا تتجعل وخذ وقتك في التفكير

وبدا اللاعب لاشاب أعترافاته بجمل قصيرة

وبصوت مخنوق نعم أنه يتعاطى

المخدرات.....

– منذ متى؟

– منذ نهاية الموسم الأخير لقد عرض عليه

شخص منتج لا يمكن كشف أثاره حتى بأدق

التحليل.....بودرة صفراء اللون في

كبسولات شفافة

وسأل زاكاري :

– وهل لهذا المنتج أسم؟

–ديناميت

كان يكفي أن يتلع كينيث كبسولتين ليشعر
أنه لا يقهر

لقد أقلعت عن تناول هذه الكبسولات في
الفترة الأخيرة لن ميشيل قالت إنني أخيفها
عندما تراني في الملعب قالت أنني أصبحت
شخصا آخر شخصا قاسيا وعدوانيا
وأسترسل كينيث في اعترافاته وقد تقلصت
عضلات وجهه

– لقد أعتقدت أنني تخلصت من سيطرة
المخدر وتخلّيت أن البائعين سيتركونني لشأني
ولكن كنت مخطئاً لقد أتصل بي لامدعو نورم
تليفونيا قبل بدء مباراة لوس أنجلوس وطلب
مني أن أتقاعس في اللعب وهددني إن لم
أفعل ألا يزودني بالدناميت وقد أجبته أن هذا
لا يهمني لأنني أقلعت عن تناوله فقال أنت
لا تريد أن تعرف لاصحف أنك تتعاطى
المخدرات.... أليس كذلك؟ عندئذ سينتهى
مستقبلك كلاعب كرة.....

–وماذا حدث بعد ذلك؟

–وعدني نورم ألا يضايقني في لامستقبل إذا
نفدت طلباته ولكني لست ساذجا لأصدق
هذا الكلام ولما أصررت على الرفض هددني
بإختطاف ميشيل وقال لن ترأها على قيد
لا حياة بعد ذلك أبداً

وصمت برهة ثم أستطرد قائلاً:

–لقد قاموا بالتجسس على وعرفوا كل شئ
عن حياتي الخاصة

وأضاف بصوت لا يكاد يسمع:

-وقبلت لكى أحمى ميشيل

وهمس زاكارى :

-أه! لقد فهمت

وساد الصمت فترة طويلة بين رجلين قطعه

زاكارى أخيرا :

-سوف يظل هذا الحديث سرا بيننا فى

الوقت الراهن سيكون من الصعب أنتشالك

من هذه الورطة ولكنى سأحاول فور وصولنا

سأتصل بالشخص الذى حدثك عنه

الشخص الذى يمكن أن يمد لك يد
المساعدة.....

الفصل الثانى عشر

ما كاد زاكارى يستقبل سيارته المرسيدس من
المطار حتى أخذ طريق ساوث ليك تاهو
ووصل أمام كازينو داياموند فى الساعة

التاسعة مساءً وبدأ بحثه عن ليز وتقدم منه

نادل بزيه وهو يتسم :

– السيد ماكينزي لقد أستطعت إذن أن

تتحرر من مواعيدك لتحضر حفل الأستقبال

إنها لن تقام هنا بل في لاضبعة حيث تمت

مباريات لاجولف على شط البحيرة

سأعطيك العنوان. أن السيد هوايتكر ينتظر

هناك

وعلى الرغم من دهشته قرر زاكاري أن يجاي

النادل :

—حسن جدا أريد أن تصحبني أحدى

العاملات فى الكازينو هل تعتقد أنهم

سيسمحون لها بترك عملها؟

—ليز رينولدز؟

—نعم

—أنها تنتظرك هناك

لم يعقب زاكارى ولكنه بدأ يفهم :مادام لم

يدعه أحد إلى هذا الحفل فلا بد أن ليز قد

أخبرتهم أنها سوف تستصحبه

ولكن لماذا لم تخبريني بذلك؟ لا بد أنها لم تجرؤ
على الأتصال بي بعد ما حدث في تلك الليلة
أو ربما لأنها تريد حمايتي كما يدعى بول هل
من الممكن أنها تريد ألا أتقابل مع بعض

الأشخاص

كانت هناك سيارات ضخمة كثيرة تقف أمام
الفيلا البيضاء التي تمتد حدائقها حتى شاطئ
البحيرة وتقدم رجل قوى البنية عريض
المنكبين من زاكاري وقاده إلى الداخل كان
هناك جمع غفير من المدعوين في الشرفة

الكبيرة وكانت أصوات الموسيقى

والضحكات تملأ المكان وتقدم منه العديد

من الحاضرين ليهنئوه على أنتصار الفريق في

لوس أنجلوس كانت المباراة قد أذيعت في

التلفزيون وتمتع بها ملايين المشاهدين من

عشاق كرة القدم الأمريكية

راح زاكاري ينظر فيما حوله بحثاً عن ليز

ولكنه لم يجدها. تقدم منه رجل لا يعرفه ماداً

يده لمصافحته :

—زاكاري ماكينزي يا لها من فرصة سعيدة !

كان البادج الموضوع فوق قميص الجولف
يشير إلى أنه هوايتيكر إن زاكاري إذا يوجد
أمام مدير الكازينو... الرجل الذي دونت ليز

أسمه أكثر من مرة في مفكرتها الصغيرة

— مساء الخير يا سيد هوايتيكر إنني بدوري

سعيد جدا بلقائك

قال هوايتيكر وهو يصافح يد زاكاري طويلا

أما أحد المصورين :

— سيكون لهذا الحفل طابع خاص بفضل

تشريفك لنا

وسأل زاكاري :

-هل ليز رينولدز موجودة هنا ؟

-نعم لقد طلبت إليها أن تنتظر في الكازينو

ولكنها قالت لي إنك سوف تتأخر في

الحضور

وأنفجر هوaitيكر ضاحكا

-وأنت تعرف ليز إنها تحب مثل هذه

الحفلات واحبت أن تكون هنا من البداية

فكر زاكاري لقد كنت على صواب كانت ليز

قد قررت عدم أصطحابي لهذه الحفلة التي

شاءت المصادفة وحدها أن أكون أحد

مدعوها

عاود هوايتيكر الحديث :

-لقد شاهدت المباراة بعد الظهر بل لقد

سجلتها على جهاز الفيديو آه! كم كانت

مباراة رائعة ! يجب أن أقدمك لأحد أصدقائي

الذين يعشقون هذه اللعبة

وبالفعل قدمه للصديق المذكور مكتفيا بذكر

أسمه الأول نورم

أن هذا الأسم ليس غريب عليه: ألم يكن
المدعو نورم هو الذى أجبر كينيث براند بورج
على التلاعب فى نتيجة المباراة ؟
وقال زاكارى لنفسه وقد أستبد به حب
الأستطلاع ترى هل سيحاول تقديم
كبسولات الديناميت لى؟
ترك هوايتيكر الرجلين معا
-أنا أعشق فريق جولد راشر من سنوات
عديدة ولهذا فيمكنك أن تتصور مقدار
سعادتي بلقاء نجم الفريق

ودار حديثهما حول لعبة كرة القدم

وقال نورم وهو يضحك:

- أن كل لاعب يخرج بعد كل مباراة بنصيب

وافر من الجروح والكدمات

وقال زاكاري وهو يضع يده على كتفه :

- هذا صحيح لقد تلقيت ظهر اليوم ضربة

قوية هنا في كتفي ومازلت أشعر بالآلم حتى

الآن

- لقد أكتشف أحد أصدقائي وهو يعمل

باحثا في إحدى شركات الأدوية دواء ناجحا

ضد الآلم إن هذا الدواء لا يسكن الآلام
فقط بل يزيد من حيوية متعاطيه وذلك دون
أى آثار جانبية سوف يعد هذا الدواء
اكتشافا ثوريا عندما يطرح فى الأسواق
لم يبدى زاكارى حماسا مبالغا فيه كان على
نورما أن يقنعه لا أن يسرع هو فى الوقوع فى

الشرك

-أه متى سيطرح هذا الدواء فى الأسواق
سوف أجربه عندما يحدث ذلك

- لن يكون ذلك في القريب العاجل فموافقة
السلطات على تداول أى دواء جديد
تستغرق وقتا طويلا ولكن إذا أحببت
أعطيتك بعض الكبسولات...
وأضاف نورم وهو يتسم:
- سوف تتحسن حالة كتفك في الحال
تظاهر زاكارى بالتردد ولكنه تناول من نورم
عدة كبسولات شفافة تحتوى على بودرة
صفراء اللون

– أن أسم هذا المنتج العلمى معقد جدا ولهذا
فنحن نطلق عليه مؤقتا أسم ديناميت جربه
سيكون له أثر السحر وسأعطيك رقم تليفونى
إذا أردت منه المزيد

حاولت ليز أن تتفادى هوايتيكر لكى لا
تتعرض لأسئلته المخرجة فقد كان يجب أن
يكون زاكارى فى الحفل منذ فترة طويلة
وكانت ليز هى الوحيدة التى تعلم أنه سوف
لا يحضر

ولهذا أعتقدت أنها تحلم عندما رآته على بعد

خطوات منها

-زاكاري.....!!ماذا تفعل هنا ؟

-يا له من إستقبال حار !

قالت لنفسها رباه أرجو ألا يراه هوايتيكر !

وأمسكت بذراعه محاولة أن تبتعد به :

-هيا بنا سننصرف من هنا

لا.....على الأقل ليس قبل أن أتحدث لك

في موضوع مهم

كانت ليز على إستعداد لقبول أى شئ
لإبعاد زاكاري من هذا المكان الذى يمثل
خطر بالنسبة له ولهذا قبلت فى الحال عندما

أقترح عليها التنزه قليلا على الشاطئ
قال زاكاري عندما أبتعدا قليلا عن جمهور

الحاضرين :

—لماذا أن متعجلة هكذا لإبعادى عن هذا

المكان؟

—أرجوك.... لا داعى للأسئلة الآن.... هيا

بنا

-ولكنى لا أريد الأنصراف

وجذبها إليه قائلاً:

-لا..... لا أريد الأنصراف

حبست ليز أنفاسها أنها تحس بإنها تريد أن

تنسى كل شئ عندما يأخذها زاكاري بين

ذراعيه وتقابلت شفاههما في قبلة طويلة ثم

رفع زاكاري رأسه وراح يحدق فيها بإمعان

وقال وقد تجهم وجهه فجأة :

-من كنت تقبلين في هذا اليوم أمام

عمارتك؟

إنه... إنه صديقي

لم تكن ليز تكذب تماما فييل جيناور يلعب

بالفعل دور صاحبها من أجل ضرورات

المهمة الوكالة بها

- وهل أنت متمسكة به؟

- بكل تأكيد

- إذا كان الأمر كذلك فلماذا جئت لغرفتي

في الليلة الأخيرة لوجودنا في

هاواي؟..... ولماذا أنت بادية الخوف علىّ

الليلة؟

وجذبها إلى صدره وأستطرد قائلاً:

- كانت هذه القبلة مجرد تمثيلية إنني أدرك
ذلك الآن لقد رأيت سيارتي وحاولت بذلك

أن تبعديني عنك

- يا له من خيال خصب!

وأراها زاكاري كبسولات الديناميت وهو

يضحك :

- وهل هذا أيضا من نتاج خيالي الخصب؟

وسألت ليز في لهفة :

- من أعطاك هذه... هذه.....

أمسك زاكاري ليز من كتفيها وأمعن النظر في

عينها :

- كنت لا تريد أن أقابل هوايتيكر أليس

كذلك؟ كنت تخشين أن يعرض على هذه

الكابسولات لقد قدمها لي المدعو نورم والآن

جاء دورك لتكشفى الستار عن لعبتك من

كنت تقبلين في تلك الليلة؟

لم تحاول ليز هذه المرة أن تخفى شيئاً إن

زاكاري يعرف أكثر مما يجب

- بيل جيناور زميلي في العمل

- زميل.... ليس أكثر؟

- نعم.... لقد خمنت الحقيقة لقد رأيتك داخل

السيارة المرسيد... أنها سيارة يصعب عدم

التعرف عليها بسهولة

قال زاكاري وهو يتسم:

- هذا صحيح

كانت جميع دفاعات ليز تنهار عندما يتسم

هكذا وشعرت بالرغبة في أن تلقى بنفسها

بين ذراعيه وتغلق عينيها ولا تفكر في

هوايتيكر أو مكتب مكافحة المخدرات ولا

في تلك المهمة التي تقوم بها والتي تزداد

تعقيدا يوم بعد يوم

أمطر زاكاري جبهتها بالقبلات :

- ليز يا حي لماذا أنت مقطبة الجبين هكذا؟

- لأنني قلقة عليك فأنت معرض.

- لقد سببت هذه الكابسولات الكثير من

المشاكل لكينيث براند بوج أريد مساعدة

مكتب مكافحة المخدرات في مهمته

أحاطت ليز ذراعيها بعنق زاكاري :

- أنت لا تعلم المتاهات التي سوف تدخل
فيها كما أنك معروف جيدا لدى الجميع ولا
أريد أن يتمرغ أسمك في الوحل
- إنني أنسان مسؤول وملتزم يا ليز قلت لك
إنني أريد مساعدة مكتب مكافحة المخدرات
ولكن بشرطين..

أولا : أن تمديني بكل المعلومات التي
حصلت عليها

ثانيا : ألا يتعرض فريق جولد راشر إلى
متاعب

والآن مع من تريدني أن أتعامل معك أم مع

رئيسك؟

قالت دون حماس:

– إن موقفك قويا جدا

وأضفت بتردد :

– أنت تملك الكثير من الأوراق الراجعة في

يدك

وأعاد زاكاري سؤاله :

– مع من تريدني أن أتعامل معك أم مع داور

؟

– كيف عرفت اسمه! أه... من مفكرتى

أنت أم داور؟

أدرکت ليز أنه لم يعد من المفيد أن تحاول

كسب الوقت فإذا كان زاكاري يعرض

مساعدته فسوف يرحب بها داور

على أن أن أحميه على الرغم منه

قالت المرأة الشابة فى قنوط :

– سأتصل بداور صباح الغد.. قل لى الآن

ماذا عرفت بشأن كينيث براند بورج

– فيما بعد

أحاطها زاكاري بذراعيه وطبع قبلة على

شفتيها :

–أريد ألا تفارقيني يا ليز لا الليلة ولا الغد

ولا كل يوم

–أرى أنك أصبحت متسلطا

أبتسم قائلا:

–إن سياسة القوة هي التي تأتي بنتائج إيجابيه

معك.....

الفصل الثالث عشر

قبل داور كما توقعت ليز معاونة زاكارى
بحماس بالغ كان مكتب مكافحة المخدرات
قد أكتشف نورم الذى يدعى فى الحقيقة
نورمان فينيلا يعمل لحساب جونى هوج

كان موسم كرة القدم في قمته وكان زاكاري
قد عاد إلى سان فرانسيسكو وبناء على
لادور الذي رسم له أتصل زاكاري بنورم
تليفونيا وأدعى أنه تناول كل كبسولات
الديناميت التي حصل عليها والتي كانت في
الحقيقة موجودة في معمل مكتب مكافحة

المخدرات لتحليلها

وسأل زاكاري:

— هل تستطيع أن تحصل على المزيد منها من

صديقك الكيميائي؟

- ليس هناك أى مشكلة سأرسلها لك مع

ليز

ولم يطلب منه ثمنها لها

قالت ليز لنفسها فى ارتياح :

- إذا كانوا يستخدمونى كوسيلة فهذا يعنى

أن عصابة هوايتيكر أصبحت تثق بى تمام

الثقة

كان زاكارى وليز يتقابلان كلما سنحت لهما

الفرصة لذلك ولم يغب ذلك عن عين رجال

الصحافة اللذين كرسوا المقالات الطويلة

لقصة حب لاعب الكرة الشهير وحسناء

برنامج الحب من أول نظرة

كان زاكاري يردد على سمعها كل مرة يلتقيان

فيها :

-أحبك يا ليز

وتهمس هي بدورها :

-وأنا أحبك يا زاكاري

لم تحاول أن تخفي مشاعرها عنه نعم أنها تحبه

لقد أصبحت حياتها رائعة معه الآن على

الأقل

فلا يوجد في المهنة التي تراولها مكانا للحب
ولكن ليز كانت تتفادى التفكير في المستقبل
وتحاول أن تحيا لحظتها الراهنة فقط
كان زاكاري يعود إلى ساوث ليك تاهو كلما
أتيحت له الفرصة كما كانت ليز تقضى أيام
عطلاتها في سان فرانسيسكو واعتادت ليز
مصوري الصحف وفلاش كاميرات التصوير
ولكن ما كان يحزنها هي صورة زاكاري التي
بدأت تفقد توهجها في نظر الجمهور الذي

كان لا يريضة أن يرتبط نجمة المفضل بمجرد

مضيعة في كازينو

بعد مضي شهر من مكالمته الأولى عاود

زاكاري الأتصال بنورم ليخبره أنه في حاجة

ماسة إلى كبسولات الديناميت

في هذه المرة كشف نورم لعبته:

—حسنا جدا ولكنني أطلب منك في المقابل

خدمة يسيرة

ولم تستطيع ليز التي كانت تسجل المكاملة أن
تخفي قلقها وحاول زاكاري أن يطمئنها

بابتسامة عريضة

—أنا مستعد أن أتفاوض معك يا نورم ولكن
بشرط أن أقابل رئيسك لا تنس من أنا ولا
تعتقد أنني بحاجة إلى دوائك لأكون نجم
النجوم فأنا كذلك بكبسولاتك أو بدونها
سرت ليز لأن زاكاري بدأ يلعب دوره بإقتدار
وتميز دور الرياضي لا واثق من نفسه والمعتز
بكبريائه

رضخ نورم أخيرا

-حسنا سوف أرتب لك لقاء مع جوني هوج

في لاس فيجاس هل يوافقك يوم الاثنين؟

-طلبت ليز التي أرادت أن تحضر اللقاء من

هوايتيكر السماح لها بصحبة زاكاري إلى لاس

فيجاس

-أن هذا الموضوع يجعله متوتر الأعصاب

ووجودي بجانبه سوف يهدئ من تأثيرته

أبتسم لها هوايتيكر :

–فتاة ذكية حسنا أذهبي مع ماكينزي إلى

لاس فيجاس

كان خبراء مكتب المخدرات قد زودوا ليز
بجهاز تسجيل متطور ولكنها لم تتح لها فرصة
لأستخدامه لأن جوني هوج قاد زاكاري إلى
مكتبه تاركا إياها بجانب حوض السباحة
ولم يستطيع زاكاري أن يخبر ليز الشروط التي
قبل جوني هوج بمقتضاها إعطاء كبسولات
الديناميت له إلا وهما في طريق العودة
بالطائرة إلى سان فرانسيسكو

–على أن أتقاعس في اللعب في أثناء مباراة

جولد راشر مع فريق لانغور

قالت ليز في فزع:

–ولكنك لا تستطيع أن تفعل ذلك

–لا تقلقى سوف أرتب الأمور مع بول لقد

تدربنا تحسبا لحدوث شئ كهذا

تنهدت ليز في إرتياح :

–لحسن الحظ أننا كدنا نصل إلى نهاية هذه

المهمة

- لا ليس بعد لان جوني هوج ليس رئيس
الشبكة لقد اتصل بأحدهما تليفونيا في أثناء
وجودى فى مكتبه ليحصل منه على الموافقة
-أوه... لا

- فى المرة القادمة التى سأطلب فيها
كبسولات الديناميت سأصر على الحديث
مع الرئيس الحقيقى للشبكة وسوف أحمل أنا
جهاز التسجيل المتطور

كان زاكارى على اتفاق مع داور أخذ جميع
المبادرات لآتى قد تبدو ضرورية وكان ذلك

يثير قلق ليز فلاعب الكرة الشاب لا يعلم
شيئاً عن أوساط هؤلاء المتاجرين بهذه لاسموم
لم تمر رحلتها إلى لاس فيجاس دون تعليق
الصحفيين فماذا يفعل لاعب كرة قدم في
مدينة القمار؟ إن هذا ليس مكانه ولم يتردد
البعض في التأكيد أن ذلك يرجع لنفوذ
صديقه مضيعة الكازينوهات
وحاول الصحفيين معرفة المزيد فحاصروه
بأسئلتهم ورفض هو الأجابة وأدى عدم
تعاونه هذا إلى ظهور عدة مقالات ناقدة

لسلوكه وهذا ما كانت تخشاه ليز منذ البداية
وأنشرت الإشاعات لماذا كل هذه الأسرار
؟ لا بد أن زاكاري ماكينزي يخفي شيئاً ما!
وأخيراً حل موعد المباراة بين جولد راشر
وفريق النمر وتابعته ليز بقلق وإهتمام على
شاشة التليفزيون كان النمر منافسين حقيقيين
للاعبي جولد راشر وأخطأ زاكاري نتيجة
للوعد الذي قطعه على نفسه لجوني هوج
بأصه سهلة وكاد ذلك يعطى النصر للنمر
لولا تدخل بول ترافر الذي التقط الكرة

وسجل هدفا خاطفا كان مفاجاة المباراة
وهكذا كان النصر حليفا لفريق جولد راشر
وبالتأكيد كثر القيل والقال من جانب النقاد
الرياضيين عن الباصة السهلة التي أخطأها
زاكارى برعونة شديدة وأشير من جديد إلى
سوء صحبته ورحلته الأخيرة إلى لاس فيجاس
قالت ليز لنفسها يجب ألا يستمر هذا الوضع
أكثر من ذلك

وفي يوم الجمعة التالى أنتهزت فرصة وجودها
فى سان فرانسيسكو لزيارة ماكينزى لتذهب

أولاً إلى مقر مكتب مكافحة المخدرات
ومعها مجموعة من الصحف التي تهاجم

ماكينزى

- إلى متى سيظل ماكينزى عرضة لهذه

الهجمات؟ إن مستقبه في خطر داهم

- أنا قلق من أجله مثلك تماماً يا ليز

- إذن أتصل تليفونيا بمحررى هذه الصحف

وأشرح لهم حقيقة الموقف

- أنت تخيبين أملى يا ليز كان يجب أن تفهمى

أننا فى وضع لا يسمح لنا بذلك لقد وجدت

صعوبة شديدة في إقناع مدرب ماكينزي
الذى كاد يفشل خطتنا تماما عندما أحبطته
بحقيقة الأمر لقد أستثرت روح الوكنية فيه
لمنعه من طرد ماكينزي من الفريق
وأبتسم أبتسامة باهتة وأضاف :
-أصبر قليلا يا ليز سوف نحقق هدفنا قريبا
كانت ليز غالبا تعرف كيف تتحلى بالصبر
ولكن ذلك خطأها هي هذه المرة
كان زاكاري سيلعب مباراة يوم الأحد وقررت
ليز أن تحضرها كانت تعلم أن بعض

المشجعين سوف يعرفونها وبالفعل سمعت
بعض التعليقات غير الودية بالنسبة لها وإذا
كان ذلك لم يؤثر فيها كثيرا فعلى العكس
ملاً صفيح الغضب الذي شاع بحنات الملعب
عند ظهور ماكينزي قلبها بالخوف العميق
كانت ليز تشاهد وهي عاجزة أمام عينيها
تدهور سمعة زاكاري وماذا يمكنها أن تفعل؟ لا
شيء!

قررداور أخيرا الأتصال بجوئى هوج عن طريق
زاكارى وقام زاكارى كعاده بدوره على خير

وجه:

–ليست مبتدئا يمكن التلاعب به مثل حجر

الشطرنج فأنا ليست فى حاجة للديناميت

لأكون أحسن لاعب

–لقد وعدتني أن تتقاعس فى اللعب فى أثناء

مباراة فرقك مع النمر

قاطعه زاكارى :

-ونفذت كل ما طلبته منى...هل هو خطئى

أن ترافر استطاع الأستحواذ على الكرة؟

وخفف قليلا من لهجته:

-أنا أريد التعاون ولكن أرفض التعامل مع

المرووسين....أريد التحدث مع الرئيس

وامام أصرار زاكارى أضطر جوني هوج إلى

الرضوخ:

-حسنا سوف أتصل بك قريبا

ما كاد زاكارى يضع السماعة حتى أرقت ليز

بين ذراعيه :

– أنى أكاد أموت قلقا وىخيل لى أنى سأفقد

عقلى

قلا زاكارى وهو ىبتسم:

– هل أعضاء مكتب مكافحة المخدرات

معرضون لهذه الأزمات العصبية؟

– نعم خاصة إذا كان الأمر ىتعلق بمن ىحبون

– لا تقلقى..... سوف ىسير كل شىء على ما

یرام سوف ىعاود جونى هوج الأتصال بى فى

أقل من ساعة هل تراهنى على ذلك ؟

هذا ما حدث بالفعل وبعد أقل من نصف

ساعة

—حسنا... سوف ترى الرئيس يوم الثلاثاء

القادم طائرة الساعة التاسعة صباحا المتجهة

إلى بالم سيرينج سوف تنتظر كسيارة ليموزين

بيضاء بالمطار هل ليز معك؟

ولما أجاب زاكاري بالإيجاب أستطرد هوج

قائلا:

—دعها تحدثني

التقطت ليز السماعة في عجل :

–آلو؟

–حاولى أن تسمعيه صوت العقل يا ليز أن

الرئيس يريد نتائج إيجابية وإذا كان ماكينزى

غير قادر على إثيان ما يطلب منه فسوف

تسوء الأمور وتكون العاقبة وخيمة هل

سمعت ما قلت جيدا؟

وأنتهت المكالمة وشعرت ليز بالدم يتجمد فى

عروقتها

وحاول زاكارى أن يجعلها تبتسم:

–أرى أن الثقة سائدة بيننا

- أن جوني هوج رجل خطر جدا

تبع الصحفيون الذين كانوا يراقبون تحركات

زاكاري هذا الأخير إلى المطار

- إلى أين أنت ذاهب؟ هل إلى لاس فيجاس

مرة أخرى؟

- لا إلى بالم سبرينج

- ولماذا؟

تدخلت ليز في الحديث وقد أستبد بها الغيظ

- لأعمال شخصية ألا يمكنكم أن تتركونا في

هدوء؟

قال زاكاري بلهجة محايدة بعد أن صعدا إلى

متن الطائرة :

- يجب ألا تغضبي أبدا من هؤلاء الناس

كانت ليز على وشك لابتكاء :

- أعلم ذلك ولكني لا أحتمل أن

يعاملوك..... هكذا..... كمجرم.... كل

ذلك بسببي فلو لم تقابلني....

- حبيتي لا تتكلمي هكذا إن اليوم الذي

قابلتك فيه كان من أسعد أيام حياتي وجفف

بأصبعه الدمعة التي أنحدرت على وجنتها

– أنا أحبك يا ليز وهذا هو المهم كما لا
تنسى أنني أتعاون معكم بمحض إرادتي
وسوف نحقق الهدف سويا بكل التأكيد
كان داور قد قال لها نفس الشيء ومع ذلك
فلم تكن تشعر بالاطمئنان
كانت هناك كما كان مقررا سيارة ليموزين
بيضاء تنتظرهما في لامطار وقادهما السائق
وهو صامت إلى فيلا فخمة مشيدة على
الطراز الأسباني وصحبتهما خادمة بالزى
الرسمى إلى غرفة مكتب ضخمة حيث كان

ينتظرهما رجل في حوالى الستين من عمره
يرتدى حلة بيضاء وتأكدت ليز التي أمضت
الساعات الطويلة في فحص الوثائق المصورة
لمكتب المكافحة ولوكالة المخابرات المركزية
أنه ليس له ملف في هاتين المؤسستين
قال الرجل بلهجة جافة:

-ماذا تريد بالضبط يا سيد ماكينزى ؟
-أننى يا سيد...يا سيد...أرجو المعذرة
ولكنى لم أسمع أسمك

– ذلك لأنني لم أذكره لك

لم يطلب منهما الرجل أن يجلسا وراح زاكاري
يتظاهر بالهدوء ولكن ليز كانت تعلم أنها

فريسة للاضطراب الشديد

– إن دواءك لا بأس به... ولكن يجب تعلم
أنني ليست في حاجة إليه فإذا أردت أمكنني
الإقلاع عنه تماما ولكن إذا أعطيتني كمية
تكفيني ثلاثة أشهر ضمنت لك نتيجة أحد

المباريات

قال الرجل دون أدنى تردد:

-نيويورك... 23 نوفمبر؟

-موافق...والآن الكبسولات

أستطرد الرجل قائلاً:

-لقد قيل لي إن عليك دينا لنا يا سيد

ماكينزي وأنا أجهل عن أي كبسولات

تحدث

-بل تعلم

جيداً.....الكبسولات...الدينامكيت...أنها

كبسولات شفافة بها...

إلى اللقاء يا سيد ماكينزي

-بودرة صفراء اللون....ولن أغادر هذا

المكان قبل حصولي عليها

أستدار الرجل صوب ليز وقال بلهجة باردة:

-أنسة رينولدز....أشرحى لصديقك ماذا

تعنى إلى اللقاء

سحبت ليز زاكارى من ذراعه:

-هيا بنا...أنا واثقة بأنهم سيعطونك ما تريد

فيما بعد....إن هؤلاء السادة يوفون دائما

بتعهداتهم

أمضى زاكاري وليز بعد عودتهما إلى سان
فرانسيسكو السهرة مع دارو وأحد رسامي
البورتريه المحترفين الذي أستطاع بفضل
إرشادتهما رسم صورة دقيقة للرجل الذي
أستقبلهما ولكن هذا الأخير كان مجهولا
لرجال مكتب المكافحة وقد تتبعوا خطوات
زاكاري وليز فور وصولهما بالم سبرينج كانت
الفيلا التي تم فيها اللقاء ملكا لأحد ممثلي
هوليوود الذي كان يصور فيلما في أوروبا

وأستمررا رجال البوليس فى مراقبتهم
وأستطاعوا أخيرا أن يكشفوا هواية قاطنها

الحالى المدعو هوجو جرينشو

وسأل داور ليز:

-هل يعنى لك هذا الأسم شيئا؟

-جرينشو.... البترول.....الثروة المعدنية

-إن هوجو جرينشو هذا لاذى يعيش فى

عزلة منذ سنوات عديدة هو واحد من أغنى

رجال الولايات المتحدة الأمريكية

-وهل هو رئيس شبكة المهربين؟

– يبدو ذلك سنقوم ببعض التحريات
الإضافية وبعدها سيجد كل هؤلاء القوم
أنفسهم وراء القضبان

الفصل الرابع عشر والأخير

قال زاكاري لليزي :

- هذا لك يا حبي

خمنت المرأة الشابة ماذا يوجد في العلبة

الصغيرة قبل أن تفتحها

وأستطرد زاكاري قائلاً :

- عندما تنتهي هذه القصة سنتزوج

راحت ليز تتأمل الخاتم الثمين وعيناها

تفيضان بالدموع وعاود زاكاري حديثه:

- أنا أحبك يا ليز أحبك لدرجة أنني لا أقبل

أن أراك تعيشين في خطر مستمر لا أريد أن

تظلي تخالطين هؤلاء المجرمين من أمثال

هوايتيكر وجوني هوج لا أستطيع ذلك أطلبى
من داور أن يعينك فى وظيفة أخرى. فى عمل
إدارى بالمكتب مثلا حتى لا تتعرضى لهذه

الأخطار

وهمست ليز بصوت تخنقه الدموع:

—وأنا أيضا أحبك يا زاكارى ولكن كيف

تطلب منى التخلى عن المهنة التى كرسى لها

كل حياتى؟

ضمها زاكارى إلى صدره

– لقد وهبت سبع سنوات من حياتك إلى
الآن لمكتب مكافحة لالمخدرات وهذا يكفي
لا أحد يستطيع أن يقبل منك مثل هذه
لاتضحية يجب أن تفكرى الآن فى نفسك

وفينا نحن الأثنين

أنفجرت ليز باكية:

– أنا... أنا. لا أدرى ماذا أقول... حاول أن
تفهمنى. إننى منذ السابعة عشر من عمرى لا
أعيش إلا لتحقيق هدف واحد وهو عقاب

المسؤولين عن موت أخي وأعادت العلبة
لا صغيرة إلى زاكاري وهي لاتزال تبكى :
- لا أستطيع قبول هذا الخاتم..... لا.... لا

أستطيع

- أحتفظى به يا حبيبتى... لا تقولى لا دون

تفكير

أستقل زاكاري الطائرة إلى دالاس حيث عليه
أن يشارك فى مباراة مهمة وفى نفس الوقت
بدأت ليز تجزم حقائبها فسوف ترحل عن
ساوث ليك تاهو بصفة نهائية

تقدمت التحريات بخطوات واسعة علم داور
أن هوجو جرينشو كان متهما منذ عدة
سنوات بالتهرب من الضرائب وأنه صاحب
كازينوهات وفنادق داياموند... لماذا أنزلق
رجل الأعمال هذا إلى الطريق الغير
شرعى. إن عطشه للسلطة هو التفسير
الوحيد لخروجه عن القانون
فتحت ليز الراديو وهى تتأمل الخاتم الذى
أعطاه إياها زاكارى وراحت تتسأل ماذا يجب
أن أفعل ؟

كان الراديو يذيع نشرة الأخبار وبدأ أحد

الصحفيين الرياضيين يتحدث بعد أنتهاء

الأخبار العالمية والمحلية :

-نشرت جريدة سان فرانسيسكو اليوم أن

لاعب كرة القدم الشهير زاكاري ماكينزي

يتعاطى الكوكايين والأمفيتامين وقد أحدث

ذلك صدمة في صفوف فريق جولد راش لقد

كثرت الأشاعات منذ بعض الوقت عن

العلاقات المريبة لزاكاري ماكينزي وأثارت

بعض رحلاته خاصة إلى لاس فيجاس وبالم

سبرينج حب أستطلاع الكثيرين من زملائنا
الصحفيين ويبدو أن زاكاري كان يذهب إلى
هناك للحصول على المخدر
أقلت ليز بنفسها وهي شاحبة الوجه على
أحد المقاعد ولكن ضعفها هذا لم يدم إلا
قليلا وأسرعت دون تفكير للسفر إلى سان
فرانسيסקو كانت تود أن تلحق زاكاري
الذي لا بد أنه قد عاد الآن من دالاس
ولكن يجب أن أمر أولا بمكتب المكافحة

كانت نظرة واحدة من داور تكفى لتفهم

حقيقة الأمور

- هل سمعت الأخبار؟

صرخت ليز في غضب :

- كيف يمكن إذاغة مثل هذه الأنباء ؟

- لا يعلم أحد كيف تسربت هذه الأنباء إن

عدد الضالعين في هذه القضية يزداد يوما بعد

يوم وربما علم أحد الصحفيين شيئا وأستنتج

هذه النتائج الخاطئة

- هذا جنون ! أنك.....

–أهدئي يا ليز لقد أتصلت بماكينزي تليفونيا
وكل شئ على ما يرام سوف نذيع بيان بحقيقة
الأمر على الصحافة بعد القبض على أفراد

الشبكة

قالت ليز ثائرة :

–بيان!!!!!! كيف يمكن أن يستعيد زاكاري
سمعته؟ لن يتردد المهربون في اتهامه..... في
التأكيد أنه يتعاطى المخدرات بانتظام وفي
حالة عدم التصريح بالحقيقة لوسائل الأعلام
فإن.....

- لقد فكرت في هذا الجانب من الموضوع
لقد رأك الناس مع ماكينزى في التليفزيون يا
ليز لقد تحدثت كل الصحف عنكما بل
ونشرت بعض هذه الصحف صورتك بصحبة
ماكينزى وليس من المنطقى أن تكف عن
الخوض في هذا الموضوع الذى يجمع كل
عناصر الإثارة

الحب.... المخدرات..... الرياضة ولن
تستطيعى بعد كل هذه الدعاية أن تستمرى
فى عملك فى سرية

قالت ليز متلعثمة:

-أنا... هذا صحيح

وأستطردت هامسة:

-أنا لا أدري ماذا يجب أن أفعل فأنا أحبه

ولا أريد أن أتركه و..

-في هذه الحالة لا توجد مشكلة أنت من

خير العناصر التي تعمل معي ولا أريد أن

أفقدك لماذا لا تعملين معي هنا في المكتب

بدلاً من نزولك إلى الميدان؟

أرتسمت أبتسامة على شفتي ليز لقد وصلت
إلى قرار في أقل من ثانية لم تشعر بخيبة أمل
أو بحزن على العكس أنها تشعر بسعادة
غامرة لقد رفع عن كاهلها أخيرا العبء
الثقيل الذي كانت تحمله لسنوات عديدة
وبدأت سلسلة من لاصور الجميلة تتراءى
أمام عينيها أوه! أن تجد زاكاري كل ليلة
وتمضي معه عطلاتنهاية الأسبوع والأجازات
وتخيلت طفلا صغيرا يلعب بالكرة مع زاكاري
في حديقة بيت صغير جميل تملؤه السعادة

والضحكات ولكن عادت إلى أرض الواقع

سريعا

- يجب أن أكون إلى جانب زاكاري في هذه

اللحظة

- لا يجب أن تختفى قليلا عن الأنظار بعدما

أذيع إنك أن لم تفعل ذلك لثارت الريبة في

نفس هويتيك وليس هذا الوقت المناسب

لذلك

- ولكن أين يمكنني أن اذهب ؟

- سأسعد أنا وزوجتي بأستضافتك الليلة
ولاتنسى أننا سنحاول الأيقاع بالشبكة عند

الفجر

وأضطرت ليز أن تكتفلا بالأتصال بزاكاري

تليفونيا وبعد أن شجعته قالت:

- أنا أحبك وسأحبك دائما

- هل فكرتى فى أقتراحى؟

- نعم

- وماذا قررت؟

- لقد قبلته وسوف يربكنا الحب مدى الحياة

كرست الأخبار التلفزيونية ريبورتاجا طويلا
لزاكاري لاعب كرة القدم الذي أثرت حوله
الشكوك بأنه يتعاطى المخدرات وظهر منزله
على الشاشة الصغيرة محاطا بعدد غفير من

الصحفين

وما كاد يظهر زاكاري على الباب حتى
أنهالت عليه الأسئلة:

- هل أنت خائف من الذهاب إلى السجن؟
- ليس لدى أي تعليق على هذا الموضوع

-ولكن بعد المقال الذى نشرته جريدة سان

فرانسييسكو تايمز

-لا تعليق

-هل تعاطيت المخدرات ؟

-لا

وفي اللحظة التى بدأ فيها زاكارى الدخول إلى

منزله قال أحد المصورين :

-لا دخان بغير نار

وقالت ليز فى نفسها وهى تمسح دموعها

التي أنحدرت على وجنتها :

– لماذا أنا لست معه؟ أنه في أشد الحاجة إلى

وراح داور يطمئنها :

– غدا كل شئ سيكون أنتهى

بدات عملية الأعتقالات تتم قبل بزوغ
الفجر كان دوار وليمز في مكتب مكافحة
المخدرات يتابعان العملية دقيقة بدقيقة
وعندما تم القبض على هوجو جرينشو و
هوايتيكر وجوني هوج التفت دوار صوب
ليز:

–لقد تمت آخر عملية لك في الميدان على
خير وجه يمكنك الآن أن تذهبي لطمأننة

زاكاري

وصحب رجالان من رجال الشرطة ليز إلى
منزل زاكاري الذي أحاط الصحفيون به

–هل جئتم لأعتقاله؟

لم تجب ليز وأسرعت بالدخول مع حراسيها
كان زاكاري جالسا بصحبة ترافر وزوجته
وكانت ليز تتوقع أن ترأه متعبا منهارا ولكن لم

يكن كذلك لقد كان يواجه الأحداث
بشجاعة وثبات مما زاد من إعجابها به
لم تستمع ليز إلا لنداء قلبها وأسرعت
وبالأرتماء بين ذراعيه وقالت وهي تريه الخاتم
الذى وضعتة فى أصبعها

– أنظر..... نعم أريد أن أتزوجك ولكن
بشرط

وأضافت وهي تنفجر ضاحكة :
– أن تقلع عن تعاطى المخدرات واللعب
والنساء والصحبة السيئة

وخرجا متشابكى الأيدي لمواجهة كاميرات

المصورين

وراحت ليز تعرض خاتمها على الجميع وساد

الصمت

-أننى أعمل فى مكتب مكافحة المخدرات

أن زاكارى ماكينزى لم يلمس فى حياته أى

مخدر ولكنه قبل التعاون معنا فى مهمة صعبة

وطويلة أستطعنا فى نهايتها إلقاء القبض على

أفراد عصابة خطيرة من المهربين ولا موزعين

قلا أحد لأصحفين:

-هل يمكن أن تكون مضيعة الكازينو عضوا

في مكتب مكافحة المخدرات؟ يا

للعجب!!!!

-بالضبط وأيضا خطيبة زاكاري ماكينزي

وسأل صحفى آخر :

-ومتى سيتم الزواج؟

وأجابت ليز:

-نحن لا نعلم بعد ولكنه على كل حال لن

يتم في لاس فيجاس

سمعت بعض ضحكات ثم توالى الأسئلة من
جديد وطلب الصحفيون من ليز وراكارى أن

يتعانقا

وكانت هذه الصورة هي التي ظهرت فى نشرة

الأخبار التليفزيونية فى ذلك اليوم

لتحميل مزيد من الروايات

الخاصة و المميزة

زوروا موقع مكتبة رواية

www.rivaya.ga

هذه الرواية هي إهداء خاص و حصري إلى
مشاركي قناة روايات عبير على تيليجرام

رابط قناة روايات عبير

<https://t.me/aabiirr>

تتلم قناة روايات عبير بمشاركة روابط روايات
عبير و أحلام و مختلف الروايات الرومانسية
الحصرية و المميزة
تمت